الجامعة

العدد ٢٧١
السنة السابعة
الخميس ٨ ابريل سنة ١٩٣٧



الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٨ أبريل سنة ١٩٣٧

العدد ٢٧١ — السنة السابعة

احتكار اعلانات المحاكم المختلطة

رد وزير الحقانية على السؤال البرلماني

لا ينبغي وجود الاحتكار

يذكر القراء أن «الجامعة» كانت قد قامت بحملة عنيفة على نظام نشر الاعلانات القضائية في المحاكم . وهو النظام الذى يستند الى القانون رقم ٢٧ لسنة ٩٢٣ والذى تحول مع الزمن فاصبح احتكاراً تتمتع به جريدتان هما جريدة «البصير» فى الاسكندرية و «جريدة المحاكم المختلطة» في القاهرة ، وقد بينا تلك الحملة أن المدينين المصريين يدفعون لاصحاب هاتين الجريدتين اكثر من عشرين الفاً من الجنيهات . دون أن يكفل لهم «الاحتكار» الفائدة المرجوة من «النشر» لان تينك الجريدتين من أقل الصحف التي تصدر فى مصر انتشاراً كما يذكر القراء أن حملة «الجامعة» اثمرت ثمرتها . فقد وجه النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد عبد الحق سؤالا عن هذا الموضوع الخطير الي معالى وزير الحقانية نشرته جميع الصحف المصرية وعلقت عليه . فأجاب الاستاذ الكبير محمد صبرى أبو علم وكيل الحقانية البرلمانى . في جلسة الاثنين ٥ ابريل الجارى بما يأتى

تقضى المادة الثانية من القانون رقم ٢٧ لسنة ٩٢٣ الخاص بنشر الاعلانات القضائية الخاصة بالمحاكم المختلطة بان يكون امتياز نشر الاعلانات القضائية للجرائد التى تعينها الجمعية العمومية لمحكمة الأستئناف المختلطة وذلك لمدة ثلاث سنوات مع جواز مد هذه المدة . وقررت المادة العاشرة من القرار الوزاري الصادر في ٢٧ يونيه سنة ٩٢٣ ان لمحكمة الاستئناف المختلطة السلطة المطلقة في اختيار صاحب الامتياز .

وتشير المادة الثانية من القانون إلى جواز تعيين جريدتين فقط لنشر الاعلانات احداهما باللغة العربية والاخرى باحدى اللغات الاجنبية . واشترطت لذلك وجوب صدورها ثلاث مرات على الاقل من كل أسبوع وان لايقل عدد ما يطبع في المرة الواحدة عن ألف نسخة

وقد اختارت محكمة الاستئناف المختلطة فى سنة ٩٢٣ بموجب السلطة المخولة لها بالقانون والقرار المنفذ له صحيفتين لنشر هذه الاعلانات بعد أن رأت أن درجة انتشارها تسوغ ذلك . وظلت تجدد لها **الامتياز إلي اليوم**

وترى الوزارة أن تحيل موضوع الاعلانات القضائية إلى لجنة تنقيح وتوحيد قانون المرافعات الذى سيطبق أمام المحاكم الاهلية والمختلطة لدراسته من جميع وجوهه ووضع القواعد والاحكام الكفيلة بصيانة مصالح الجمهور وذوى الشأن جميعا وفى مقدمتهم المدين

وفى هذا الرد – كما يرى القارىء – تعترف وزارة الحقانية ان الجمعية العمومية قد اقرت نوعا من الاحتكار لجريدتين اثنتين فقط . وان هذا الاحتكار بقي – رغم انف المدين المصرى المغلوب على أمره – خمسة عشر عاما .

وفى يقيني ان احالة موضوع الاعلانات القضائية الي لجنة تعديل قانونى المرافعات الاهلي والمختلط ليس حلا لهذا (الاشكال) الذى اوجدت الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة وزارة الحقانية فيه باصرارها علي ابقاء ذلك الاحتكار . فمما لاشك فيه ان الجريدتين لا تنطبق عليهما الشروط التى يحتمها القانون من حيث سعة الانتشار وانا لازلت اتحدى ايا كان ان يطلب جريدة (البصير) او «جريدة المحاكم المختلطة» من اى بائع من باعة الصحف فى أي مركز من مراكز القطر . وانا مطمئن منذ الآن انه لن يعثر على مايهما معه.. فكيف يمكن السكوت على فضيحة كهذه ..وكيف تقف وزارة العدل مكتوفة اليدين وهي تعترف بأن الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة قد اقرت (احتكاراً) دام خمسة عشر عاما ؟

ان الحل في يد وزير الحقانية فله في أى وقت طبقا للقانون رقم ١٧ سنه ١٩٢٣ — أن يطلب الي الجمعية العمومية المختلطة الغاء امتياز الجريدتين . وله بعد ذلك ان يطلب اليها رد هذا الحق الى مستحقيه من اصحاب الصحف المصرية المنتشرة . لأن في هذا – وهذا وحده – انقاذا لمصلحة المدين المصري واقرارا لروح القانون . ودفاعا كريما عن مبدأ المساواة بين الصحف المصرية والصحف الدخيلة

حيـــاة خفية

عن الكاتب الفرنسى ه. ر. لونورمان

بقلم محمود كامل المحامى

« لقد أخطأت وزارة المعارف العمومية ، وهي الوزارة التى تحتوى ميزانيتها على الاعتمادات الخاصة. بنشر الثقافة العامة. وترقية التمثيل العربى. واعانة الاوبرا الملكية. وجارتها في الخطأ الفرقة القومية المصرية. اذ خيل اليها أن ترجمة تلك المسرحيات التي وضعها مؤلفوها والمسرح لا يزال فنا طفلا يحبو على ركبتيه واخراج تلك المسرحيات باللغة العربية يعتبر أداء لرسالة ثقافية مسرحية سامية - وكان اقطع دليل على هذا الخطأ البين اختيار موسيو أميل فابر ليكون خبيرا مسرحيا يضع للوزارة القواعد التي تقوم عليها نهضة المسرح المصري. . فهذا الرجل يعتبره النقد الفرنسى (كاتبا شعبيا رخيصا) وقد يكون صاحب «الجامعة» هو ادرى الكتاب المصريين به. فقد لخص له مسرحيات « متمول كبير من الطبقة الوسطى »

(un grand bourgois)

والمال L ; argent . والصائدة ومع ذلك كله فأنه لا يزال يعتقد أن فن فابر فن شعبى رخيص. يرمى الى استجداء تصفيق النظارة. وأثارة حواسهم. وفابر لا يعدو أن يكون تلميذا من تلامذة ساردو الذي لا يقيم له النقد الفرنسي وزنا كمفكر عظيم.

أما مؤلف هذه المسرحية التى يجد القراء تلخيصها هنا فكاتب مبتكر .. تأثر بنظريات (فرويد) الجديدة في علم النفس وصبها فى قوالب مسرحية موفقة نالت تقدير النقد فى فرنسا وخارج فرنسا. وفى يقينى ان الفرقة القومية المصرية لو اقدمت على اخراج هذه المسرحية أو غيرها من مسرحيات لونورمان فانها تثبت وجودها كمؤسسة ثقافية .. لا تساير المشعوذين من كتاب المسرح الفرنسى فان أنامل أميل فابر لو تقطعت لما استطاعت ان تكتب مشهدا واحدا من مشاهد (حياة خفية)

المحرر

نحن في باريس عام ٩١٠، وفى غرفة العمل الخاصة بالموسيقي الفرنسى الشاب ميشيل سارتير. وهو من نوابغ الموسيقين الذين جددوا في فن الموسيقي الحديثة وأدخلوا عليها روحا لم تكن موجودة من قبل حتى لقب باسم (محرر الموسيقي الفرنسية) وسارتير هذا قضي ردحا من حياته فى اقطار الشرق النائية كالهند والهند الصينية وساح في بحار مختلفة ثم عاد وأخرج للناس تلك القطع الفنية النادرة التى اثارت اعجاب النقاد والجمهور. وهو متزوج من فتاة تدعى تيريز وقد اقبلت على منزل سارتير سيدة ايطالية تدعى لافيسيلى كانت فيما مضى مغنية معروفة في مسرح الاسكالا الكبير بميلان. فتفهم من حديثها مع تيريز زوجة سارتير انها قدمت لكي ترجو منه أن يعطيها توصية تمكنها من الالتحاق بعمل يليق بها.

ويقبل أثناء ذلك رجل يدعى ماهيه هو الناشر الذي يطبع أدوار سارتير الموسيقية. وتشعر من حديثه انه رجل نفعي لا ينظر الا الى مصلحته الذاتيه فهو يريد ان يفهم تيريز أن ادوار زوجها ليست رائجة وان الجمهور لا يقبل عليها. وهي تفهم ذلك فتخبره أن زوجها لا يقبل ان يبيع قطعته الاخيرة إلا بثلاثة آلاف فرنك. ويذعر « ماهيه» لدى سماع ذلك. ولكنه يطلب اليها قبل خروجه ألا تدع زوجها يبيع تلك القطعة الا بعد أن يمر عليه!

فاذا خلت لافيسلى الى تيريز فأنت تشعر من حديث المغنية الايطالية أنها معتدة بفنها غاية الاعتداد. ومزهوة بنفسها فخور بماضيها غاية الفخر. وان هذا هو مصدر ألمها وشقائها فهى تفضل الموت على أن تقبل وظيفة حقيرة لا تتفق مع قدرها الفنى. أو أن تقبل الغناء على أحد مسارح الارياف! وهى الآن تبحث عن عمل في روما فاذا لم توفق الى ذلك فليس أمامها الا الانتحار وكرامتها تأبي عليها ان تبيع ثيابها المسرحية القيمة بثمن بخس. كما تأبي عليها مجرد قبول الدعوة الي تناول الطعام عند احد الاصدقاء

وتقبل في هذه الاثناء فتاة رقيعة فى الثامنة والعشرين من عمرها تدعي فيرا تنتمي الى اصل روسي فتفهم من حديث تيريز ان هذه الفتاة كانت هي الاخري تفكر فى الانتحار لتدهورها وادمانها على الخمر والمورفين. ولكن تيريز انقذتها من ذلك وآوتها فى بيتها حتى شفيت واطمانت الى الحياة. وهي تعيش في البيت حتى تجد لها عملا. وتلاحظ المغنية الايطالية على ذلك بقولها.

— ان لافيسيلي لا تقبل الاحسان. فاذا عجزت الفنانة عن أن تعيش من فنها فخير لها أن تختفي

فاذا اقبل سارتير أخبرته زوجته بالغرض الذى قدمت لافيسيلي من اجله فيمتعض في بادىء الأمر ويفهمها أن تلك المرأة بلغت الخامسة والاربعين وفقد صوتها روعته الماضية. ولكن تيريز تلح عليه فى وجوب اعطائها التوصية التى تطلبها. فيجلس الى المكتب ويكتب رسالة التوصية لمدير المسرح الذى تود الالتحاق به

وتخرج تيريز لارسال الخطاب ويخلو سارتير الى فيرا فتشعر من حديث الموسيقي الشاب انه برم بالحياة يتذمر منها. فهو رغم نجاح قطعته الاخيرة ذلك النجاح الباهر يري انه كحيوان سجين فى قفص وقد احاط به الناس ليشاهدوه وهو يذكر ان هناك شبه وحي او الهام يوحى اليه ويلهمه بكل تلك الموسيقي التى يخرجها للناس، فهو يكتب فقط ولكن هناك آخر يملي عليه. وهو يذكر عند عوده من رحلته الى الشرق والاثر العميق

الذي تركته في روحه تلك الرحلة. وتجيبه فيرا انها وهي تستمع الى قطعه الموسيقية تشعر كانها تري غابة كثيفة ملاي بالاشجار الضخمة وان في هذه الموسيقي عالما كاملا من اوراق الشجر المتناثرة الميتة والازهار الفاسدة وانها تتبينه يطوف وسط تلك الغابة يحترق من الظمأ الشديد!

وهي تذكر الايام السوداء التي مرت بها عند ما كانت تدمن الخمر والمورفين فيجيبها أنها لايجب ان تندم على تلك الايام

فاذا قالت له انها وان كانت في تلك الايام تحلم احلاماً جميلة. الا انها كانت مريضة وقد شفيت. اجابها.

— لابد انك كنت جميلة. بشعرك المتناثر المهمل وهيئتك الثملة الممزقه

فاذا خلا سارتير الى زوجته فهي تحدثه عن عطفها على لافيسلي، وهو لا يشاركها هذا العطف على ذلك النوع من المجانين الذين يصبون الي اكثر مما تحتمل وتطيق طبيعتهم وكفاءتهم: لكنه يعطف على نوع آخر. على اولئك الذين تشتد امزجتهم وعواطفهم الى حد ان تختل قواهم العقلية. وهو يخالف زوجته في اعجابها بتلك المغنية الايطالية لمجرد شرفها وطهرها ورقتها فهي في نظره فضائل صغيرة بالنسبة للفنانة ويجب ان تكون في خلق الفنانة امور اكبر وأعظم من تلك الفضائل ولامانع من ان يسع ذلك الخلق بعض الرذائل والشرور: فاذا سألته عن سبب ذلك أجابها.

— فكري في الطريقة التي غنت بها فيرا أمس مساء، واذكري الحياة التي عاشتها في السنوات الاخيرة

وهو يرمي بذلك إلى أن تلك الحياة العابثة المستهترة قد غذتها بجرثومة العظمة، ويلاحظ على زوجته أنها تفضل لو أنه لم يكن عبقريا ولم يجثم في اعماقه شيطان الابتكار والخلق، أى انها توده زوجاً فقط، حيوانا يهب حياته لها وحدها!

وهي تنكر ذلك وتقول له انها تود فيه شيئا آخر. تود نفسه البشرية عندما كان في الهند. فلم تعد فيه مسائل العطف والندم ولم يحتفظ الا بنفسه الفنانة، وهو يذكر أن ذلك التطور هو الذي يجعله يتكلم لغة جديدة ويبتكر أموراً جديدة فيجب لكي يخلق ويبتكر أن يتطهر من كل شيء

وبعد قليل يقبل رجل يدعي فانير وهو موسيقى هرم له علاقة قديمة بسارتير فاذا سأله عن سبب انقطاعه أجابه فانير:

— إن النصر يخيفني ومنذ علمت أن النصر قد استوطن هنا فأنا اتردد في صعود السلم

ويتحدث إلى زميله الشاب عن قطعته الاخيرة فيلاحظ عليها انها عبارة عن حمى. عن رغبة حادة. عن نشوة ثملة. والفنان يجب أن يعبر عن شيء غير هذا. فاذا سأله سارتير عما يجب أن يعبر عنه اجابه:

ـ عن العواطف البشرية. عن العطف والحزن والحب. فكل الاعمال العظيمة تغذيها تلك العواطف

فيجيبه سارتير في هدوء:

ـ واذا كنت قد فقدت تلك العواطف البشرية؟

وتستمر المناقشة بينهما بعد ذلك. فيقرر فانير أن خلو الموسيقى من تلك النزعة البشرية يجعلها لا تبكي الرجال. وعندئذ يجيبه سارتير أنه يحتقر الرجال ولا يعنى ببكائهم والتأثير فيهم. وهو حر حرية مطلقة لا يعبأ بأن يودع في موسيقاه خلجات قلوب الرجال. تلك القلوب المستهترة القذرة بل هو يعنى بحياة أخرى أوسع مدى. حياة الطبيعة!

وهو يشرح لزميله ما هي الطبيعة فيقول له انهم في اوروبا لا يستطيعون أن يفهموا الطبيعة على حقيقتها. وأنه لا يكتب ليسر العائلات. ولا يكتب لاحد قط. وهو يتألم عندما يرى الجمهور يصفق له. وهو يذكر أن قوة عمياء تتصرف بلا ضابط لها وفق مشيئتها

وتتدخل تيريز في المناقشة فتلوم زوجها على تلك الطريقة التي تعرضه للخطر وتذكر له انها تتألم من اجله لانها تحبه. وتطلب اليه أن يعدل عن تلك الافكار الغريبة

وعندئذ يتهم سارتير زميله فانير بأنه أثار زوجته عليه وأوحى اليها تلك الانتقادات التى توجهها له. وهو يريد ان يراها كما كانت شاهدة عمياء لما يجريه امامها وان تقر احلامه وتوافق عليها دائماً. ثم يطلب إلى فانير الا يحضر بعد الآن لرؤيتها مدي بضعة شهور. ويذكر ان تيريز ليست غبية وانها تقبله كما هو!

ولكن فانير يعترض على ذلك فتيريز لا تفهم زوجها. وهو يخشى اليوم الذى تفهمه فيه. فاذا سأله سارتير:

ـ وهل تعرفني انت؟

اجابه:

ـ منذ مدة طويلة

واخبره ان الذي عرفه به وبأخلاقه هو زميل له رافقه في رحلته الي الشرق

ولكن سارتير يرى ان في الطبيعة البشرية أسراراً لا يمكن الاهتداء اليها. ولا يمكن ان يكون فانير قد فهمه مادام هو نفسه لا يفهم نفسه!

وينتهي الفصل بهذا الحوار الهادىء:

فانير — ومع ذلك..

سارتير (مشيرا الي الباب الايمن الذي يفتح) — لا تتكلم!

فيرا (داخلة) — تفضلوا إلي المائدة

***

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في منزل أعده سارتير لسكناه في احداحياء باريس الغربية العابثة. وقد تطورت حالة ذلك الموسيقي الشاب فهجر زوجته وانقاد الي نوع من حياة اللهو والعبث والعربدة. فهو يستقبل في ذلك المنزل أشكالا مختلفة من النساء يترددن عليه في كل وقت. ولكنه يقضى معظم وقته مع فيرا التي اقبلت وأخذت تحادثه فتلومه على نظرته لها. فهي تنقم على رأيه في النساء إذ يعتقد أنهن لسن

شخصيات حية حساسة . وانما أدوات من اللحم تشبه تلك التى تعلـق في حوانيت الجزارين ! فالنساء في نظره عبارة عن قطيع من الماشية أو قبيلة من العبيد الارقاء ،وهي تنقم عليه أيضا . أنه لم يحبها هى ساعة واحدة وانها لم تكن لديه الا واحدة من آلاف الاشباح التى يبحث عنها ، وانه يغريها على الشراب لـكى يراها ثملة . فاذا وثق انهـا فقدت الوعى شعر بسرور عظيم ، اذ يتلذذ برؤيتها تتدهور وتتحطم

ويكاد يعترف سارتير بذلك وبانها ناحية الترف والزخرف في روحـه فتصيح فى وجهه قائلة .

— انت قاتل !

فيجيب :

ـ ان كثيرا من المبتكرين قتلة . ولا يمكن الابتكار والخلق بدون التحطيم والهدم فمن الموت تنشأ الحياة

ثم تتساءل عما اذا كان ممكنا ان يكون حبها له كفيلا بأن يجعله يبتكر أعمالا فنية . فهي تريد ان تحب وفى حاجة الى قلب ،ولكنه يجيبها انه لا قلب له . فتيأس وتخبره أنها تود الرحيل بعيداً فهي تشعر أحياناً بيقين ان هناك شيئاً خفياً في مكان بعيد يجب أن تراه . ولكنها لا تدرى أين هو

ثم يحرضها سـارتير على شرب الخمر ويعمد الى البيانو يعزف عليه كما تعمد هي الى زجاجة الخمر تحتسيها . فاذا طلبت اليه أن يشرب اعتـذر بحجة انه يعمل ! وتستمر فيرا في الشراب حتي تسقط على أحد المقاعد وتشخص الى سارتير فى حقد هائل وهو يعزف ويستوحى من حلمه ضروبا من الموسيقى ، وتثور فـيرا فتهدده بأنها تريد القضاء عليه . ولكنه لا يعبـأ بتهديدها . فتستمر فى ثورتها وتقول له انه سوف يأتى يوم يعجز فيه عن الكتابة والابتـكار . وسوف يبكي إذ ذاك كطفل . الا أنه يهزأ بوعيدها ولا يصـدقه . فتعود الفتاة الى احتساء الخمر بشراهة

ثم تقبل تيريز زوجـة سارتير فيطلب الى فيرا ان تغادر البيت ولـكنها تأبى فقد عطفت عليها تيريز فيما مضي وانقذتها وها هو قد هوى بها الي أحط ما كانت عليه وهي تأمل ان تنقذها تيريز مرة اخرى . الا انه ينبهها الى أنها ثملة وهو لا يريد أن تصطدم بزوجته . فتخضع وتخرج مترنحة لا تكاد تتمالك نفسها

وتدخل تيريز وتفهم انها رأت فيرا وهي تعجب كيف كذب عليها زوجها عنـدما اخبرها ان فيرا قد سافرت مـع احـدي الفرق الرحالة . فاذا علمت منه انها عادت الى الخمر والمورفـين ثارت واتهمتـه بأنه يقودها الى الجنون وانه يقتلها

سارتير ـ من يدرى ؟

تيريز ـ آه . تستطيع ان تفخر بهذا النصر ! لقد ايقظت الرذيلة والاثم فى نفس طفلة مريضة وأسأت استغلال قوتك ازاء مخلوقة محرومة من الارادة كما أنها تـكاد تكون محرومة من العقل !

وتعلم بعد ذلك أن الذي أخـبر تيريز بعنوان سارتير هو فانير فقـد كتب اليهـا يقول انه يخشي على مستقبل زوجها الذى يحيا حياة خفية فظيعة . وان من واجبـه اخطارها لأنها وحدها تستطيـع إنقاذه . وتفهم من حديث سارتير انه يعلم بحب فانير لزوجته تيريز ، وتبكي تيريز لاصرار زوجها على تلك الحياة العابثة المستهترة وتنبهـه الى أن المستهتر المنغمس فى تلك الرذائل لا يستطيع التفكير ولا الانتاج لانه يصبح عبداً عاجزاً عن العمل فيجيبها :

— يقولون ذلك .. ولكن هذا لا يجب ان يكون صحيحاً . انني لم أشتغل فيما مضي كما أشتغل الآن .

ولكنها تنكر ذلك . تنكر العلاقة بين العبقرية والرذائل المخزية . فليست هنـاك صلة بين أنبل ناحية في كياننا وبين أحط ناحيـة

وهو يذكر أن الذي أوحى اليـه ابتـكاراته الاولى هو حبها . ولـكنه لو اقتصر عليه لما استطاع ان يستمر في الابتكار وقانونه الذى يهتدي به هو الرغبة . فليس هناك حب بين الارض والماء والبخار وانما هناك رغبة . رغبة ابدية في اقتراب بعضها من بعض وفي التجاذب وتحطيم بعضها البعض

وتنتهى المناقشة بان تذكر له وهي جاثية على ركبتيها أنهـا وجدت السر الذى يجعلها سعيدة ، وهو موجود فى صدره كما هو موجود في صدر كل انسان فاذا سألها عنه وعن اسمه . اجابته .

ـــ اسمه النفس . الحب اللانهائي . لقد وجد ما يمسح الخزى والخجل ويفتح باب الامل العظيم

وتستمر فى وصف ذلك الشيء وتؤكد له انه سيهتدى اليـه مثلها ويقتنع بان الحب وحده هو الحق ، وحده الذى يبقي

تيريز ـ اذ ذاك ستبكي ! اجل ستبكي من السعادة والاطمئنان واليقين سارتير (نافياً بقوة عظيمة) ـ ابداً . أتسمعين ؟ هـذه الدموع لن أسكبها !

* * *

فاذا كان الفصـل الثالث فنحن في دار سارتير الاولي وقد تطورت حالته فقادته حياة العبث والاستهتـار الى ما تنبأ له به عارفوه وتبلد ذهنه فلم يعد ينتج أو يبتكر شيئا من تلك التحف الفنية النادرة وأخذت الصحف تتحدث عن ذلك التبلد وتتهمه بأنه أصبح عاجزاً عن الانتاج فقد مضى عليه عامان لم يخرج للناس فيهما شيئا

ويقبل الناشر «ماهيه» يطلب الى سارتير أن يكتب له شيئا لينشره فيجيبه أنه ليس فى حاجة إلى نقود . ويلح ماهيه ويحاول أن يقنعه بأن خير رد على تلك الحملات الموجهة له باتهامه بالعجز هو أن ينشر قطعا موسيقية .

البقية على صفحة ٥٥

بين دخان الشاي والسجاير

هوزوني

زواج الاسبوع

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة حكمت عبدالمجيد كريمه عبدالمجيد بك عطية عضو مجلس النواب سابقا على الدكتور محمد عبد المجيد اسماعيل الجراح . ووكيل المستشفى الاميري بأسيوط ..

ولعل قراء هذا البـاب يذكرون أن محرره كان قد نشر منذ مدة خبر خطوبة الآنسة حكمت .

وقد قدم العريس إلى عروسه سواراً من الماس «البرلانت» قدرته مندوبتنا بمبلغ ٣٠٠ جنيهاً .

واظرف ما حدث فى حفـلة عقد القران . أن بعض المدعوات اقترح اقامة مسابقة متنوعة الاغراض . عن اجمل الموجودات . وأشيك الموجودات فكانت نتيجة المسابقة ان العروس انتخبت اجمـل الموجـودات واكثرهن مرحا وبشاشة . كما انتخبت الآنسة حياة سراج الدين «اشيك» الموجودات وكانت ترتدى ثوبا بديعاً أسود اللون . مزركشا بالاخضر . وجاء ترتيب حرم الاستاذ رضا على . الثانيـة في الترتيب . وكانت ترتدى ثوبا من الدانتله السوداء

وقد رؤيت من بين المدعوات السيدة عائشة كامل كريمة اللواء احمد كامل باشا فى ثوب أسود «فيريه»

أما الآنسة وفية كريمة حسن بك توفيق فقد انعقد الاجماع على أنها كانت «وردة» الحفلة . وقـد اقبلت في ثوب بنفسجي مرصع بالورد !

وانتخبت الآنسة روكية يسرى كصاحبة اجمل «قرط» سوليتير . وكانت تبدو في (ترواكار) في لون (رقبة الحمام) !

وانتخبت شقيقتها الآنسة سلوة يسرى كصاحبة أوجه مصاغ فى الحفلة !

وقامت الآنسة روحية ابو حسين ابنة خالة العروس بمهمة العالمة . فغنت وعزفت على البيانو ..

وكان (الكوبل) الانيق . الرزين . المتئد . هو المكون من الاستاذ عبد اللطيف بك محمود وحرمه . فقد كانا يستقبلان المدعوين والمدعـوات ويودعانهم فى كرم لطيف . ورشاقة استلفتت الانظار .

خطوبة الاسبوع

اعلنت فى الاسبوع المـاضي خطوبة الآنسة جليله رفعت المعروفة في الصالون المصرى العالي بأسم (لوليت) على الدكتور محسن شكرى . طبيب الاطفـال المعروف وقد قدم لخطيبته العريقة . هدية الخطوبة المتواضعة . خاتماً من الماس . تشهد (الفاتورة) المسجلة تسجيل تاريخ . بأن ثمنه ٥٠٠ جنيهاً !

والمنتظر أن تسافر العروس مع شقيقها الي أوروبا فى هذا الصيف . لمشاهدة معرض باريس . وانتقاء بعض (موديلات) الثياب وقطع الاثاث الحديثة . ثم تعود لكي تكون معدات حفلة الزفاف قد انتهت منها الاسرة هنا .. وليس للعروس في هـذه الترتيبات الاولية الا رأى واحد . هو وجوب أن يشـترك في احيـاء الحفـلة واحـد من اثنين .. عبد الوهاب .. او ام كلثوم

اما التفصيلات الاخرى فلا شأن لها بها!

والعروس الجديدة — اخيراً — هي شقيقة حرم الاستاذ احمد بك كامل عضو مجلس الشيوخ . ومدير الأمن العام الاسبق

حفـلة الموسم

تستعد السيدة نايلة سلطان كريمة المثري المصري الكبير المرحـوم عمر سلطان باشا وحرم الوجيه ابوبكر راتب «سابقا» لاقامة حفلتها السنوية التى اعتادت اقامتها فى آخر الموسم لتكون حفـلة الموسم ! وهي حفلة جرت تقاليد بيت سلطان والدره ملى على ان يلتقى فيها أعضاء الاسرتين واصدقاؤهما قبل الافتراق الذى يحتمـه أقبال الصيف والاهتمام بحزم الحقائب استعداداً للرحيل..

ويجدر بى هنا ان اذكر ان هذه الحفلة كالعادة — لن تقام فى سراى سلطان باشا بشارع الحوياتي وانما في الحديقة الفخمـة التي تملكها السيدة «نيلى» بجوار اهرام الجيزة ..ومساحة هـذه الحديقة عشرون فداناً تغمرها اشجار الورد .وقد بدأ العمال المختصون يزينون هذه الاشجار بالثريات الكهربائية الحمراء الصغيرة لتبدو فى المظهر الانيق الرائع الذى تريده صاحبتها العريقة ليلة الحفلة ..

حفلات دورية

اقام حضرة صاحب العزة احمد نجيب براده بك المحامي المعروف في يوم الثلاثاء الاسبق حفلة شاى أنيقة في داره الجديدة بمنشية البكرى وهى الدار القريبة من سراي حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا بأول مصر الجديدة وقد كانت حفلة ناجحه من جميع الوجوه وكان من بين المدعوين مدام مكرم عبيد باشا والاستاذ حلمى مكرم عبيد وعروسه الفاضلة ولعل هذه اول حفلة شاى يحضرانها سويا بعد عقد قرانهما وفى شهر العسل السعيد. وبهرت السيدة امينه هانم سلطان الانظار بالفستان الاسود الشيك الرائع الذي كانت ترتديه وحضر الحفلة ايضا صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا الذى لم ينس ان يصطحب كريمته معه شأنه

في كل الحفلات التي يدعى اليها .. وصاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا مدير مدرسة البوليس الذي أصبح مضروب مشتركا هذه الايام في جميع الحفلات العالية وكذلك صاحب العزة الدكتور حسن صادق بك وحرمه

وقد غمر آل براده مدعويهم بكرمهم واناقتهم وكانت كريماته الثلاث يبالغن في اكرام ضيوفهن ونذكر بهذه المناسبة انهن اعتدن اقامة حفلات جميلة انيقة بين حين وآخر وان كانت الصحف لا تشير الى ذلك لانهن يحرصن دائما على عدم دعوة الصحفيين ولكن لا يسع محرر هذا الباب الا ان يشير الى هذه الحفلة ويشير الى الادب العالى والرقة والانسجام الذى امتازت به كريمات براده بك

«سبوع»

احتفلت السيدة عصمت الرمالى . كريمة النائب عبد الحميد بك الرمالى فى الاسبوع الماضى بانقضاء سبعة أيام على اضافة عضو جديد الي اسرة الرمالي . هو الطفل «محمود» ..

وكانت بين المدعوات السيدة بهيره عمرو كريمة حفنى الطرزي باشا فى ثوب وردي. وقد اقبلت الي الحفلة ومعها «سرير» صغير مغطى بغطاء بمبي قدمته هدية الى المولود . والسيدة بشري السروجي في ثوب اسود .. والسيدة خيرية العروسي وشقيقتها الآنسة صديقة حمدي . والآنستان ميمى وسميحه الرمالي كريمتا عباس بك الرمالي فى (تايورات) رمادية . والسيدة فتحية الجنيدى ابنة خالة (الوالدة) فى (تايور) ازرق. والسيدة وجيدة الرمالى عمة (الوالدة) فى ثوب (موف) . والسيدة صفية الصباغ حرم خالها التي قدمت الى المولود عشرة جنيهات .. ثم اتضح ان الوجيه محمد بك الصباغ كان قد ربح في سباق اليوم السابق بمضمار هليوبوليس ثمانين جنيهاً !

وقد احيت الحفلة السيدة سعاد محاسن

«نوال» الخامسة !

واحتفلت — ايضا — حرم الاميرالاى نور الدين بك مظهر امين مخازن البوليس السابق بميلاد ابنتها الجديدة التى اسمتها «نوال» . والمولودة الجديدة هى الابنة الخامسة التى يرزق بها الضابط العظيم المتقاعد !

وقد لبت الدعوة الي هذه الحفلة السيدات رفاهية هانم مدرسة صاحبات السمو الملكى الاميرات سابقا وحرم الاستاذ أحمد عبد الرازق . والسيدة انصاف سرى حرم الاستاذ الدكتور منصور فهمى بك وقد قدمت علبة من القطيفه تحتوى على شوكة وسكينة وكوب . وشقيقتها السيده دولت كريمة ابراهيم باشا عبده وقد قدمت الى المولودة خمسة جنيهات ! والآنستان سلوة وروكسية يسرى فى «تايورات» رمادية . والآنستان انعام وسعدية فوزى كريمتا المرحوم القائمقام امين بك فوزى فى ثوبين من (كوك ده روش) وقد قدمت كل منهما باقة ورد متواضعة و(شوية) شوكلاته وملبس !

وقد غنت الآنسة سعدية دور (مين اللي قال ان القمر يشبه محبوب الفؤاد) واستعيد الدور عدة مرات .. بعد أن هرب المدعوات الى الغرف البعيدة .. لرخامة الصوت !

والانسة عائشة زيور كريمة الدكتور رضوان بك زيور والسيدة حرم محمد بك شكرى وكريمتها .

خطوبة منتظرة

اتصل بنا انه سوف تعلن قريبا خطوبة الآنسة ناهد هلال كريمة المرحوم الاستاذ حسين بك هلال وكيل مجلس النواب الاسبق على الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن . مساعد مفتش الموسيقي بوزارة المعارف وواضع موسيقي النشيد القومى

شخصيات معروفة ومجهولة

ما أعرفه ويجهله الغير عنها

اسكندر مكاريوس ... الصحفى «المريض» !

كانت «الجامعة» قد نشرت منذ أسبوعين خبرا اتصل بها وهو تفكير الزميل الكبير الاستاذ محمد فكري أباظه المحامي امام محكمة النقض وعضو مجلس النواب في ترك رئاسة تحرير (المصور) لكى يشغل رئاسة تحرير (اللطائف المصورة)! فكتب صاحب (اللطائف) تكذيبا لهذا الخبر بطريقته الخاصة التى اثارت اشفاق جميع الذين اتصلوا به. واسكندر مكاريوس لا يستحق عناء الرد عليه الا مرة واحدة في العمر ولذا نكتفي باعادة نشر هذه (الصورة) التى نشرتها «الجامعة» عنه في عدد قديم ... لنضع الصحفي المريض عند حده!

المحرر

واسكندر مكاريوس.. يعرف الناس عنه أنه صاحب ورئيس تحرير مجلتي اللطائف المصورة و (العروسة). وان أولي هاتين المجلتين تجتاز الآن سنتها الحادية والعشرين وانه قد جاء عليها وقت كانت فيه أروج مجلات العالم العربى.. ولكن القليلين جدا هم الذين يعرفون ان صاحب اللطائف هذا (مريض) بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معني..! وان هذا المرض يظهر في كل تصرفاته.. وهي التصرفات التى هوت بالمجلتين.. وتركت مجلات أخري حديثة الظهور تتفوق عليها.. وتدعها تتعثر متهالكة وسط الطريق.

أما المرض الذى نشعر عن يقين بان من حق القراء أن يعرفوا عنه شيئا فقد أشرنا اليه عندما كنا نكتب فى هذه المجلة سلسلة مقالات (كيف تحرر مجلاتنا الكبرى.) وهو الرغبة المستمرة الملحة التى تمسك بخناقه فى كل لحظة وترغمه على أن يكتب ... ويكتب كثيرا.. كثيرا جدا. لكل من يتصل به.. لرئيس تحرير مجلاته عندما كان لهذه المجلات رئيس تحرير ... ولمحرريه ولموظفى ادارته.. ولعماله.. ولنفسه! وهو يسمى ما يكتبه (نوطات) — وهى الترجمة العربية التى اختارها لكلمة Notes الانجليزية. وقد يدهش القارىء اذا علم أن مجموع ما يكتبه اسكندر مكاريوس من (النوطات) في اليوم الواحد قد يتجاوز المائة والمائة والخمسين. فى كل شيء.. وفي لا شيء وهو يحتم دائما أن يجيب الذى ترسل اليه (النوطة) بنوطة مثلها.. وقد حدث فعلا ذات يوم انه أرسل الى احد موظفى ادارته (نوطة) يستفهم عن أمر ما.. فأجاب الموظف عما سئل عنه.. ولكن الاجابة لم ترضه فأرسل ثانية يلوم ويستفهم.. وأجاب الموظف. وعادت النوطة.. وظلت تتداول بين صاحب العمل والموظف الى ان انتهي موعد العمل ظهرا ونزل الموظف ليتناول غذاءه ولم يكد يرجع بعد الظهر حتى وجد (النوطة) تستفهم عن نفس الأمر.. وانقضى اليوم كله دون أن يعمل الاثنان شيئا غير ذاك!

وهذا العارض من عوارض المرض قد يدهش القاريء.. بل قد يتساءل القاريء وما هو وجه المرض في هذا؟ وأنا اتولى تحليل هذه الشخصية المعروفة للقراء ما دامت قد تصدرت للخدمة العامة.. وما دامت وزارة الداخلية قد اعترفت بان لها «الاهلية» الكافية لاصدار مجلة.. ومجلتين.. وثلاث مجلات.. منها واحدة لتثقيف (الاولاد) وتنويرهم!

فاسكندر مكاريوس هو ابن المرحوم شاهين مكاريوس أحد مؤسسي المقطم ... والشركة كما يعلم القراء كانت مكونة من الدكتور فارس نمر والدكتور صروف والمرحوم شاهين مكاريوس.. فكان الاثنان الاولان يتوليان العمل التحريري الادبي في المقطم والمقتطف.. أما الثالث فلم تكن لديه الثقافة الكافية ولذا عهد اليه شريكاه أمر البقاء في المطبعة ومراقبة العمال..

وولد اسكندر مكاريوس بين عمال المقطم.. وتخلق باخلاقهم ... ولذا نخير ما يصفه به الاستاذ أميل زيدان بابتسامته الساخرة الهادئة.. «انه عامل ماهر»

ولكن «ابناء المقطم» كانوا إذ ذاك يتعلمون ويتثقفون محاكاة للدكتورين نمر وصروف ولم تمكن الظروف (زميلنا)! اسكندر مكاريوس من ان يتعلم تعليمهم.. أو يتثقف ثقافتهم.. وشاء القدر أن يسخر سخريته الهائلة فحصل اسكندر مكاريوس على رخصة باصدار (اللطائف المصورة)...

وهنا ظهرت «عقدة» المرض عنده. وهى العقدة التى يتحدث عنها العالم النفسي (فرويد) عند الكلام على نظرية «التعويض».. فكان اسكندر يتألم من عجزه عن محاكاة محررى المقطم في التحرير وكتابة المقالات الادبية. ويتحول هذا الألم في عقله الباطن.. الى رغبة في الكتابة حيثما اتفق.. ما دامت هذه الكتابة لا تظهر ولا يقرأها الناس.. فكان بذلك يفرج عن نفسه.. أو بمعني علمى أدق «يعوض» عما يضطرم فى جسمه العملاق القوي من «شعور بالعجز» Inferiority Complex ؟!

ولا يكفي هذا العدد من «الجامعة» ولا عشرة أعداد مقبلة لسرد واحد على ألف من اخبار تلك «النوطات» التى يتفكه محررو اللطائف وموظفوها وعمالها بالتحدث عنها. ولكن يكفى أن أقول لك ان من بين (النوطات) المعلقة على باب «التواليت» في اللطائف نوطة عن محرر كان يشتغل عنده ولعله لا يزال هناك يذكر فيها أنه ساخط على كل موظفيه لانهم لم يخبروه بان احدى المجلات الاسبوعية كتبت شيئا عن ذلك المحرر! و «نوطة» أخرى معلقة على باب مكتبه تذكر ان أفكاره ومهام عمله كالسلسلة وان الواجب ان يطرق الداخل على الباب

وانه اذا رآه مطرقا يقرأ في ورق فعليه أن ينتظر .. حتي يرفع رأسه لئلا تنقطع السلسلة وكلام آخر كثير يضحك أكثر النفوس سأما وضجرا ..!

وتثور أحيانا ثائرة المرض فى صدر صاحبنا اسكندر فيعجز عن ضبطها ... ويسجل بخطه أشياء لو لم يكن ذلك المرض لما خطها .. من ذلك الرسالة التى كان قد أرسلها الى محرر هذه المجلة يرجوه فيها أن يعدل عن نشر مقال كان قد أعده لينتقد به قصة (اولاد الذوات) السينمية الناطقة .. وذكر فيها ما يأتى

(حضر الاستاذ يوسف وهبي الى عندى بعد الظهر اليوم ووجدت فيه استعدادا لتعضيدنا بالاعلانات الكثيرة وعليه فأرجو تأخير هذا المقال خوفا من امتناعه لو قرأ الحملة عليه ولدى المقابلة نتكلم مليا ودمت) ؟!

وقد ثار صاحبنا اسكندر عقب نشر هذه الرسالة فى (الجامعة) . واشتدت ثورته عندما نقلتها عن (الجامعة) احدي الزميلات أثناء حملتها عليه .. ولكننا فى الواقع عندما نشرنا تلك (النوطة) كنا نشفق على (زميلنا) : الصحفي المريض .. ونأبي أن نشتد فى القسوة عليه لأنه أضعف من أن يحتمل تلك القسوة .. ولكننا الآن فى معرض الكلام عن هذه الشخصية الشاذة المسلية نرى من حق القراء أن نكشف عن مبلغ ادعائه خدمة الجمهور في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية خدمة خالصة لوجه الله ، .. وهذا الادعاء هدمته احدي (نوطاته) فى أزمة من ازمات المرض اذ ارسل الى محرر (الجامعة) عندما كان يرأس تحرير مجلتيه هذه الكلمة

(حضرة الاستاذ محمود افندي .

ارجو حضرتكم ان تجدوا من فراغكم وقتا لتذهبوا الى وكالة حكومة العراق وتتعرفوا بكبير الموظفين وتطلبوا منه صورا للمعرض الزراعي الاخير الذي اقيم في بغداد مع الوصف اللازم لنشرها قياما بخدمة القطر العربي الناهض ويحسن ان تذكروا له بأننا خدمنا ولا نزال نخدم الحكومة العراقية وجلالة الملك فيصل ولكنهم (مصهينين) ! عنا فلماذا ؟ واشكرك سلفا) وقد وضع كلمة (مصهينين) بين قوسين .. ولعل اقل القراء نباهة ليس فى حاجة الى من يشرح له ما قصده اسكندر مكاريوس من ذكره ان الحكومة العراقية (مصهينة) عنه مع انه خدمها ولا زال يخدمها ؟!

وفي نوبة سخرية عاصفة . . اشتدت ازمة المرض باسكندر مكاريوس فوضع اسمه على مجلتيه كرئيس لتحريرهما .. مع ان علمه باللغة العربية لا يتعدي علم صفا فى الحروف في مطبعة المقطم أو اللطائف ! وهو فى أزماته المرضية يتحرك لترجمة بعض قطع من المجلات الانجليزية ولكنه يحس بعد ذلك انها ملأى بالاغلاط فيسرع الي كتابة «نوطة» يرسلها الي المحرر .. مثال ذلك هذه النوطة التى ارسلها مرة الى صاحب (الجامعة) عندما كان رئيساً لتحرير مجلتيه وذكر فيها .

(قرأت قطعة طلية فى الجرائد الانجليزية رأيت ان اعربها امس للعروسة ارسلها لك لتتفضل بتصليح ما فيها من اغلاط وارسالها للعمال عند اللزوم) هذا هو الصحفي الذى يجرؤ على ان يضع اسمه على رأس مجلتين كرئيس لتحريرهما .. والذي تسمح له وزارة الداخلية بهذه الجرأة !

ولا تقف ثورة المرض عند هذا الحد .. بل انها تتعدي احيانا فتفقد الرجل اذا ماتحركت فى صدره عوامل الغل والحسد ابسط مبادىء المجاملة .. فقد حدث أخيرا أن رفت احد عمال مطبعة اللطائف من عمله وجاء هذا العامل يوكل صاحب (الجامعة) فى قضية تعويض رفعها ضد اسكندر مكاريوس ويرجوه أن يحضر عنه بعد أن حصل على قرار من المحكمة بمعافاته من دفع الرسوم القضائية . فاعتبر صاحب اللطائف هذا العمل القضائي المقدس نحو عامل فقير تحديا له !؟.

قصة مصرية في يوميات

ضحية ؟! .

بقلم بدر الدين

٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩

واخيرا . حقق الله ذلك الأمل الذي طالما كان مدار حلمي أنا وفريد نجل المرحوم حسين بك رفقي . فما كاد يعود من ادنبرة حاملا شهادته النهائية في الطب . حتى فاتح والدته في زواجه مني . وطلب اليها أن تتقدم لخطوبتي ففعلت عن طيبة خاطر لما بين الاسرتين من مودة نشأت عن طول الجوار

لقد غادرت والدة فريد المنزل منذ قليل بعد مفاتحتها والدتي فى الامر .. أوه . ما اسعدنى اذ اتزوج من فريد الذى ربط الله قلبي بقلبه برباط الحب القوى منذ حداثتنا

ان ذكريات الماضي تتوارد على ذهني فى هذا اليوم السعيد — انني اتذكر طفولتنا حين كنا لا نفترق طيلة نهارنا . وكيف تطورت الصداقة مع تطور عمرينا حتي نال فريد الكفاءة . وفاتحني بحبه . فوجدني أبادله حباً بحب .وقلبا بقلب.. وظل غرامنا ينمو الى أن حصل « فريدي » على البكالوريا . فبدأ مع حصوله عليها أول عذاب ذقناه في الحب . فقد عزم على السفر الى «ادنبره» ليدرس الطب هناك بعد أن خانه الحظ فى الالتحاق بمدرسة الطب فى مصر

وان انس لا أنس موقف الوداع .. اوه انني لا زلت اسمع صوت فريد المتهدج وهو يقول في تأثر واضح .

يعني حنتنظريني يافيفي لغاية ما ارجع ؟ اوعي تنسي اللي بيننا . غرامنا اللي نشأ معانا من ايام ما كنا مانوعاش الدنيا .. اوعي يجبروكى على الزواج من غيري يافيفي ..انا خايف .. خايف تنسي فريد بعد سفره !..

فأجبته وانا ابكي . ابدا يافريد .. ابدا ياخويا عمرى ما انساك..ما تخافش من جهتي انما انا اللى خايفه احسن ترجع وذراعك فى ذراع بنت أفرنجية .. خايفه تغويك بنات هناك وتنسى انصاف اللى وهبتك قلبها ..

وبكيت اذ ذاك . واجهشت بالبكاء فاحتواني بين ذراعيه . وراح يقبلنى قبلات لازلت اشعر بحرارتها الي اليوم بينما كانت دموعه الساخنة تتساقط على وجهى ..

هل انسي تلك القبلات التى أودعها كل ما يضطرم فى فؤاده من نيران الغرام ؟.. محال ان انسي ..

وافترقنا فمضت سنون الفراق تجر اذيالها فى تباطؤ ممل قاتل حتى عاد الى « فريدى » وها هو اليوم يسعى لتحقيق أحلام غرامنا السعيد ..

وافرحتاه . ترى أنا في حلم .أم انني يقظى !.

١١ سبتمبر سنة ١٩٣٠

ما ألذ العيش في البيت الذى ضمني وفريدا منذ ستة أشهر . بعد خطوبة لم تدم طويلا فكنا نتعجل كل يوم من أيامها . ونحن نخاله عاما ..

اننا نعيش منذ زواجنا فى حلم هانىء سعيد ، لم يوقظنا فيه أي اشفاق ، ولم يعكر صفوه أي كدر .. وما يكاد يحين موعد يقظة « فريدى » كل صباح ، حتى أدعوه للنهوض بقبلة يفتح على اثرها عينيه ، ويحتويني بين ذراعيه ، ثم يرد الي القبلة مضاعفة .. وعندما يبتعد بسيارته الي «الفيلا» اقف فى الشرفة ارقبه وقلبي يخفق ألما لهذا الفراق القصير ، ولكنني لا البث أن اندمج في شؤون البيت .. بيت فريد المحبوب حتى اسمع صوت سيارته تقترب عائدة به ..

تري ، هل تحقق لكل فتاة ما تحقق لى من احلام وهل انتهى كل غرام بمثل هذه النهاية السعيدة ؟.

انني اسائل نفسي ! ماذا كان يحدث لي لو لم اتزوج من فريد ؟. اوه ، لماذا أفكر في هذا ؟.

١١ مارس سنة ١٩٣٢

انني الليلة تعبة منهكة ، بعد الحفلة التي اقمتها احتفالا بذكرى زواجنا .. لقد كان البيت فى حركة دائمة ، وقد انتشرت فيه الضجة والصخب ، وضم بين جدرانه أفراد أسرتي واسرة زوجي ..

ولكن .. لست أدرى سر ذلك الشعور الذي خالج قلبي وسط الفرح والسرور .. لست أدرى له من سبب ، ولكن خيل إلى أن الدهر كان غافلا عنا منذ بدء غرامنا ، فانه من النادر أن يحصل كل محبين على ما كان يؤملانه من آمال ، وما كان يتردد في نفسيهما من امانى..خيل إلي هذا فشعرت بانقباض ، وخشيت أن ينتبه لنا القدر بعد غفلته ..

٢٣ مايو سنة ١٩٣٢

ماذا طرأ على فريد فغيره هذه الايام ؟. انني اراه على غير حالته العادية ، فهو لا يبدى نفس الغرام الملتهب الذى عهدته منه ، وهو دائم التفكير ، حتى اذا ما سألته قال انه يفكر فى المستقبل والشهرة الناجحة .. ثم يحاول أن يطمئنني بأقوال ركيكة لا ادري لما لا اطمئن اليها نفسي..ان الشهرة كالسراب لا يصل اليه من يتبعه .

ولكن انها انانية مني ان افكر هذا التفكير العقيم . بل انه غبن من فريد ، فبينما هو يسعي لاسعادى وزيادة هنائي ، اكاد انا اتهمه .

انني أعود مضطرة الى تفكيري القديم، رغم ما حاولته .

وكيف اتحاشى العودة اليه وانا اشاهد زوجي يطيل السهر خارج البيت . فاذا ما سألته اعتذر بأنه يضطر الى قضاء السهرة مع زملائه من الاطباء. مهما حاول الافلات منهم، فهم دائما يلحون عليه في ذلك .. انني لا ارتاح لهذا . فلم يتعود فريد من قبل ان يظل بعيدا عن البيت حتي منتصف الليل بل وبعد هذا الوقت احيانا . .

ان شعورا بالشر يساورني في بعض الاحايين . ولكنني ارجو ان يكون هذا الشعور نتيجة وهم لا اساس له . . لست ادري ماذا يخبئه القدر ؟ . .

٧ يوليو سنة ٩٣٢

لاول مرة منذ أيام كثيرة اشعر بالسرور .. فقد كنت اليوم ازور والدتي واذا بي احن الى حياتي القديمة بجوارها .. ما كان اسعد تلك الحياة وما كان اسعدني بغرام فريد اذ ذاك ! . .

وكان رشدي . ابن عمتي . في زيارة والدتي اليوم هو الآخر . وكم ضحكت حين تولاه الخجل وراح ينظر الى في تأنيب وغيظ . اذ اثرت موضوع مغامراته الغرامية امام والدتي .. تلك المغامرات التي لم تعد تخفى على اى فرد من الاسرة .. وتحقق ما كنت ارجوه من اثارة هذا الموضوع تحركت والدتي . وكانت تجلس في فراشها مستندة الى بعض الوسائد وقالت في صوت خافت فيه شي من المكر والتأنيب :

— هو انت مش عاوز تتهدى بأه يارشدي يابني ، وتسيبك من اللف الفارغ ده ؟ . .

واحمر وجهه خجلا . ونكس راسه الى الارض . فقد كان يحترم والدتي ويخشى لومها . واجاب في خفوت وتلعثم :

— بقى حضرتك بتصدقي اللي بيقولوه عني ياتيزة ؟ .. انا والله مظلوم . وعمري مامشيت زي ما بيقولوا . .

فقالت امي : عمري ما اصدقك . . هم الرجاله بيتآمنوا ابدا . حد يقول انهم بيفرقوا بين الصالح والطالح ؟ .

— ويعني الستات هما اللي بيتآمنوا ياتيزة . والله الرجاله مساكين مظلومين . .

— يا ما نفسى يارشدى !

وتناولت والدتي الدواء بعد قليل . ثم رغبت في الاستراحة فانتقلنا الى غرفة اخري وإذا برشدي يقول :

— هو انتي دايما مسحوبة من لسانك ؟ .. دايما تكسفيني قدام تيزة . . وقال هي روخره عاوزاني اتجوز ، ليه يعني هو انا كنت اتجننت ؟ .. ده الجواز الايام دي اصبح زى اللعب .

فقلت له . ليه يعني ؟ . .

— كل يوم يظهر لى فضايحه اللي تخليني عمري ما افكر فيه .. خيانة . وخداع وكذب .. والمصيبه انى لسه ماسمعتش عن زوجين عاشوا في وفاق . الافندى داير على كيفه . والست واحدة من اتنين . اما مسكينة تكتم همها في قلبها لغاية ما يقضى عليها . واما دايره على حل شعرها . .

— الحق ع الرجاله يارشدى . انا سمعت من بنت عمى اللى مابقلهاش سنة متجوزة . ان جوزها مهملها وماشي مع واحده تانية واهى منيرة صاحبتى من ايام المدرسة . حالها اسخم وخايفه تطلب الطلاق . تبقي فضيحة بين الناس .

— اصل الحياة مش عاوزه كده يا انصاف

— مش عاوزه ايه ؟ .

— مش عاوزه ان الزوجة تترك نفسها يقتلها الهم . وجوزها ماشي يدور على حظه . .

— انا مش فاهمة غرضك . .

— ومش ضروري تفهمي . .

ما هذا الحديث ؟ — لقد اعتاد رشدي أن يخلط الجد بالهزل . ولكنه اليوم كان جادا في حديثه كما لاحظت .. انى استنكر آرائه هذه .

١٠ يوليو ١٩٣٢

كان لى اليوم من زيارة رشدي سلوى وتسريه ، فقد ظل فريد غائباً منذ الصباح وقد ظللت في انتظاره للغذاء حتي الساعة الثالثة . دون ان يحضر .

وكنت اتوق الى اى حديث يطيل من بقاء رشدى . حتى لا تطول وحدتي . لذلك رحت اطالبه بأن يفسر لى حديثه يوم ان قابلته اثناء زيارتي لوالدتي . فحاول أن يتهرب قائلا :

تحذير

الي حضرات المشتركات والمشتركين

اتصل بقسم الاشتراكات بأدارة (الجامعة) و(الـ١٠ قصص) أن المدعو يحي ابراهيم الذى كان يقوم بوظيفة عامل اشتراكات في المجلة ثم فصل من عمله منذ شهور لا يزال يدعى صفة الانتساب الي ادارة «الجامعة» وأنه حاول أن يوهم بعض المشتركين بأن له حق تحصيل اشتراكات حضراتهم ولذلك تعلن الادارة بأن المذكور لم يعد له أية صفة وان الاشتراكات كما هى العادة ترسل اما بالبريد أو تدفع رأسا الي دار « الجامعة » شارع نوبار رقم ١ وسوف تتخذ الادارة اجراءاتها القانونية ضد العامل المفصول

« قسم الاشتراكات »

— اهو كلام ياانصاف
— مش معقول ان ما يكونش له معنى
— يعني لو فرضنا . مجرد فرض . ان واحد بيخون زوجته مع واحدة سافلة دنيئة رغم ان زواجهم مامضاش عليه سنتين. تقوم الست تترك نفسها للهموم وتقبر نفسها بالحيا في البيت - وجوزها داير على حظه وانبساطه
— الله ! . . امال عاوزها تعمل ايه ؟. ما هى مسكينة ضعيفة - لا قادرة تأثر عليه ، ولا قادرة تطلب الطـلاق علشان الضجة والفضيحة ::
— ياسلام !.. بقي كده ؟ ..
— يظهر عليك بتخرف يارشدى .. بقي مادام الراجل فاسد ، تقوم هي تفسد ؟.

وبعد رحيله ، تملكتني فكرة خبيثة ترى هل فريد يخونني كغيره من الازواج؟ لست أظن ، ولا يجب ان اظن .. انني أقسو على المسكين دون سبب واضح سوى سهره .. ولكنّ اليس كل الشبان يسهرون ؟.

١٣ اغسطس سنة ١٩٣٣

مالهم وفريد ؟. بل مالهذه الحوادث المتتابعة وله ؟. لقد علمت اليوم اموراً لو تحققت لفسرت لي سر تغير فريد ! فقد كانت تيزة وحيده هانم امرأة عمي تزورني بعد ظهر اليوم فأفضت لى بأشياء مدهشـة . لم اصدقها اول الامر ، بل ولست اريد ان اصدقها .. قالت :

— جرى ايه ياانصاف لجوزك اليومين دول ؟.
— ماله ياتيزه ؟
— يعني مش عارفه ماله ؟. ده انا عارفه زعلانه علشانك يا بنتي .. انا عارفه كانت قسمة ايه اللي وقعتك معاه !!.
— جرى ايه ياتيزه ، ايه الكلام ده ؟
— انتي يظهر انك مش شاعره بشيء .. دى سيرته الايام دي بقت على لسـان العيله كلها ، وخايفين تسمع نينتك وهي عيانه يمكن تتأثر ..
— ومالها سيرته ؟. اذا كان بيسهر شويه ، فكل الشبان بتسهر شويه ! وهو مش بيخبي عني . .
— بقي بيقول لك على سهراته .. ويا ترى قال لك إيه على سنيه هانم ؟ .
— سنيه هانم.. سنيه مين ؟
— مش بتقولي انه مايخبيش عنك حاجه عن سهراته ؟
— ايوه ، بيقول لى انه بيسهر مع اصحابه الدكاتره ..
— ياسلام ، بقى بتتخدعي بالسهوله دي يا انصاف ده انا بتوصلني اخبار سهراته في الصالات مع سنيه
— سنيه مين دى ؟.
— واحده مات جوزها . ولعبت بعقل جوزك ..
— ايه الكلام ده ياتيزه ، فريد ماشي مع واحده ؟. مش ممكن ، وأنا مااسمحش بأنك تتهميه ..
— انا باقول لك عشان مصلحتك وعلشان تلتفتي لجوزك قبل مايخسر .. انا دايما باشوف عربيته عند باب سنيه ، وكتير أشوفه وهو بيوصلها فى نص الليل لبيتها .
— انا مش مصدقه ياتيزه .. انا متأكده

ان فريد بيحبني من صغرنا ، ومش ممكن يخونني ..

ولكنها راحت تضرب لي الامثال عن خيانة الازواج ، وتقص على ثقتها فى عمى حين تزوجت منه ، حتى اكتشفت خيانته لها . فلم تصدق اول الامر ، ولكن الايام اثبتت لها ذلك ، فقدتها ثقتها في الرجال وحبهم ..

ووجدت نفسى وحيدة عقب انصرافها اخوض بحار الفكر العميقة. وعادت كلمات رشدي التى قالها منذ شهرين في اذنى « لو فرضنا ان زوج يخون زوجته .. » اذن ، فقد كان يقصدني بفرضه هذا ، ما دامت هذه الاخبار منتشرة بين افراد الاسرة

واذن فهذه هي الشهرة التي يسعى اليها فريد .. شهرة عبثه مع امرأة غير زوجته، وسهراته معها فى الاماكن العامة» ولكن .. انني لا اصدق .. هل يعقل ان فريد يخونني بعد هذا الحب ؟. آه ياالهي، لست اصدق .. لست اصدق .. ولكن « وحيده هانم » تؤكد لى الامر .. انى اكاد اجن .. ترى هل انا قادمة على شقاء يعقب هـذه السعادة التى تمتعت بها مع فريد ؟

١٤ اغسطس سنة ١٩٣٣

عاد فريد امس حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ! وقد شعرت به فزادت عودته المتأخرة من الشكوك التى بدأت تخامرني بعد حديث الامس مما جعلنى ارقة مسهدة افكر الليل كله . .

وفى الصباح ، اظهرت له الغضب، فكلما حاول سؤالى عن السبب صحت .

— انا عارفه ، شوف نفسك رجعت امتى امبارح ..

— يعني انا مش قايل لك من قبله يافيفي ان زملائى . .

فقاطعته : زملاءك والا . .

— مين ؟ .

— سنيه هانم

— سنيه هانم دي مين ؟.

— أمال بتتباحث فى الشؤون الطبية مع مين ؟.مش معاها ؟.

— ايه الكلام الفارغ ده ، جري لك ايه النهارده يافيفي ؟

— اديني زى ما انا . . شوف انت جرى لك ايه الايام دي حتى أصبحت موضع حديث الناس انت وسنيه دى اللي بتنتظرها على الباب بالعربية ، وتوصلها بعد نص الليل

— أنا يافيفى !؟ . . ابدا . .

— بلاش انكار ، بقي ماتعرفش سنيه هانم ؟.

فظهر عليه الاضطراب وتظاهر بالتفكير ثم صاح :

— آه ! . . عرف واحدة اسمها سنية هانم ، انما دي ست كبيرة ، ما خطرش لي انك تقصديها بكلامك لأني باعتبرها زى اختى الكبيرة ..

— ايه ! . اعترافات انك متصل بواحدة اسمها سنية ؟ . .

— ومالك يا فيفى ؟..أنا كنت باعالج جوزها من زمان ، فلما مات أتخذتنى صديق تستشيرنى في النزاع اللي بينها وبين اهله بسبب الميراث

— سيبك من الاعذار الواهية دى يافريد فيها ايه لما تصارحني بالحقيقة وتترك الخداع ؟..

— بقى انا باخدعك ياانصاف ؟.

— ايوه بتخدعنى — ايه اللي يخليك توصلها لبيتها بعد نص الليل مع أن علاقتك معها زى مابتقول كده ؟ — انا مايهمنيش انك تمشى مع واحدة والا اثنين . انت حر فى تصرفاتك . انما اللي يؤلمني انك انت اللى كنت بتحبني من طفولتنا . وياللي وهبتك قلبي واتعذبت لفراقك ايام مارحت اوربه ومارضيتش اجوز غيرك وانتظرتك لغاية مارجعت .. اللي يؤلمنى انك تنسي حبنا وتخونني — تهمل القلب اللي وهبته لك وتدور على قلب تاني مش ممكن يحبك زي قلبي ..

وافرطت فى البكاء ـ فحاول أن يهدئني وان يقبلني لكي يرضيني . ولكننى صحت فيه .

ابعد عنى باحس ان العواطف اللى بتظهرها لي عواطف مزيفة تخفي وراها خيانتك صحيح الرجال عمرهم ما يصونوا الحب وعمرهم ما يتأمنوا .

١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٣

يلوح لى ان فريد قد انغمس فى لذاته وعبثه الي اقصى حد متناسيا ما كان بيننا من حب قديم . بل انه قد ازداد عبثا ولعله قد ارتاح الى انني علمت كل شيء . فلم يعد يسعى الى الاخفاء .. انى اتعذب وكلما ذكرت هذا تواردت الى ذهني كلمات رشدى وكلمات تيزه وجيدة هانم . ثم عدت الى نظريات رشدي عما تفعله الزوجة التى يجرم زوجها في حقها . وكلما فكرت فى شبابى وعنفوان صباى وفى انى اكاد اقبر نفسي في هذا البيت تبادر الى ذهنى ان هذا الشباب الذى احتفظ به سيذبل يوما من الايام . من الحرام ان أرضى باهماله لي .. من الغبن أن يذبل شبابي

٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٣

انني اذبل يوما بعد آخر لكثرة تفكيري انى اعيش فى شقاء ، بعد ان تحول البيت الذي كنت اصفه بأنه قطعه من الجنة ، الي ركن من الجحيم ..

ان كلمات رشدى ترن دائما فى اذني (فكرك ان الست تقبر نفسها بالحياة في البيت ، وجوزها دابر على حظه وانبساطه .. لازم تتمتع بشبابها هي روخرة ، بدل ما تضيعه فى الهم والحزن ..)

يا الهى رحماك ، هل قضي على ان اعيش فى عذاب وانا فى شرخ الصبا ؟ —

١٣ اغسطس سنة ٣٤

عام مضى منذ علمت بخيانة فريد ، ومع ذلك فلم يرعو عن غيه ، ولم يرتد عن سيره السيء .. بل لقد ازداد في اثناء العام اندفاعا فى عبثه ، فى حين ازددت انا ذبولا .. انى امرض وتسوء صحتى ، وتتشتت فكرى ويلازمني الحزن والهم فلا استطيع عنهما فراقا ..

انني فى حيرة ، فلست ادرى ماذا افعل ااستلم للقدر استسلاما مطلقا؟..لا ، لا . . ولكن ماذا افعل ؟ .. اوه ، لم يعد ذهني يساعدني على التفكير . انني اهذى كما لو كنت فى حمى ..

البقية على صفحة ٤٧

فكري أباظه .. الضاحك البا كى

رئيس تحرير « المصور » وعضو مجلس النواب حاليا

الاستاذ فكرى اباظه لا هو من شباب الصحافة ، ولا من شيوخها ، بل من كهولها ! لانه حضر العهدين ، عهد الصحافة القديمة وعهد الصحافة الحديثة ! فهـو مخضرم كما كان العرب يسمون الذين حضروا عصر الجاهلية والاسلام ! ؟

وهو من يومه « عفريت » ذكى ، متقد الذكاء بدأ استعداده لهذا الاسلوب الخفيف والدعابة المرحة اللاذعة في اكثر الاحيان .. شفهيـا ! في المجالس وبين الاصحـاب والزملاء .. وهو « نكيت » نظيف ، ينكت على كل شيء ، ويلاحظ على كل شيء ! « ويقفش » لكل الناس ، كما « يقفش » لكل الجماعات والهيئات ، وهو اذا توسط فى الحلقة بلع الحديث كله ، وغمر المجلس بفيض نكاته ودعاباته وقفشاته ..

ولم يكد الاستاذ فكرى أباظه يكتب أول مقال له بهذه الروح ، وأظن أن ذلك كان في « الاهرام » عقب الحرب ، حتى اعجب الناس جميعا ، وظهر أنه أمهر الكتاب فى استخدام النقط وعـلامات التعجب والاستفهام !

وقد عاب عليه فريق من الناس هـذا الاسراف في الترقيم ، ولكنه في رأيي منحي ظريف ولا شك ، يكسب المقال خفة ورونقا وجمالا ، ويجعل القاريء كأنه مسافر في قطار من قطارات « اللوكس » يطل من نافذته ، كلما وقف القطار فى محطة من المحطات !!

* * *

اتصل الاستاذ فكرى اباظه أول ما اتصل بالحزب الوطنى . فى أيام المغفور له فريد بك ، لانه كان طفلا أيام الزعيم المبرور مصطفى كامل



الاستاذ فكرى اباظه

وقد ظل الاستاذ فكري ثابتاً على فكرته ، محتفظا بنزعته السياسية الى الآن ، حتى اصبح هو وعبد العزيز الصوفاني بك حزبا وطنيا وحدهما .. لنظافة شخصيتهما ، واستقامتهما على طريق واحد ..

* * *

وانت اذا اردت أن تعرف عن حياة الاستاذ فكرى اباظه السابقة على دخوله الصحافة هاويا أو محترفا ، وحياته اللاحقة أيضا ، فاقرأ كتابه الفذ « الضاحك البا كى » ففيه قصص من حياته ، ومغامراته . وآرائه ونصيبـه فى الثـورة المصرية ، وجهـاده فيها ...

ولعل الاستاذ فكري الصحفى الوحيد الذى كتب عن نفسه ، دون تزويق أو بهرجة . فاعترف بما له وما عليه ، فى صراحة وفى غير مواربة فى كتاب « الضاحك البا كي »

***

أتصل الاستاذ فكرى أباظه بالصحافة عقب الحرب ، هاويا يكتب فى الفينة بعد

الفينة فيتغنى الناس بمقاله ، ويذكرون في مجالسهم ، ويظل مداد حديثهم زمنا ليس بالقصير .

وكان لاسلوبه الخفيف الظريف اللاذع أثر كبير أو أثر كلى فى حمل دار الهلال على التعاقد معه بسعر المقال الواحد أولا ، فكان يجيد دائما لقلة انتاجه وعنايته بما يكتبه . ولكن الشهرة والصيت والرواج مهما جلبت من ربح . لا تزال لها ناحيتها الاخرى ، الناحية السيئة منها ، وهي قلة العناية « بالبضاعة » والاضطرار الى تقديم السلع الاوردناري .. اذ كثر الطلب على الاستاذ فكرى . وأصبح يكتب في كل أسبوع وفي كل موضوع . وبالجملة والقطاعي وفى غير ماهو مستعد له . وفي موضوعات لايعرف من دقائقها شيئا كثيراً .. ومن هنا لم نعد نرى تلك الصفحات الطلية الساحرة التى كان يخرج بها كل شهر أو شهرين مرة وانما اصبحنا نرى فى الصحف التى يشرف عليها مجموعة حسنة في كلتيها . وان كان المبدع المطرب فيها نوادر قليلة . تأتي مع الانسجام ، وفي ساعات التجلي وصفاء المزاج ..

والاستاذ فكري كاتب بديع بلا شك ولكنه اسرف أخيراً فى « قفش » كل شيء حتى التافه . وفى تجسيم الصغائر الى حد التهاويل . ولكن كل هذا راجع الى كثرة (المقطوعية) والعمل المرهق . ولو عتنى وخف الحمل لأرانا من جديد تلك الكتب المفتوحة التى كان يطالع الناس بها في مخاطبة المندوبين الساميين وتحتها صورة طبق الاصل » وتلك المحاولات البديعة التى كان يحاولها من حين الي آخر ..

أما المحاماه ، فعمله فيها اسمي اكثر منه فعلي وان كان اجماع زملائه انه لو انقطع لها لا كتسح الكثيرين وهو النائب الوحيد من حزب المعارضة الذى احتل احدى دوائر الشرقية احتلالا دائما . فلا يمكن أن يغلب فيها غالب

أو ينافسه فيها منافس ، لانه اينما ذهب فى تلك المديرية في قلعة أباظية حصينة تعيد الى الذاكرة تاريخ المعاقل والحصون في القرون الوسطي !!

(فى العدد القادم . الاستاذ مصطفي القشاشى)

ك . م

بيان وتحذير

تعلن شركة الاقتصاد المصرية للاوراق المالية ان محمد مرغني ومحمد العاملي واسكندر فهمى واحمد على الذين كانوا موظفين بها فصلوا منها لاختلاس الاول اوراق ومستندات وايصالات باسم الشركة فالشركة تحذر الجمهور عامة وعملاءها الخاصة من معاملتهم باسم الشركة وترجو ممن يتقدم احدهم اليه باسمها ضبطه وبتسليمه الى جهات الاختصاص حيث جارى التحقيق معهم بقسم عابدين

الاداره

قصة في يوميات

ذكرى غرام

لعل قراءنا يلاحظون اننا فى هذه الايام الاخيرة قد ابتدأنا نهتم بخلق جيل من (القصصيات) الشابات ولوانهم يسرن علي نمط (تقليـدي) لـكم نود لو استطعن التحرر منه واسير في طريق قصص حديث

والقصه التالية تمت بصلة كبيرة الى احدي قصص الاستاذ رئيس تحرير هذه المجلة وهى — كل الرجال منافقون ولكنا مع هذا نشرناها لانها تحوي نوعا جديدا من التفكير الشاب

ومرة اخرى نريد افكار قصصية جديدة

بقلم الآنسة سهام عوض

٢٠ يوليو سنة ١٩٣٥

غادرت فراشي مبكرة على غير عادتي قبل أن تدب الحياة في منزلنا .. قبـل شروق الشمس بأكثر من ساعة .. وكان السكون يخيم على ضاحية المعادى ونسيم الصباح ينسـاب في رفق وحنان حاملا رسالة الزهور فيمس بيده السحرية وجهي ويداعب خصـلات شعرى.. أخذت أملاء صدرى بهواء الفجر الرطيب حتى شعرت أن الدم يجري حاراً فى عروقى فغمرني زهو عجيب لما تخيلت أننى الوحيدة التى تركت فراشها الوثير لتنعم بمنظر الطبيعة والناس غارقين فى سبات عميق ..

ولكن لم يطل اعجابي بنفسى وقتاً طويلا فقد غادرت مكاني بالبلـكون لارى الطريق العام وقد نامت حركته في الساعة المبكرة في صبيحة يوم من أيام الصيف ، وفجأة وقع نظرى فى حديقة الفيلا المجاوره على شبح رجل يقوم بألعاب سويدية وقد ارتدي بنطلونا ابيضا وحذاء رياضياً تسرب الى قلبى نوع من لانقباض لان هناك انسانا شاركني القيام المبكر وشاهد ماشاهدته عينى من فتنة الطبيعة . فاخذت أطيل النظر مندهشة لوجود هذا الشاب في حديقة الفيلا الخضراء وقد تعودت ألا أري فيها من زمن طويل أى لون من الوان الحياة ، فنوافذها مغلقة وليس فيها من الخدم سوي ذلك «الجنـايني» الذي كان يحضر يومياً لتعهد الأزهار والجازون .. وبينما كنت أسبح في تلك الافكار رفع الشـاب يده بمنديله النـاصع البياض ليجفف جبينه مما يدل على انه مارس رياضته من وقت طويل وقت كنت لا أزال فيه مغلقة العينين في احضان النوم والاحلام.. فأسرعت للدخول ولـكـنه رآني عندما اراد ان يجفف العرق عن رقبته فرفـع وجهه لأعـلا ثم ابتسم وحياني بايماءة بطيئة من راسه ثم عاود العابه بسكون وصمت عجيبين .

انى اتساءل كيف استباح هذا الشاب لنفسه ان يحيني دون سابق معرفة بل ويجرؤ ويبتسم لى . فدخلت مسرعة بعد ان اغلقت النافذة بشدة ..!!

٢١ يوليو : —

تعمدت ليـلة امس ان اذهب إلي فراشي مبكرة مدعية انى اشعر بصداع في راسى. وحاولت النوم بطرق شتى حتى احتواني بين ذراعيه . ولم استيقظ الا على جرس المنبـه معلنا ان الساعة الرابعه والنصف صباحا ففتحت عيني فوجدت ان الليل لم تزل فيه بقية ولم يحتضر بعد — لم أتبين شيئاً امامي فارتسمت على ثغري ابتسامة الرضا والنصر اذ خيـل لى اننى سأستنشق نسيم الصبـاح وحدى دون ذلك الشاب الذى يسكن تلك الفيلا الخضراء المجاورة واسرعت الى النافذة وفتحتها ببطء شديد وانا اشعر بمزيج من الفرح والارتياح لاعتقادى الراسخ اننى قد سبقت جارى فى رؤية الضاحية الجميلة وقد بدات خيوط الفجر تتسلـل فى تردد وخجل الى ظلام غرفتى المطلة على الطريق العام . ولكن ياللهول وجـدته واقفا امام سيارته وقد ارتدى ملابس تدل على انها ملابس سفر وقد اخـذ ينقل عدة (اسبته) مما تعود النـاس اخـذها معهم لحفظ مأكـولاتهم ومشروباتهم اثناء الرحلات الطويلة . فكتمت صيحة كادت تخرج منى ، وانتظرت حتى ادار محرك سيارته واضاء مصابيحها الـكبيرة وبدات السير فأسرعت بالاختفـاء حتى لا يراني . ولـكن النور سقط على النافذة عفواً فرآني وابتسم كما خيل لى واطل من نافذة سيارته وحيانى بيده ثم اطلق لسيارته العنان عدت إلي فراشى ولكني هذه المرة أخذت أفكر .. وافكر حتى ادى بى التفكير أنى اتصرف تصرفا غريبا حيال هـذا الشاب المجهول الذى تعود القيام مبكرا . وليس لى أن أحكم عليه او على اعماله فله ظروفه وله ان يفعل مايشاء .. ولوانني اكره هؤلاء الشبان الذين يرسلون تحياتهم الرخيصة السمجه لـكل من صادفهم في طريقهم ، ولكن لا يمكن ان يكون صاحب الفيلا الخضراء كهؤلاء الشبان .

أول أغسطس .

ياألهي أشعر اليوم بضعف شديد وكأن حلقي يجف.. انى لا أستطيع أن أتناول شيئا من الطعام او الشراب انني حتما مريضة..!!

٢ أغسطس

اشتدت حالتي سوءا فذعرت والدتي

واستدعت الدكتور محمد حمدي طبيب الانف والاذن والحنجرة ورجته ان يسرع بالحضور للكشف علي . بعد ان شرحت له حالتى واضافت ان حرارتى قد ارتفعت قليلا .

— ٢ اغسطس « بعد الظهر »

كان يوما مشهودا في تاريخ حياتى ، فقد حضر الدكتور حمدى ومعه صديق آخر سمعته يقدمه لوالدتي في الحجرة المجاورة على ان الدكتور حسام الدين يحى الطبيب المساعد في عيادته . وبعد لحظة كان الدكتور حمدى بجانب فراشي ، فلم ارفع بصرى اليه ولم احيه لاني كنت أبكي من شدة الالم ، ولكنه مد يده ورفع وجهي اليه وهو يتكلف الابتسام فوقع نظرى على مساعده الشاب الذى اصطحبه معه . كان هو . . جارى ساكن الفيلا الخضراء وكانت مصادفة غريبة أذهلتني حتى انى كتمت شهقه حادة كادت تفلت منى فزاد اضطرابي وخشيت ان يلاحظ من كانوا حولى ذلك فعدت إلى هدوئى بعد جهد وتعمدت عدم النظر إليه فأخذ الدكتور حمدي يفحص حلقى بملعقته الطبية التي كادت تحبس الهواء عن صدرى وانا صامتة حتى عن الاسئلة التى وجهها إلي الدكتور عن حالتى . فان والدتى كانت تجيبه عن كل شيء . ولما أتم عمله اخذ يكتب لى الدواء ثم تحول إلي وهو يربت على كتفي مبتسما على عادة الاطباء «متبقيش صغيرة ياالهام هانم المسألة بسيطه شوية احتقان فى اللوزتين حيزول في مدة قصيره حافظي على نفسك من الهواء خصوصا فى الصبح » فانتفض جسمي ونظرت إلي مساعده الشاب فوجدته يخفي ابتسامة عريضة اظهرت اسنانه البيضاء اللامعة كتلك القطعة المعدنية التى كان يضعها الدكتور على رأسه لتعكس ضوء المصباح الكهربائي على حنجرتي لتسهل عليه مأموريته وبدأ يغادر الغرفة ولكنه عاد إلى وهو يقول «على فكره يامدموازيل إلهام الدكتور حسام الدين ساكن جنبكم وحكايته يمر عليكى كام يوم عشان يمس لك اللوز» ثم تركني ودخلت الغرفة منه ومن مساعده الشاب وبقيت منفردة اسائل نفسي ، هل حقا ان هواء الصباح يساعد على احتقان اللوز كما قال الدكتور حمدى ؟ او تركي الفراش وانا بملابس النوم لارى مساعده وهو يمارس العابه السويدية المبكرة ؟!

٣ اغسطس

لست ادرى لم تعمدت ان اظهر بذلك المظهر الشاذ عندما حضر الدكتور حسام (ليمس) لى اللوزتين فللمرة الاولى لم أعتن بعمل تواليت الصباح كما تعودت فلم اغادر فراشي «ونكشت شعري» كنت ارغب ان اظهر امامه اني لا اهتم به . ولكنه لم يعر ذلك اهمية بل تقدم إلي وضغط بيده القوية على وجنتى بحنان هائل ثم تكلم بصوت منخفض « برضه خايفه ياإلهام هانم ومش راضيه تقومي من الفرش حتي عشان تغسلي وشك » فكانت ملاحظة لم تمر على وفهمت ما يومي اليه .

انه دون شك لاحظ انى تعمدت أن اكون كذلك حتى افهمه اني لا اهتم به .

٧ اغسطس

تكررت زيارات الدكتور حسام لمنزلنا وكنت ابدو امامه كل يوم اكثر فتنة ، فقد كنت أجلس امام المرآة وقتا طويلا واتفنن في عملية التواليت واختار الثوب الذى يلائمني حتى حتى لاحظ حسام منى ذلك . . يا آلهي ! كيف تجرأت ان اكتب اسمه دون لقب دكتور الذي يسبقه دائما !! فقد حضر إلى اليوم مرتديا ثوبا رياضيا (بلبزر) اظهر تكوين جسمه البديع ثم وقف امامي وكانت عيناه يشع منهما بريقا لم اتعوده ، ووجنه متورداً — فقد كان الطقس حاراً اليوم ثم مال علي — وكانت والدتي قد غادرت الغرفة لتفسح الطريق — وقال « تعرفى يا إلهام هانم انك النهارده مدهشة » وفى تلك اللحظة دخلت والدتى فاراد ان يخفف اضطرابى وذعرى عندما فاه بتلك الجملة فأضاف «خلاص يامدموازيل إلهام ما بقاش عندها حاجه ، ودى آخر زيارة فاذا شعرت بأي ألم تبقى تتفضل تمر علينا في العيادة ثم غادر الغرفة وتركني مذهولة .

١٠ اغسطس

مرت ثلاثة ايام لم أرفيها حسام عند رجوعه إلى الفيلا فقد تعودت ان اقف في النافذة

البقيه علي صفحة ٣٩

بهذه المناسبة

سمو النظام حيدر اباد

المليونير الذي يتحكم في اسعار جواهر العالم

منذ اسابيع مضت قامت احدى ولايات الهند الكبري تحتفل بيوبيل صاحبها سمو النظام حيدر آباد اغنى اغنياء العالم وامير امراء الهند . . وقد ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) ما نعرفه عن السياسي الزعيم اغا خان وقلنا أن ثروته التي تأتيه من اتباعه كعشور دينية للرئيس الروحي تقل شيئاً ما عن ثروة النظام التى ورثها من اجداده

وبهذه المناسبة — مناسبة التعرض لذكر الرجلين — لا أرى بأساً من أن اتحدث عن ثروتيهما ثانية فثروة اغاخان لم يرث معظمها ولئن ورث فلم يرث شيئا من تراث اهله بل من هبات تكدست بها خزائنه عندما كان طفلا زعيما وظلت تتكدس حتي بلغ رشده وتسلم مقاليد حكم الطائفة الاسماعيلية . . .
وهذا المال الذى يدفع لاغا خان عاما بعد عام يصبح من حر ماله فيحمله الي اوربا وهناك يصرفه في الدعاية عن نفسه بشتي الوسائل فهو سفير هندي رسمي فى كل بلدان العالم ليعطي عن ثراء هؤلاء الناس فكرة طالما داعبها الضلال وسادتها المبالغات..أما النظام فعلى النقيض من صاحبه ورث ثروة هائلة لا يعرف مقدارها تماما فتراها مقسمة بين مال مدخر ومجموع وسيجمع وجواهر ولالىء ظاهرة ومختبئة ولهذه الجواهر قصة تكاد تكون فى حكم الخرافات لان هذه الجواهر الغالية جمعها اجداد الحاكم وآبائه من اقيال الهند وسادتها ووضعوها فى اقباء خفية لتضليل اللصوص حتى أن حيدر اباد نفسه لا يعرف بالضبط مكانها الذي لم يذهب اليه سوي مرة أو اثنتين كانت آخرها كما يعلم القراء عند زواج ابنائه وبناته الذين أقام لهم حفلا فاق في ابهته افراح الخلفاء الخرافية التي ذكر لنا التاريخ احدها وهو عرس « قطر الندى » ابنة خمارويه بن احمد بن طالون التى بني لها والدها طوال الطريق الصحراوى - طريق السويس الأن — الموصل الي زوجها خليفة بغداد — بني لها على طوال الطريق قصوراً مشابهة لقصر والدها الملكي كى لا تشعر بأنها غريبة أو أن حياتها قد تغيرت فى هذه الرحلة.. وزودها بالجواهر واللآلىء لان ثروة آل فاطمة كانت تحاكى خرافات العصور..

وحيدر اباد هندى بمعنى هذه الكلمة .. أى أنه رجل تقاليد ومبادىء يضعها فى مكان التقديس . . مسلم محافظ ولكنه يحترم الديانات الهندية الاخرى بل وقد يشارك بعض الطوائف فى اقطاعيته تقاليدها ابقاء على الولاء له وحبه . . كريم طالما مد يد المساعدة لفقراء الهنود بل وكثيرا ماساعد كبريات الدول ماليا وبخاصة أيام الحرب اذ تبرع لمساعدة احدي الدول (بشيك) قدره ستة ملايين جنيه !!

.. هادىء رزين بعيد عن المشاحنات الطائفية لا يحب الخوض في غمار السياسة يستطيع أن هو غامر أن يجعل اغلى الاشياء وانفس المعادن تعادل فى رخصها الحديد والرمل والحجارة ولن يكون هذا الا باخراجه ما لديه من كنوز وعرضها للبيع فتكثر الجواهر فى سوق التجارة وسرعان ما تهبط اسعارها الخرافية !!

اسكتلنديارد تهتم وتفتش ثم تكذب
تفكير بعض الرعايا في أغتيال الملك

والاغتيالات السياسية تكاد لكثرتها تكون كنظريات اصبح الناس يسلمون بوقوعها بين لحظة ولحظة بل واصبح اكثر الناس توقعا لحدوثها كبار الرجال وعظماء الساسة. وملوك انجلترا يكادون يكونون في نظر الشعب كمخلوقات لها قدسيتها وكذلك لشدة ارتباط اتباعهم بهم وحبهم لهم ولذا كانت هذه المملكة هي الدولة الوحيدة التى لم تقم فيها حركات ثورية من اجل ابعاد الحكام وهدم الملكيات وانما كان الغرض من ثوراتها دائما المطالبة باصلاح نظم الحكم والحد من سلطة الحكام ولذا لم يشهد التاريخ الانجليزي وبخاصة الحديث منه حوادث اغتيال سياسية كثيرة حتى ان الناس والعالم والانجليز انفسهم ذعروا عندما حاول احد رجال الاغتيال السياسى ان يقضي على حياة الملك السابق ادوارد الثامن

واليوم تذكر احدى الصحف الانجليزيه فى خبرا تكتمه اسكتلانديارد وقامت من اجله قائمتها وظهر نشاطها مما اثار الفضول وراح الجميع يسألون السر فى هذا الاهتمام الغامض وهو الاهتمام الذى بدأه رجال البوليس السرى الذين احاطوا لندن بشبكة من العيون وهاجموا بعض المنازل والقوا القبض علي بعض الاشخاص وكان اظهرهم رجل يقطن في حي بضاحية من ضواحى العاصمة هاجمه البوليس وفتشوا منزله الكائن باعلى احدى العمارات

وخرج الحى باسره ليرى وتعرف السبب الذي من أجله دهم الجند منزل هذا الرجل وأخيرا عرفوا انه مشتبه فيه بمحاولة تدبير او الاشتراك في خطة لاغتيال حضرة صاحب الجلالة جورج السادس ملك انجلترا وامبراطور الهند وماوراء البحار وقد اسفر تفتيش مسكن الرجل عن وجود سكين مدرجة فى خارطة لشوارع المدينة التى سيخترقها مركب الملك والملكة وهما فى طريقهما الى حفلات التتويج والرجوع منها

وبعد هذه المناورات البوليسية وهمسات الناس فى الطرقات اصدرت دوائر اسكتلانديارد العليا تكذيبا عن التفكير في اغتيال الملك قالت فيها «اننا لم نسمع اي خبر عن مثل هذا الشيء!؟

بيسى والي دوق وندسور والقصر الملكى
هل كانت حسناء بلتمور تخشى ان لا يتم طلاقها ؟!

هل كانت حسناء بليتمور تخشى ان لايتم طلاقها؟

شغلت قضية مسز سمبسون التي كانت تطالب فيها بالحكم بطلاقها من زوجها الرأي العام الانجليزى كما كانت حديث العالم اجمع وقد كان لنظر هذه القضية الاثر الظاهر فى رحيل الحسناء من «كان» الى شاتوده كاندية فى ضيافة آل بيدو وقد رؤيت يوم نظر هذه القضية امام القضاء وهى غير مستقرة فى المنزل تروح وتجيء بين الغرف وفى الممرات والقلق يساورها وعبثا توصل الاصدقاء الذين جعلوا يترددون بكثرة فى ذلك الصباح — الى تهدئتها

وللسيدة المغامرة عذرها فيما أظهرته من جزع يوم نظر القضيه لانها اعرف الناس بمكانة خصومها .. واعدائها وكارهيها .. الأسرة المالكة التي تحكم الممالك التي لا تغرب الشمس عنها.. وكان اخوف ما تخافه السيدة العاشقة ان يوعز جلالة الملك الى مستر بلدوين كي يصدر امرا يحرم النظر فى هذا الطلاق الذى طالبت به من زوجها السابق ليحول هذا دون زواجها من سمو دوق وندسور الذى لا تنظر الاسره نظرة رضاء الى زواجها به بعد أن تنزل عن عرشه بسببها ..

ووجدت الصحافة من جزع السيده ولغط الشعب موادا للحديث ولكن كانت دهشتها اشد فى روعتها وعدم تصديقها من دهشه وعدم تصديق مسز سيمبسون نفسها .. اذ صدر الامر بالطلاق وبذا اصبح من حق المطلقة أن تزف الي سمو دوق وندسور

وقد احتاطت الاسرة المالكة لهذه الزيجة واجتهدت الا تكون الا بعد انتهاء حفلات التتويج الملكية فى مايو القادم وهو الشهر الذى ستترك بعده الحرية للملك السابق كي يفعل مايريد

حفلات مايو القادمة واثرها منذ الان

استعراض لعدة حوادث جرت تتويج عدة ملوك

وجلالة ملك الانجليز الحالي رجل لا يحب الرسميات ويفضل البساطة التى لا يريد تطبيق مظاهرها فى وضوح الا فى حفلات التتويج التى يود الا يطول امدها الى اكثر من ساعتين ونصف اى اقل نصف ساعه من الزمن الذي استغرقته حفلة تتويج جلالة والده الملك السابق جورج الخامس

ولذا سيبدا الموكب الملكي رحلته في تمام الحاديه عشر ولا تأت الساعة الثانيه حتى يفارق صاحبا الجلاله الملكية ملك وملكة انجلترا الكنيسة عائدين الى قصر بكنجهام الذي يصلانه والساعة تدق اربع دقات ... والمدة التى سيستغرقها التتويج فى عهد هذا الملك هي اقصر مدة تاريخية توج فيها ملك انجليزي اذ كانت احيانا تطول حتى تبلغ الثلاثة او الاربعة أيام بلياليها

وحفلات تتويج ملوك انجلترا كادت جميعها ان تنفرد بوجود نوع من الحوادث التى تحمل جوافكاهياً بعض الاحيان فقد حدث في عام ١١٢١ ان قامت البلاد لتحتفل بتويج هنرى الاول وكان اسقف الكنيسة في ذلك الوقت رالف أوف اسكيرز .. ولعل الكاهن قد تأخر فى الباس الملك تاجه فمد هذا يده ليمسك بها التاج ويضعه على راسه وسرعان ما سبقته يد الكاهن الغاضب الذي تاه لافتئات ملكه على حق من حقوقه الشرعية وحال دون امساك الملك للتاج وابقاه هكذا عدة دقائق ثم البسه لهنرى واعلنه ملكا شرعيا على املاك التاج!

وقد عرف عن ريتشارد قلب الاسد كرهه لليهود الذين كان يظنهم سحرة وحسادين ولذا حرم دخولهم في الكنيسة يوم تتويجه ولكنه وهو فى طريقه الى الكنيسة علم بأن اليهود رشوا حارس الابواب واندسوا بين الناس لرؤية الملك الذي كان لا يطيق مجرد رؤيته لهؤلاء.. وسرعان ما قبض على الحارس وجعله يعترف ثم حكم عليه بالموت مربوطا الى ذيل حصان شرود يجره في الطرقات!

ولما وصل ريتشارد الى حرم الكنيسة حيث كان الكاهن في انتظاره عند المذبح دخل هذا الحرم عارى القدمين مبالغة فى احترامه الدين ورجاله ولم يكن ذلك بغريب على ذلك الملك المغامر الذى ترك بلاده وملكه وخرج الى الشرق لنصرة المسيح حيث لقي البطل العربى صلاح الدين فاحبه وعاونه وعاد الى بلاده ولكنه اسر فى الطريق وباعه أعداؤه القراصنة إلي الامبارديين

وفى حفل تتويج هنرى الثامن وزوجته الثانية آن بولين التعسة الحظ ربط (الكوبل) الملكي من وسطه كي يحفظا توازنهما وهما جالسين وعندما توجت الملكة مارى حضرت الاميرة اليزابث حفلة التتويج وكانت تلبس تاجا بحكم صلتها بالاسرة المالكة. والتفتت الى سفير فرنسا وقالت له « لكم يكون ثقيلا هذا التاج » وعندها ضحك الرجل وقال « ان تاجك الآن صغير ياصاحبة السمو ولكنك تلبسينه كتمرين استعداداً لحمل تاج الملك !! »

ودار الفلك دورته وستحضر الملكة مارى حفلة تتويج الملكة اليزابث التى لم تكن في يوم من الايام تفكر في انها ستعلن ملكة على انجلترا وممتلكاتها ..

وعندما توج الملك جورج الرابع منعت الملكة كارولين من دخول الكنيسة بأمره وكان أن أتت فى الساعة الرابعة صحبة لورد هود لتدخل واياه وحيتها الجماهير على طول الطريق وما أن وصلت وصاحبها الى الباب حتى منعها الحرس فاخرج اللورد تذكرة دعوته وعندها قال له الحارس

— هذه لدخول شخص واحد —

وعندها نظر اللورد إلى الملكة وقال

— اذا سمحت مولاتى ... — ولم يكن يعني بهذا إلا أن تدخل وحيدة ويعود هو ولكنها رفضت وعادت الي عربتها بين هتاف الشعب وسخريته

وعندما سيجلس جلالة الملك الحالى على مقعده في حفل التتويج وستجلس الي جانبه جلالة الملكة سيكون هذا أول حدث تاريخى بعد مرور قرن منذ توجت آخر ملكة على عرش انجلترا وكانت من اسكتلندا واسمها ماتلدا ابنة مالكولم ملك تلك البلاد ابان القرن الثاني عشر

« ابراهيم .. »


الحل الأخير
مثل
سليمان نجيب
امينة شكيب
١٩ ابريل
سينما رويال
اخراج
عبد الفتاح حسن
احدث منتجات
ستوديو مصر
شركة مصر للتمثيل والسينما

الكتب والصحف والناس

بقلم: ...

حكم روزفلت

الدجال السياسي هو كل شيء في امريكا

كان حكم روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة والتجربة التي قام بها ولا يزال يقوم بها للنهوض بالامة الامريكية اجتماعيا واقتصاديا سببا في أن يصدر عن سياسته كثير من الاقتصاديين ورجال الاجتماع والكتاب السياسيين دراسات تبحث جوانب هذه السياسة وما يمكن أن تؤدى اليه من نتائج قريبة وبعيدة

ولقد كان آخر هذه الدراسات ما كتبه لوي فرانك وهي تمتاز عن غيرها مما سبقها بدقتها وعظم خبرة مؤلفها

كان الشعب الامريكي في بداية نشأته شعبا من المهاجرين والغزاة. وكانت الارض التى استعمرها وهي أمريكا قد اتخذها أولا ملجأ ثم مجالا يجرب فيها حظه في الحياة لاسعاد نفسه ولما كان كل أمريكي قد حصل على قطعة من الارض يبذل فيها نشاطه ومجهوده.. لذا لم يكن من حام لزمار هذه الارض غير نفسه..غير معتمد على أحد . لا يعرف رئيسا ولا محاميا .

ولكن منذ عشرين عاما على الخصوص تضاءل عدد أولئك الامريكيين الاوائل إذ تكاثر عدد المهاجرين الى أمريكا من مختلف الأمم والقارات الاخرى ينافسونه فى عيشه. ويبذلون نشاطا كبيرا اعتبره الامريكي الاصلي خطرا على كيانه لذا سعى الامريكيون الى ايقاف هذه المهاجرة الخطرة فوقفت.. ولقد كان ازدياد عدد العمال نتيجة لتقدم الصناعة تقدما واسعا . وما صحب هذا من انتشار البؤس والشقاء بين طبقاتهم وتكاثر البطالة تكاثرا مزعجا رهيبا أوجد أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة . كان هذا سببا في أن تتألف بين هذا الشعب الامريكي المستقل المتفرد كل بشأنه رابطة اجتماعية ومجتمع متألف .

بهذا تغيرت طبيعة الامريكي وخلقه فى بضع عشرات من السنين فالمواطن الامريكي الذي كان يحمي نفسه أصبح يطلب حماية القوانين فالعامل ألقى بنفسه في حمى النقابة والصناعة ورؤوس الاموال وكل ما كان على وشك الانهيار قبل ..بل طلب بالحاح أحيانا معونة الحكومة ومساعدتها فى الوقت الذى اتت فيه فكرة الحكومة من أوربا وقويت سلطتها وقيمتها في أعين الناس وأحسوا بالحاجة اليها .. وبالاختصار تضاءلت الفردية وضعف تمسك الناس بها

فى ذلك الوقت تدخل روزفلت فامام الهوة التى يشرف على الوقوع فيها الامريكي وقف روزفلت يسعى لانقاذه بنفسه بدلا من ان يقول له حسب المبدأ القديم (انقذ نفسك بنفسك) . فتدخل روزفلت فى سياسة النقود وفي الاقتصاد الامريكي ولم يكن له من رائد الا النية الطيبة وحب أداء الخير لشعبه بكل سبيل مستطاع

ويرى المؤلف أن روزفلت يسير على غير هدف خاص أو سياسة معينة . أو طريقة محدودة فى الاصلاح . وهو يقترح المشروعات ويغيرها في لحظة . ويرى المؤلف أن المرء لا يستطيع أن يتنبأ منذ الآن ان كان روزفلت سينجح فى سياسته أم لا ولكن المهم أن الامريكيين فى عهد روزفلت قد خرجوا عن طبيعتهم القديمة وأخذوا بفكرة الدولة وابتدأوا يتعودون عليها ..

ثم يتكلم المؤلف عن الوسائل المتبعة فى الصناعة الامريكية وسيادة الترست والشركات الكبرى عليها بشكل مفزع خطر على جماهير العمال والطبقات الفقيرة التى تقع هدفا للمضاربات بين رجال الاعمال التى تهدد نظام الاسعار بالارتفاع والهبوط بين وقت وآخر.. ويتكلم المؤلف أيضا عن الفساد السياسي الذي لا يمكن أن يتصور حقيقته الاجنبي . فالدجال السياسي (الدماجوج) فى نظر المؤلف هو كل شيء فى امريكا . هو الحاكم والملك الآمر. ولقد كان ظهور روزفلت مصلحا لهذه الناحية من الحياة الامريكية فرفع الصوت عاليا مناديا بالعدل الاجتماعى. فكان ظهورا في وقته وكانت صرخته ذات تأثير عظيم . اذ أفاقت كثيرا من الغافلين من سباتهم .

والواقع أن سياسة روزفلت ستكون أبعد تأثيرا على المجتمع الامريكي نفسه منها على الاقتصاد الامريكي . وسنرى بعد فترة قصيرة كيف سيخرج من هذه السياسة الفرد الامريكي وبأى عقلية سيسير ! ؟

الصين في ماضيها وحاضرها
الجيل الصيني المتعلم في أوربا وأثره

نشر الأستاذ جان اسكارا مستشار الحكومة الصينية والاستاذ بكلية الحقوق بجامعة باريس كتابا عن الصين . غزير المادة . رغم صغر حجمه فهو لا يزيد عن مائتي صفحة وان كانت المادة التى به لا تكفيها مئات الصفحات . ولقد سمى الكتاب (الصين فى ماضيها وحاضرها)

في هذا الكتاب الممتلىء بالحقائق والافكار يهتم جان اسكارا على الخصوص بدراسة المدنية الصينية وبنهضة الصين في العصر الحديث . ورغم أنه يمتنع عن التنبؤ بالمستقبل الا أنه يصرح لنا قائلا (ان مسألة الشرق الاقصي ومشكلة الباسيفيك ستكون بالنسبة للعالم أجمع مشكلة ثقيلة مسببة للهموم كما كانت الحال مع المسألة الشرقية) ولاريب أن هذا اليوم الذي يتنبأ به جان اسكارا ليس بعيدا فمنذ إمضاء الاتفاق الالمانى اليابانى انفتح الطريق أمام سلسلة من الاتفاقات الاخري ولاح شبح التعقيدات والمشاكل السياسية أمام الأمم الغربية . وصار من البديهي ان كل خلاف فى الشرق سيجد صداه الخطير فى الغرب

ومن مزايا كتاب (الصين في ماضيها وحاضرها) أن المؤلف يعرف القاريء أشياء لم يكن يعرفها من قبل أو يعرفها على غير حقيقتها . من ذلك مثلا أنه يرينا المعضلات التي اعترضت الجمهورية الصينية التى انشئت عام ١٩١٢ ويكشف لنا عن حقيقة الجمهورية الصينية الحالية . ويخرج جان اسكارا من بحثه بان النظم الديموقراطية لم تتوطد فى الصين حتي الآن

ويستعرض المؤلف الصعوبات التى تقابلها حكومة الصين الوسطي فى سبيل توحدها ثم يتساءل هل ستستطيع الصين وهى موطن الروحية فى الشرق الاقصى أن تتقبل المدنية الآليةالغربية بكليتها . ولاشك ان هذا الشك الذي نراه عند المؤلف مبالغ فيه فأوروبا نفسها مرت بعصور تسيطرت فيها الروحية كما تسيطرت فى الصين ومع ذلك نهضت نهضتها الحالية التي نراها عليها اليوم . ولاشك عندنا أن الصين ستندمج يوما قريبا او بعيدا فى المدنية الغربية بكليتها وهي الان تسير نحو ذلك الهدف بخطوات واسعة تحت تأثير الشباب الحديث المتعلم في اوروبا والذى تكاثر عدده الآن كثيرا واصبح يعد بالمئات والألوف

كتاب جديد عن مجاهل افريقيا
الرجال الذين يحملون القوس علي أكتافهم

ليست كتب السياحة فى الواقع الاضربا من الادب . فكثيرا ما يمزج المؤلف وصفه لسياحاته بتأملات فلسفية وعاطفية . وهو في الغالب يتجه بالرغم منه في ان يجعل من رحلته قصة شيقة للقارىء تروح عن ذهنه وتطرد عنه الملل . على ان كثيرا من الكتاب يظنون أن مما يجمل قصص رحلاتهم في نظر القراء زيادتها بالتخيلات والأوهام التى تبعد عن الحقيقة وتقلل من قيمة الرحلة ولحسن الحظ ان الكاتب جاك سوبريه لم يتبع هذه الطريقة في كتابه الجديد (صحراوات وغابات خلال السودان وليبيريا) ولقد كتب في بداية كتابه شارحا رأيه في كيفية القيام بالرحلات فقال (ان طابع افريقيا الحقيقي هو جو من البساطة والخشونة البدائية لا يتذوقه المرء حين يتضايق من اول كيلومتر يسيره او حين يكتفى بزيارة البلاد الوسطي فحسب . يجب عبور الاحراش على الاقدام وان يحيي الرحالة حياة البلاد نفسها . وان يبتعد كل البعد عن اماكن الرقص وضوضاء المدينة ومدنيتها . يجب أن يندمج ويتوغل في الاراضى التى لم تزرع بعد . التي ليس لها صاحب . التي تمتلكها انت كما يمتلكها غيرك اذا شئت او شاء لانها ليس لها مالك . كذلك لا يمكن فهم ابن البلاد الا في القرى المنعزلة : هناك ترى اهل البلاد الاصلية . غير عابئين بشيء فى حين انهم كرماء . وهناك تراهم علي طبيعتهم الطلقة وتشعر باكرامهم الفائق لضيوفهم . إن العبيد الحقيقين ليسوا اولئك الزنوج الذين يلبسون احذية صفراء . ليس اولئك الوقحاء او اولئك المتسولين اللحوحين . بل هم سكان الاحراش . اولئك البسطاء الذين يسيرون حفاة الاقدام . يحملون القوس على اكتافهم . يرقصون ويغنون ويضحكون دون تكلف ودون ان يمدوا اكفهم او قبضات ايديهم)

وهكذا نرى جاك سوبريه لا يلجأ الي الدليل ليكتب وصف رحلته بل يتوغل فى اعماق البلاد ليرى بنفسه كل شيء . فنراه يسير على قدميه وسط الغابات عابرا الطرق الضيقة متحملا المشاق المختلفة كيما يصل الى فهم كل شيء بنفسة مما يجعل رحلته لاتفترق عن قصة مخاطرات عجيبة .

ومما يميز كتاب جاك سوبريه أنه تجنب التمادى فى الشاعرية والخيال التى يغرم بها الرجل الباريسى الذي يعيش في المستعمرات كما تجنب محاولة إثارة دهشة القارىء بسرد أمور خارقة . فكل حوادث الرحلة يرويها المؤلف بدعابة رقيقة ولا يجد القاريء فيها شيئا من الثرثرة او المبالغة . وهناك ميزة أخرى فى هذه الرحلة وهي انها مزودة بكثير من المستندات التاريخية والاقتصادية وغيرها مما يجعل كتاب جاك سوبريه من خير الكتب التي كتبت عن افريقيا السوداء .

قصة حب كاملة

عندما يستيقظ الحب!

ذكرى زيارة قصيرة لمدينة بور سعيد

بقلم ابراهيم حسين العقاد

> تعال وانظر كيف يقضي الحب علي حياة الانسان !!
> الفونس دوديه
> « ختام مسرحية الارليزية »

ولم اكد اصل الى الطريق العام بعد خروجي من محطة بور سعيد مع ابن عمي عادل الذي كان قد عين حديثاً في احدى مصالح وزارة المالية حتى سمعت صوتا غريبا استوقفتنى نبراته التى تدل على انه صوت انجليزى من صميم الطبقة العالية

— سيدى .. من أين انت قادم؟ —

والتفت نحوه ثم أجبته ضاحكا

— من القاهرة — وهز رأسه فى مرارة اليائس الحزين وقال

— القاهرة !! لا ياسيدي .. اشكرك .. انك لم ترها لانها لم تذهب الي هذه المدينة — وأردت أن استمر في حديثي مع هذا الاجنبي الغامض ولكن يد ابن عمى جذبنى فتبعته وأنا انقل بصرى بينه وبين الرجل الرث الثياب الذي اعترض طريقي والذي ظننته — بعد أن جذبني عادل ممانعا في وقوفى وحديثي معه — من معتادى الاجرام .. وسرت وعادل في طريقنا يتبعنا الخادم حاملا حقيبتى الصغيرة التى ارهقتها طوال ايام دراستي — حتى وصلنا الى منعرج في الطريق ولجناه فالتفت عادل خلفه وقال لى

— يعنى حضرتك عاوز تزازى نفسك بالبلوه ده ياسي ابراهيم ؟

— بلوة إيه ياخي ؟!

— الراجل الانجليزى اللى قابلناه دلوقت.

— ماله ؟!

— رايح يقلب دماغنا بتخريفه .. مسكين مجنون .. عارف الراجل ده ياابراهيم كان بيشتغل مهندس هنا وحب بنت مصريه .. اوه ! حكايته حكايه ..

وكنا قد وصلنا الى المنزل الذي لم ارض الاستقرار به للراحة بعد ان ازلت من نفسى غبار الطريق الصحراوى الطويل الذى شقته القاطرة وسط اخدود طويل عن الرمال الصفراء المتعالية هضابها على جانبيه .. وطلبت من عادل أن يتركني وحدي اتجول في شوارع المدينة الصغيرة فلم يرض أولا ولكنه رضخ أخيراً لأنه طالما عرف في العناد منذ كنا طفلين صغيرين فتركني علي الا اتغيب اكثر من ساعة ..

وتولتني حيرة مربكة وأنا واقف وحدي فى شارع من شوارع المدينة لا أعرفه ولا أعرف له بداية أو نهاية وكنت مشتت الفكر لا أعرف في أي شيء كنت افكر فما كنت بالعاشق الذى تضطره ظروفه الغرامية الى التخيل والتأمل والاستغراق في حلم خيالي .. ولم اكن برب الأسرة الذى يفكر فى أبنائه وبناته .. كنت خليا ولم يكن احد يعرف عنى وقتها غير شاب لا يفهم عن الحياة الا انها سلسله من المسرات تبدو فى ضحكة هانئة ابدية الارتسام على وجهى وكثيرا ما حسدنى اخوانى عليها .. ورغم هذا كنت افكر .. وفيم ؟! فى ذلك الانجليزى الغامض الذى حرقت شمس مصر وجهه واستطالت شعيرات لحيته وشاربه المائلين الى الصفرة الداكنة وبرزت عظام وجهه وغارت عيناه في محجريهما وبدي اجمالا على حالة قذرة تثير الرثاء والاشفاق .. كنت افكر فيه وفي كلمات عادل التى قال عنه فيها انه كان يعمل مهندسا فى المدينة وانه احب مصرية .. قصة غرام .. رجل وامرأة .. لغز الحياة .. وسرت ضالا في الطريق لا بحث عن هذا البطل الخرافى لاحدي قصص الغرام ذات النهايه الفاجعة .. وشاء القدران التي به فاشاح بوجهه عني ظنا منه اني احتقرته عندما لاقاني اول الامر .

وحز ذلك في نفسي فسرت نحوه وقلت له

— انا غريب في هذه المدينه فهل استطيع ان اسألك عن مقهي قريب استطيع أن اقضى فيه بعض الوقت ؟ — وهز رأسه المشعثة الشعر فى حسرة وقال وهو يلوى شفته السفلي

— ضال يلتمس معونه ضال !؟ ما اغرب تصاريف القدر .. اننى ياسيدى لا اعرف شيئا عن هذه المدينة .. لقد كنت اعرفها قديما اما الآن ..

— لست افهم .. الا تعيش هنا ؟! .

— جسدى الميت فقط ..

— انك فيلسوف ياصاحبي ..

— لقد جعلت الايام منى هذا الرجل .. كلنا فلاسفة .. اعني كل البؤساء .. ان ادراكهم سما على ادراك بقية البشر فتمردوا على العالم وجاهروا الناس بآراء حسبتها عقولهم الضعيفة جنونا ..

— سألتني سؤالا غريبا فهل تبحث عن احد ؟

— سيدي .. هل اتيت انت الأخر لتسخر مني ؟

— ياصديقي . .

— صديقك !! منذ كم لم اسمع هذه الكلمة ؟! سيدي . لست مجنونا ولكني ارجوك ملحا الا تهزأ مني ودعني وشأني

— ياصديقي المسكين اني لا اسخر منك ولن اسخر ولكني آسي لك .. هل استطيع ان اعرف ماذا بك ؟!

— اني انا ؟!

— تعال . تعال ولنجلس فى مقهى تعرفه ..

— لاتذهب بى الى (حي العرب) نهارا لانى لا اطرقه الا فى الليل بحثا عنها هناك. هنا في «حي الافرنج» مقهى متواضع اعرف صاحبه

ولم تمض لحظة حتى كنت واياه جالسين امام احدى الطاولات . . وجعلت اشرب في بطء قدح القهوة الذى كان امامى بينما كانت عيناى تنتقلان بين الرجل ويديه اللتين كان يستعملها فى «تقطيع» ما امامه من طعام طلبته له من مطعم مجاور.. وبعد ان فرغ من اكله رفع وجه وبان فى عينيه شكر صامت ثم فرك يديه وقال ـ تريد ان تعرف القصة ؟! انى اسميها كذلك ياسيدى لانها قصة انا اعرف وقعها ومدى تأثيرها.. لقد قرأت ويلز وشو وماسون وجالسورثى وغيرهم قرأتهم جميعا ودرست آدابهم ولكن قصتى اروع مما كتبوا.. ايها الشاب انك تنظر الى بعينين تملاها الدهشة التى ستزداد مع تفصيل قصتى ..هل لى فى سيجارة منك ؟.. هذا حسن ..— واشعلت له اللفافة التى اعطيتها له والتى جعل ينفث دخانها بعد أن قلبها بين أصابعه الضامرة وهو يقول

—«لاكى ستريك »؟!... هذا حلم ... انه تمر على اوقات ياسيدى لا اجد فيها الى جوار تورات الشوارع «عقبا» لا حقير انواع اللفائف الرخيصة — وتكاثف الدخان حول رأسه فمال بها قليلا الى الخلف واتسعت حدقتا وصارت اصابعه تدق فى توافق على الطاولة

. . . .

. . . .

. . . .

كان هذا منذ خمس سنوات وكان الوقت صباحا والضباب المتكاثف ناشرا الويتة على شوارع لندن المزدحمة عندما دعي احد مديرى الشركات المهندس الشاب بوليسس سلنجسي الى مكتبه ليفاوضه فى سفره منتدبا للقيام بمهمة مصلحية الى الشرق كى يتفاوض من اجل بناء خزان ويعطى عطاء أقل من شركة أخرى . واغراه رئيسه بالسفر الى الشرق حيث سيرى اشجار النخيل والفيلة الضخمة الجثة والاسماك التي تطير والمعابد التى تدق اجراسها اثناء العمل وكان من البديهي ان يوافق المهندس الشاب على هذا العرض السخى الذى ستسنح له فيه فرصه مشاهدة الشرق عن كثب...الشرق الساحر الذى طالما قرأعنه وتمنى لويراه

ولم تمض أسابيع ثلاثة حتى كانت السفينة «مالوجا» تلقي مراسيها لاخذ بعض مستلزماتها من ثغر بور سعيد وقد وقف المهندس الشاب على ظهرها ينظر فى دهشة تمثال د لسبس الواقف هناك مشيرا باصبعه الي القناة التى حفرها والتي عدها الناس من من عجائب العالم ودليل على جبروت الانسان

البقيه على صفحة ٣٥

انوار المدينة

بمحمود ويني

مشكلة تذاكر العيد المئوي

واجهت وزارة المعارف في الاسبوع الماضي أزمة أشد من الازمات السياسية

فقد كان كل موظف فى وزارة المعارف يظن أن له حق حضور حفلة العرض الموسيقى التى اقامتها وزارة المعارف على مسرح الاوبرا الملكية وظل الجميع الى قبيل الحفلة فوضحت الحقيقة

واذا بالتذاكر نفدت عن أخرها

وراحت اشاعة أن المستشار الملكى بوزارة المعارف «تشنج» لعدم دعوته وأن ناظر مدرسة ثانوية هدد بالاستقالة وأنه حرم على الطلبة والطالبات مشاهدة هذا المهرجان !

وسأل احد الوزراء الحاليين وزارة المعارف بالتليفون يطلب تذكرة لولده ولكنه فوجيء بالاسف الشديد لعدم وجود تذاكر في الحفلة الاولى !

اما وقد عجز رجال التفتيش عن معرفة سبب تلك الازمة فقد قمنا بتحريات دقيقة عن ذلك حتى عرفنا الاسباب الحقيقية

كانت جميع هذه التذاكر في يد الدكتور الحفني وانهالت عليه الطلبات من مدارس البنات والمدرسات فتصرف في التذاكر ونسي أن هناك حفله خاصة للسيدات ولما شعر بحرج الموقف هرب من الوزارة في اليوم التالي !

وبالرغم من ذلك فقد كانت هناك صعوبة فى الحصول على التذاكر فى الحفلات الاخرى وبلغ الامر للاستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوي وكيل المعارف فامر باحياء حفلة في الساعة العاشرة صباحا يحضرها الطلبة والطالبات وأولياء امورهم .. !

بين البوليس والطلبة

نتج من عدم توزيع التذاكر بانتظام ان اضطرت لجنة المحافظة على النظام ادخال الشخصيات البارزة بدون تذاكر وسرعان ما اكتظت الاوبرا بجمهور النظارة في اول ليلة ولما كمل العدد اقفلت الابواب واضطر بعض من يحملون التذاكر الى العودة من حيث أتوا !

وتسبب عن كثرة الازدحام ان اصطدم الطلبة بالبوليس

مصادمات من اجل الغيرة بين الكواليس

وفي غير هذا المكان يري القراء وصفا شاملا ونقدا لحفلة العرض الموسيقى في العيد المئوى

ومما يؤسف له أن رجال الموسيقى بوزارة المعارف كانوا غير راضين عن القسم التمثيلى

واستمرت حفلة اول يوم من منتصف السادسة إلى منتصف الساعة الواحدة بعد نصف الليل ففكروا فى حذف بعض ما فى «البرنامج» فكان اول شيء خطر لهم حذفه القسم التمثيلي

وهنا ثار الطلبة الممثلون واعتقدوا أن الدافع لرجال الموسيقى على ذلك هي «الغيرة» لان القسم التمثيلي مع صغره ترك اكبر الاثر في نفوس المتفرجين واخيرا اضطروا فى اليوم الثانى الى جذف مشهد من مسرحية (السيد كان يلعبه بعض افراد الفرقة القومية ومسرحية (نهر الجنون) واكتفوا بتمثيل (عرض سنة ١٩٠٧ سنة ١٩٣٧)

ولكن الطلبة اجتمعوا وقرروا عدم تمثيل العرض في ثالث يوم الا اذا مثلت مسرحية (نهر الجنون) اولا وتقدما ارادوا فعلا !

حرج موقف أم كلثوم

ولعل احرج ساعة في حياة المطربة المعروفة الآنسة ام كلثوم هى الساعة التاسعة والنصف من مساء ليلة الجمعة الماضية

فقد علم القراء مما نشرناه أنه كان مقرراً أن تذيع فى ذلك اليوم من مسرح حديقة الازبكية كنص اتفاقها مع محطة الاذاعة من ضرورة إذاعتها في احدى المسارح ليراها جمهورها الذي يحب أن يسمعها باستمرار

واطلعت الآنسة ام كلثوم على خبر نشر فى «الجامعة» فى العدد الماضى يقول أنه تقرر أن تمثل مسرحية (دخول الحمام مش زى خروجه) بعد «الوصلة الاولى» من المطربة المحبوبة ولكنها لم تصدق الخبر فى المبدأ لأنه لم يكن لديها علم باتفاق! المحطة على ذلك

وحضرت الى مسرح حديقة الازبكية وهناك تأكدت من صدق «الخبر» فثارت ضد رجال الاذاعة واصرت على المطالبة بعدم عرض فصول مسرحية فى حفلتها ولكن اتضح ان هناك اتفاقا بين مخرج معروف والمحطة كان يقضى بضرورة التمثيل وكتب ذلك في البرنامج وبعد رجاء حار قبلت أم كلثوم أن تمثل المسرحية المذكورة!

وظهرت لتغني للجمهور وهى فى حالة

نفسية ثائرة واظهرت شجاعة إذ تمالكت عواطفها وهي في هذه الحالة

وخصوصاً أن جمهور المتفرجين لم يكن الجمهور الذى تعودت عليه ام كلثوم بل كان جمهوراً غريبا سبب لها عدة مضايقات

وجاء دور التمثيل فلم تؤد الفرقة واجبها كما كنا نحب وثار الجمهور ضدها لانه جاء ليسمع ام كلثوم لا ليشاهد تمثيلا حتى أن احد المتفرجين وقف على احدي المقاعد ليخطب الناس ومما قاله « حرام عليكم أيها الممثلون .. لقد طيرتم كاس الويسكي من دماغي .. حضرت لسماع ام كلثوم لا لمشاهده مشخصين » !

وحدث أيضاً عندما كانت ام كلثوم مندفعة فى انشادها أن احد المتفرجين قال « انت راجل مش واحده ست » فنزلت الستار عقب ذلك وخرجت ام كلثوم غاضبة !

مهزلة نظمتها المحطة . . واشتركت فيها ام كلثوم ! وراح الجمهور المسكين ضحيتها !

اجراء بروفات باستمرار

نظرا لضيق الوقت اصدرت ادارة الفرقة القومية امرها لجميع ممثلى وممثلات الفرقة باجراء (بروفات) مستمرة علي المسرحيات التى وزعت أدوارها

انتقال

تقرر أن تنتقل الفرقة القومية الى مسرح الاوبرا الملكية هذا الاسبوع لعمل « الميزانسين » على المسرحيات التي وزعتها والتى اشرنا اليها في العدد الماضي . فكان لتلك الاشارة اثرها المحمود .

ولقد بدأ الاهتمام من جانب الفرقة القومية هذا الاسبوع بالبروفات ونحن نتمني للفرقة كل نجاح فى دورتها الثانية راجين ان تبذل اقصي مجهودها في اقناع من يستأجرون بعض حفلاتها فى أن يشتروا حفلات المسرحيات الجديدة حتى لا يكون هناك سبب في عدم اظهار هذه

المسرحيات

منشور دورى من وزارة المعارف الى جميع المدارس

ارسلت وزارة المعارف منشورا دوريا الي جميع المعاهد الموسيقية وجميع مدارس القطر المصري تذكر فيه التبديل الذى رأت الوزارة ادخاله على النشيد القومى اذ بدلت الشطرة الآتية « تعيش بلادي ويحيا الوطن بتعيش بلادى ويحيا الملك » وقد نبهت علي جميع من يتلون النشيد مراعاة ذلك وضرورة تنفيذه

حادث معرض الزهور

ولعل اهم حادث تحدثت عنه الاوساط الموسيقية هذا الاسبوع هو حادث معرض الزهور ويتلخص في أن جمعية الضريرات بشبرا كانت تعرض بعض معروضاتها في السراى الكبري بأرض الجزيرة وكانت الفتيات اللاتى يقمن بارشاد زوار المعرض هن اللاتي تقرر ان يشتركن في احياء حفلة تمثيلية ستقيمها جمعية الضريرات على احدي المسارح الكبرى وهي حفلة قيل ان محطة الاذاعة ستقوم باذاعتها وفوجىء فتيات الجمعية بقدوم علي افندى خليل المشرف علي القسم التمثيلى بمحطة الاذاعه واصراره علي ان يدخل الى مكان المعروضات الخاصة بالجمعية فاستاء بعض المدرسات من ذلك العمل وخصوصا لما شاع من أنه اشترط لاذاعة حفلة الجمعية



ان يسمح له بالجلوس داخل السراى الكبري

الحل الأخير

رأت شركة مصر للتمثيل والسينما ان يكون جميع مايعرض في سينما رويال بضاعة مصرية

لذلك سيعرض بجانب فيلم الحل الاخير اسكتش (حلم الشباب) للراقصة تحية كاريوكا ومحمود قدرى الموظف بقسم الصوت بالاستديو وفيلم (الحج) وهى المناظر الحقيقة للاراضي المقدسة وشركة مصر هي الشركة الوحيدة التى صرح لها صاحب الجلالة ملك الحجاز عبد العزيز آل سعود بأخذ تلك المناظر كماسيعرض أيضا قطعة غنائية للمطرب سيد شطا

عوده

كان بعض الممثلين الذين ذهبوا للعراق مع السيده فاطمه رشدى قد انضموا الفرقة امين عطاالله التى كانت تعمل في بيروت وعلى اثر فشل فرقة أمين عادوا الي مصر ويقال ان أحدهم وهو لطفى الحكيم يحاول العودة الى فرقة استاذه يوسف وهبي

مناقشة حادة

قامت مناقشة حادة اثناء «الانتراكت» فى ادارة الفرقة القومية بين الممثلتين امينه نور الدين وروحيه خالد كادت تؤدى الي الضرب» لولا ان تدخل احد المنظمين لحسم النزاع

وبهذه المناسبة نذكر أن هناك تقريراً بشأن ضم امينة كطالبة بالمعهد وممثلة بالفرقة القومية ولا زال الاقتراح تحت البحث

إعانة انصار التمثيل

تقرر هذا العام أيضاً منح خمسين جنيها لجمعية انصار التمثيل والذى نلفت له نظر الجمعية اننا لم نشاهد لها مسرحية واحدة هذا العام فعسي أن نرى لها أثراً فى القريب العاجل!

إرهاق

ولعل أعجب ماحدث فى هذا الاسبوع هى البروفات الليلية التى بدأتها فرقة نجيب الريحانى اذ حدث أن بدأت فى الساعة العاشرة وانتهت بعد الساعة الرابعة صباحا! وتساءل بعض «الارتست» عما اجرى فى تلك المشاهد فقيل لهم أن كل ماحدث في البروفة أن أجري مشهد واحد من مسرحية (الدنيا على كف عفريت)

الليالى الاخيرة لفرقة بيا عز الدين

كان برنامج الاسبوع الماضى فى فرقة بيا حافلا بمظاهر التجديد المستمر الذي تقوم به بيا عز الدين فى فرقتها وقد اهتمت بذلك لكى تترك أكبر الاثر فى نفس جمهورها الذي أحبها وأقبل على تشجيعها

بدأت برنامجها بمسرحية (نضيف المخ) التى تحدث حوادثها في مقهي بين أسرة من الاسر «البلدية» وبين اثنين من النصابين وهى مسرحية شيقة ذات حوادث فكاهية وقد قام بأدوارها عبد النبي محمد وعبد الحليم القلعاوى والفريد حداد والتونى فأدوا أدوارهم أداء حسنا ثم مثلت الفرقة اسكتشاً ظريفا آخر أظهرت فيه «حماراً» من بين شخصياته العديدة!!

وبالرغم من أن الاسكتش كان ظريفا إلا أن تلحينه كان اقل جودة من غيره

أما الرقصات التى قامت بها الرشيقة بيا عز الدين والرشيقة الصغيرة تيتني وليلى الشقراء فقد كانت فى منتهي الابداع

هذا وينتهي موسم فرقة بيا في ١٥ في الشهر الجارى

شكوى

شكا لنا بعض ممثلي وممثلات الفرقة

ليـــــــــلى ليـــلى العفيفـ

تعود اليكم ثانية وسـ

سينما اوليمبيا ابتـــــــ

لمشاهـــدة فخر المشتغلا

بهيجة هـــــانم حافظ في دورها الخا

الفيلم التاريخى الكبير الذى اعترفت الصحافة وشهد الناس با

ليـــــــــلى

هل شاهدته في عرضه الاول الذ

اذا كان حظك قد خانك فاسر

بممثليه وممثلاته ومطربيه

ليلى بنت الصحـ

بهيجـــــــ

في دار سينما اوليمبيــا ابتدا

ـــــــــة ايــــلى بنت الصحراء

زاحمون آلافا علي دار

ساء من يوم ٥ ابريل

بالسينما ورافعـــة لوائها

ليـلى بنت الصحــــــــــــراء

انصع درة في جبين السينما فى مصر وانه مفخرة الافلام الشرقية

بنت الصحراء

استمر أربعة اسابيع فى القاهره ؟!

لان لمشاهدة اروع الافلام واغناها

مطرباته وملابسه ومناظره

ــــــــراء

ـ هانم حافظ

ن الاثنين ٥ ابريل والايام التاليه

(اخراج وتوزيع شركة فنار فيلم)

القومية من عدم ارسال تذاكر لهم فى العيد المئوى

وبالرغم من أنه حصلت «أزمة تذاكر» حادة فقد علمنا أن الوزارة ارسلت عشرين تذكرة لافراد الفرقة القومية فاين ذهبت هذه التذاكر .!؟

خطابات شكر

كلف سعادة الاستاذ محمد بك العشماوى المخرج زكي طليمات مفتش التمثيل بوزارة المعارف كتابة خطابات شكر لحضرات نظار المدارس الذين اشترك طلبتها فى ليالى العيد المئوي

حزايني باستمرار

كان لوفاة والدة الراقصة لولا سالم التى عادت الى كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى أكبر الاثر فى نفسها فظلت ترقص وهى مرتدية ثيابا سوداء وقد طلب لها أحد الزبائن كأساً من الويسكي فلما تناولته غرورقت عيناها بالدموع وقالت «انا اشرب الآن على روح المرحومة» !

وهكذا تظل حياة الراقصات مصدراً للعبر الاليمة ..

حل فرقة مدرسية

كان من المقرر ان تحي مدرسة حلوان الثانوية حفلتها يوم الخميس ٨ ابريل لكن اصدر حضرة الاستاذ عبد الرحمن شكرى ناظر المدرسة امره بالغاء الحفلة نظراً لان بعض الطلبة الذين كانوا اعضاء في الفرقة كثيرو المشاغبة

إسالة دماء في تياترو الماجستيك

قامت (خناقة) ليلة الاحد الماضى في مسرح الماجستيك ادت الى إسالة دماء احدهم ومثل هذه (المعارك) تحصل باستمرار اثناء التمثيل في هذا المسرح ولذا نتساءل .اليس هناك حوائل تحول دون ذلك؟ وما ذنب الجمهور الذي اقبل ليشاهد تمثيلا فكاهيا فيفاجأ بمعارك تنشب لاقل الاسباب؟

بين سارة ونعمات المليجي

كان المنلوجست حسين المليجي يلقى مونولوجا يوم السبت الماضى يسأل فيه الجمهور «اناوحش ؟!»

وكانت تجلس فى اخر الصالة الراقصة سارة فهللت وقالت «ابوه .وحش وحش» فتضايق حسين من ذلك كما تضايق نفس الجمهور لهذا العمل التهريجي الذى قامت به الراقصة فاجابها وهو على المسرح «من فضلك ما نش عاوز حد يتدخل بيني وبين مراتي»

كذبة ابريل المنشوره في العدد الماضي

نشرنا فى العدد الماضي صفحة بعنوان حديث فني خطير ذكرنا فيه أن مدير شركة ايطالية حضر لبناء استديو وتشغيل الالاف من الشبان العاطلين

وقد انهالت علينا طلبات الراغبين



والراغبات فى العمل فى الشركة الايطالية المزعومة

كما أن الكثيرين ارسلوا خطابات للاستاذين زكى طليمات ويوسف وهبي واهم ما لفت نظرنا ثلاث خطابات اصحابهم هم الذين عرفوا انها كذبة ابريل

ونحن ننشر نبذاً منها

«عزيزي ناقد (الجامعة) الفنى

اطلعت على «كذبة ابريل» المنشورة فى العدد الماضى وسررت جدا لتشغيل الاف الشبان العاطلين غير انى اعجب كيف «تكذب» هذه المرة وانت الذى عهدناك صادقا إلا اني اخشي ان تكون هذه الكذبة حقيقية فأصبح انا الكذابة لا مؤاخذة

اعتدال

وجاءنا ما يأتي

سيدي الاستاذ محمود كامل «المحامي»

اطلعت البارحة بمجلتكم المحبوبة على خبر حضور احد كبار منتجي السينما الايطاليين لمصر وعزمه على بناء استديوهات تفوق زميلاتها فى اوروبا وامريكا وايراد الخبر على هذه الصورة لا يطابق الحقيقة اذ كان لي شرف مقابلته عقب حضوره لمصر اليوم فنفا ما نشره مندوبكم النشيط فعنوانه الحقيقى شارع العباسية تليفون رقم ٦٢٢٤٣ محمد عبد المنعم

وقد تحرينا فوجدنا ان هذا العنوان هو عنوان كاتب الخطاب!

وجاءنا خطاب من «هولمز هستنجز» وهو اسم مستعار لاحد مشتركى (الجامعة) يثبت انه صديق عزيز لسيسيل دي ميل وانه يفضل العمل في الشركة الايطالية على شركه «برامونت» وشركة «برامونت» هذه فى نظره هى احدى ملاهى روض الفرج!

أما الاستاذ زكي طليمات فقد طلب منا ان نحول له صور جميع الهواة والهاويات واكد لنا انه سيخرج فيلما وسنقدم له ما وصلنا من صور وما سيصلنا وعسى ان تكون هذه (الكذبة) فاتحة خير لهواة وهاويات السينما



يوم الخميس
١٨ ابريل
سنه ١٩٣٧

مختار حسين
وعقيله راتب
في روايه

سر الدكتور ابراهيم

بسينما الكوزمجراف

بمصر والاسكندرية

عندما يستيقظ الحب

تابع المنشور على صفحة ٢٦

واستولت الدهشة عليه .. لتلك الشمس الساطعة والسماء الصافية الاديم التى قارنها بسماء لندن فضحك لهذه المفارقة العجيبة وجعل يقول لنفسه « هذا شيء عجيب » وهبط الى المدينة ليري شوارعها واشتري عددا من (الصور التذكارية)ارسله الى اصدقائه فى انجلترا وراح يتجول في المدينة حتي جن الليل فعاد الى شاطيء البحر حيث وجد قاربا فى انتظاره فنادي ملاحه الذى اعمل مجدافيه واسرع به مع التيار ولكنه لم يكد يصل الي السفينة الراسية بعيدا عن مدخل الميناء حتي احس بضربة على رأسه ثم ..

وصحا من غيبوبته فاذا هو طريح فراش شرق وثير ففتح عينيه وجعل ينظر حواليه والدهشة آخذة منه كل ماخذ فصاح بملء قواه يسأل اين هو ومامن سميع مجيب فتـالي صوته صارخا واخيرا رسيس حلى وحفيف ثوب ثم فتح الباب وظهرت عليه امرأه . ابدا مارأي طوال حياته جمالا مشابها لجمالها المعبود فسألها قائلا

ـ اين انا؟

ـ فى مأمن ـ وكان صوتها في سريانه المنغم كالموسيقي الساحرة العزف فخيل اليه انه يستمع فى شغف المشدوه الى خرير ماء ناعم يتساقط من شلال على مجري خصب وصخر هش كانت جزيئاته تتكسر تحت الضربات

ـ ولكن السفينة !؟ماهو السبب فى كونى لست على ظهر السفينة

ـ لقد ابحرت ... ابحرت فى الليلة السابقة .

ـ ولماذا لم يأخذوني معهم بعد ان انقذوني من الغرق .. لاى سبب احضروني هاهنا . ومن الذى انقذني؟

واقتربت المرأة منه . ولاحت له عن قرب عينيها .. العينان العميقتان فى غموض سحري كنت بقراءته طلاسم الشرق واسراره ذات الغموض المبهم ... وتواردت على خياله صور عديدة ولكنها كانت افكار وقتية سرعان ماتولت لقد فكر فى ذلك الخزان الذي كان في طريقه الي المفاوضة بشأنه .. وأعاد سؤاله ثانية وفي صوت اكثر ارتفاعا عن سابقه

ـ ايتها السيدة .. اخبريني باسم هذا الذي انقذني ـ وتحركت الشفتان الشديدتا الحمرة

ـ انا .. لقد انقذت حياتك بعد أن أوشك الملاح ان يودى بها ايها الشاب ـ وكان باصابع الشرق الساحرة قد مرت على خيال الشاب فسكت لحظة كمشدوه لايعرف كيف يفسر مركز نفسه ووصلت الي انفه ، نفاذة غريبة سحرية الاثر فعالته قمت عيناه في محجريهما متطلعتين في فضول نحو المرأة الجميلة .. المرأة ذات الذراعين البضين فى ليونة مغرية .. وطغى عليه احساس انساه مهمته فذهل غائبا عن حسه وقال محاولا أن يتمالك نفسه

ـ ولكن لماذا اتيت بى الي هنا وكان الاجدر بى ان اكون على ظهر السفينة .؟اني احد مسافرى الدرجة الاولي .. اسمي يوليسس سلنجسي وانا من لندن

ـ لا احد يعرف من انت كما ان انسانا لايعرف اسمك وهذا هو سبب احضاري اياك الي هنا .. وكيف تنطق به ؟!

ـ باى شيء ؟!

ـ باسمك ..

ـ يوليسس سلنجسي

ـ اسيس سلنجسي

وفي هذه اللحظة تواردت على خياله سلسلة من الافكار لم يستطع من سطوتها فكاكا فرأى مديره وتخيله ممسكا فى هذه اللحظة بصور للعالم وقد جعلت اصابعه تعبث باحثة بين بلدانه العديدة عن المدينة التى رسا عليها .. وعند ذاك صاح

ـ يجب ان اذهب الى هناك يجب أن أكون هناك في « النار » باسرع مايمكن

ـ «النار» !!

ـ أجل .. انا مهندس الخزان

ـ فهمت .. تريد الذهاب الى هناك ؟!

ـ اجل .. اريد ملابسى اذ سأخرج حالا للاستعلام عن قيام السفينة الثانية

وغابت المرأه ذات العينين السوداويتين لحظة وعادت يتبعها زنجي صغير كان يحمل بين يديه سترة الشاب التى (غسلت بعد غرقه وكويت) وكذلك بقية ثيابه فارتداها مسرعا وهو يقول للخادم

ـ هذا لايهم .. سأشترى ملابس أخري عند خروجي الآن ـ وما أن وضع يده في جيبه يتحسس حافظة نقوده حتى بهت اذ لم تكن مكانها . وصرخ فى همس يسأل [illegible] ذلك الدر الجديد ثم أخبر منقذته

بكل شيء وكيف انه لن يستطيع الاتصال بمديرى عمله أو السفر لانه لا يملك أى مبلغ ولو تافه من المال. واعطته المرأة جنيهين فخرج يتبعه خادم عجوز الى «التلغراف» حيث أرسل برقية الى محل عمله في لندن شرح فيها موقفه وطلب امداده بنقود لمواصلة سفره من أجل مناقصة الخزان ولكى لا يسبقه خصوم الشركة التى يعمل بهما

وبعد أن اتم هذا فكر فى العودة الى منقذته ليشكرها على ما اسدته نحوه من معروف نسي أن يشكرها من أجله عند مغادرته منزلها مسرعا بعد أن اعطته المال.. وذهب اليها مقدما نذره الذى قبلته راضية.. وكان الليل قد أمسى ولم يرد أن يبيت ليلته عندها فقدمت له جنيهاً ثالثا ليبيت فى فندق نجم وتواعدت واياه على زيارته فى الغدو فى الغد ذهب اليها هو مهتاج النفس لان مدير الشركة لم يرسل له المال الذى طلب مع علمه بتحرج مركزه بعدما حدث ولكنها زادته طمأنينة وأعطته ماهو بحاجة اليه حتى كان اليوم الثالث ولم يصله أى شىء .. وجعلت المرأة ذات العينان السوداوتان ترفه عنه وأخيرا قصت عليه حكاية «سلث ذات الاذنين الذهبيتين العجيبتين»

وأنها لقصة قديمة قصة سلث قصها آدولابا على مسامع آوك كما سمعها مسناح من ابنحامد.. قصة تناقلتها الاجيال وروتها القرون عن وصيفة الاميرة ازارا التى كان لها من قوة السمع ماساعدها على سمع همس يدور على بعد أميال منها وكثيرا ما سمعت مناجاة العشاق في جوف الصحراء واغاني حديث الملاحين وهم فى عرض المحيطات.. وكانت لهذه الوصيفة سلث قوة خارقة جعلت الرمال تهمس في اذنيها بأسرارها والليل يبوح لها بما فيه.. وسمعت سلث حديث غرام بين سيدتها ازارا ورئيس الحرس ولم تكن كتومة الى حد السكوت وعدم البوح بما سمعت بل راحت تخبر ففشت سر المحبان واحفظ هذا قلب سيدتها فطلبت من عشيقها أن يصلم اذنيها ففعل لانه لم يكن بأقل منها رغبة فى ذلك ولكن شاءت ارادة الرب أن يهبها آذانا أخري ذهبية صنعتها الحوريات فى الجنة ووهبتها لها وبواسطة الاذان الذهبية الجديدة استطاعت أن تسمع اكثر مما كانت تسمع باذنيها السابقتين فكانت تسمع أصوات الحجاج وهم فى مكة المكرمة وهدير البحر وأغاني الملاحين وصراخ القراصين في بحر العجم

ولكم كانت شيقة تلك الاقصوصة التى قصتها عليه عن هاتين الاذنين اللتين دفنتا مع صاحبتها بعد وفاتها.. وكان يسمع اليها وذهنه مقسم بين شركته التى أرسل يستنجد بمديرها وبين هذه القصة التى حولت مجري أفكاره عن تفكيره الاصلي ولو بعض الوقت.. ومال فى جلسته قليلا وجعل يتأمل محدثته.. لقد كانت ظريفة ماهرة تعرف بحديثها الخلاب كيف ترغم سامعها على الانصات والخضوع .. وقال لها

— قد أصدق قصتك هذه ولكن هل تستطيعين أن تجعليني أرى هاتين الاذنين ؟

وشع فى عيني المرأة السوداوين وميض غامض مبهم وافتر فمها عن ابتسامة حلوة فاتنة .. ثم مالت نحوه وقالت فى صوت هامس

— أجل أستطيع أن أجعلك تراها ولكن .. على أساس.. هو أن تساعدنى فلو ضممت مجهودك الى مجهودى نلنا سويا ما نريد ..

لدى من الوثائق ما يثبت لى بالبرهان القاطع مكان البقعة التى سأعثر فيها على قبر سلث .. لقد أعطانى هذه الوثائق شيخ مجرب كان الوحيد العليم بهذا السر.. آسيس لقد تعلمت فك مثل هذه الطلاسم فهلا ساعدتنى على تفهمها .. انها رحلة لن تستغرق اكثر من يومين .. يومان ياصديقى نصل بعدها الى مكان القبر حيث نجد الاذنين

وقامت المرأة لتحضر الوثائق التى سيقرأ الشاب مابها ثم وضعتها أمامه وكانت تحوى بعض خطوط مبهمة كتبت حروفها بالعربية الأمر الذى أحس الشاب قبله بالحيرة اذ لم يعرف كيف يقرأ ولكن ثقتها فيه جعلته يحاول الوصول الى كنه هذه المعميات

واتكأت المرأة ذات الصوت الحالم الذي تحمل نبراته ايقاعا من موسيقي الشرق

السحرية على مرفقيها البضتين فى اغراء مثير وتطلعت بعينيها العميقتى الاغوار فى وجه الشاب وتضوعت في سماء الغرفة رائحة نفاذة لعطر جميل من ثوبها الفضفاض . وجعل الشاب ينظر اليها خلسة.. الى شفتيها العقيقيتين وهما تنفرجان فى همس حبيب قائلتين

— ولقد دفنوا هاتين الاذنين مع سلث فى قبرها أما انا فقد قضيت الشطر الاكبر من حياتي يا آسيس أفكر فى العثور عليها وان شئت فقل عن الشخص الذى سيستطيع قراءة هذه الاحاجي..

— ولكن هذه رسوم والغاز لا يمكن قراءتها

— ولكنك تستطيع ذلك يا آسيس — وقد كان للكلمات الناعمة اثرها في نفس الشاب الذى اجهد فكره كمهندس فى التوفيق والعثور على مكان المقبرة

وفي صباح اليوم التالي ارسل برقية الي الشركة وكانت الرابعة وعند الظهر ارسل اخرى ثم سادسة دون ان يصله رد على واحدة من هؤلاء مما جعله يثور فى نفسه على مدير الشركة ومن معه من المساعدين ولم تجد المرأة ذات العينين السوداوتين والشعر الغزير الحالك ما تسرى به كربة صاحبها سوى ان تسكب في مسمعية اقاصيص مغرية عن سلث واذنيها مما جعله يزداد شغفا بهذه الرواية .. وكانت تقول له

— لو استطعت فقط يا آسيس ان اعثر على المكان لا صبح من السهل على ان اجد القبر . الا ترى ماذا كتب هنا . . انه مكتوب ان اذنى سلث . الاذنين الذهبيتين الصغيرتين قد دفنتا معها . لقد وضعوها على صدرها عند ما واروها التراب

وتكرر ارسال البرقيات كما تكرر ايضا عدم الرد مما جعل اليأس يدخل قلب الشاب ويجعله يكره في نفسه محاولته الاتصال بهؤلاء الذين كان يعمل لحسابهم .. ولعن ثانية مدير الشركة ومشروع الخزان والمنافسين ولم يعد يفكر الا فى اذنى سلث.

وفى صباح هادىء ركب والمرأة الغامضة وخادمان على ظهور الجمال وساروا نحو قلب الصحراء ولم تنسي المرأة طوال الطريق ان تحدثه قائلة .

— سنعثر على المقبرة يا آسيس .. انا على ثقة من اننا سنعثر عليها

— ولم لا .. ان يقيني ليؤكد لى انا حتما واجدوها

وكلما لج المسير بهم فى جوف الصحراء الوسيعة كلما بدأ الشاب ينسي كل ما حوله وهكذا وبمضي الوقت نسى سلنجسبي كل شيء الا وعده لها بان يعثر على المقبرة.. وكان يستمع في نشوة المأخوذ الي صدي صوتها وهو يرن فى خياله في ايقاع عاشق وهى تقول له

— تشجع يا آسيس اننا حتما سنعثر على هذه المقبرة

— هذا لا شك فيه وسنجد دون جدال مكانها — وكانا قد شارفا بعد هذه المرحلة الطويلة واحة وقفا يتأملان جمالها الصامت القانع بوحدته في قلب الصحراء وعندها قال الشاب

— اذا لم أكن مخطئا فيما فعلت فليست المقبرة ببعيدة عنا بقدر مائة ياردة

— هذا ما ارجوه .. آه ياصديقي لوانك مصيب فى هذا القول .!

وكان المهندس الشاب على ثقة مما قال ولم تمض لحظات حتى ترجلوا جميعاً عن دوابهم وساروا وسط الواحة حتى بقعة منها فأمر الشاب الخادمين أن يحفرها حتي عثرا على باب المقبره ففتحه بضربة من معوله ثم أوقد مشعلا امسك به فى يده وهبط درجات المقبرة مع شريكته .. وعلى ضوء المشعل المهتز وسط هذه الظلمة الشاملة ابصر بالتابوت فعالجا غطاءه فانكشف عن جسد المائتة المدرجة فى الاكفان .

وراح منتهكا حرمة المقبرة يحدقان فى فضول بينما جعلت عينى المرأة تقرآن بعض رموز حسول التابوت ثم اعملت يدها في مكان الصدر حتى عثرت على الأذنين السحريتين . وامسكت بهما فى شغف وصرخت فرحه وهي تقول

— ها هما هذين ايها الصديق . لقد عثرت على اذني سلث الذهبيتين — أما هو فكان فى شاغل عنها بما وجد . لقد كانت أمامه جواهر ازاغ لالآؤها بصره الكليل فراح يحدق فيها في وحشية جشعة ونبه المرأة الغامضة اليها ولم تمض لحظة حتي انحنيا لالتقاط الجواهر وبينما كانت اصابعهما تعبث فى الظلام التقت ضالة فتماسكت لحظة وسقط ما بها من مال فرفع كل منهما رأسه وأطال النظر الى صاحبه . وشعت اضواء الشرق الساحرة من تينيك العينين الغامضتين وكان لنورهما اثره فتراخت في نفس الشاب الذي امسك بالمرأة بين يديه وسمعها تقول

— دعني — ان انفاسك تذيبنى بوهجها الجبار

— ايتها الانسانة الغامضة — اساحرة انت أم من بنات الجن ؟

— لست الا مخلوقه

— أليس لك قلب ؟

— لى — ولكني لم اعثر على الرجل الذى استطاع أن ينفض عن هذا القلب غبار الموت ..

— ساهب الحياة لقلبك

— وساهبك الحب

وتلاقت شفاهها الظماى ..

وبعد دقائق خرجا من المقبرة حاملين الجواهر والاذنين — ووضعتهما الشرقية الغامضة على اذنيها والتفتت نحوه قائله —

— انى اسمع... وكان الوقت ظلاما والطبيعة في موات ابدى وهما ضالين وسط الصحراء . وعن بعد ابصر بنور ساطع ينتشر في تلك الظلمة فالتفت نحوها سائلا

— ما هذا؟

— ضوء السفينة الالمانية التي ستترك القنال

— وما هي المسافة التى تبعد نى عنها

— قدر ثلاث ساعات .. آه ياصديقي اني

أسمع .. هناك رجل اسمه.. اسمه هولاث .. انه يتحدث مع نفر معه ويقول لهم ...

ـــ ماذا يقول ... انه مدير الشركة التى أعمل بها ..

ـ يقول.. انك خنته وقبلت رشوة الشركة المنافسة

ـ انا..! وثار دم المهندس الشاب ولم يدر ماذا فعل سوى انه طلق للريح ساقيه وترك المرأة وحيدة في الصحراء

....

....

وكانت لفافة التبغ قد انتهت فسكت محدثي برهة ثم مال على اذني يطلب كوبة من النبيذ امرت الساقى ان يحضرها له فسكبها جرعة واحدة في جوفه وبانت على وجهه ضحكة هائلة وقال

ـــ والتي من كانوا في السفينة طوق النجاة لى ولم تمض لحظة حتى كنت على ظهرها منطلقا كمجنون اسأل عن مدير الشركة ولكنه لم يكن هناك وسمعت صوت شاب يقول لى

ـــ انه ليس على ظهر هذه السفينة هل من خدمة انا مهندس شركته المسافر الى الخزان

ـــ كيف! اهو ليس هنا حقا ؟

ـــ انه ليس هنا ياسلنجسبى . ولكن كيف !!. الم تزل حيا؟

ـــ حيا؟ ان مديركم قد اساء الى لقد ارسلت له عددا من البرقيات فلم يعني بالرد ! واحدة ثم انه اهانني في شرفي وقال انى قبلت رشوة اعدائه

ـ انك واهم . انه هو الذي ابرق اليك بعد ان اعلم بما كان وارسل اليك نقودا لتواصل رحلتك ولكن عندما لم يصله خبر منك ارسلني في هذه المهمة

وقصصت على من كانوا حولى قصتى باكملها.. قصة المرأة الغامضه التي كتمت حبى عنها فى قلبي وساعدتها لتعثر على الكنز ولم ابح لها بغرامي الا فى لحظة تركتها عندها لانقذ شرفي من عار موهوم.. وجذبني زميلي من يدي وقال

ـــ واين نصيبك من الكنز .. هل تركته لها ؟

وفي هذه اللحظة تبدت الحقيقة امامي ناصعة فجريت لالقي بنفسي فى الماء ثانية لالحق بهذه المرأة .أسألها ان تهبنى الحب وما استحقه في الكنز . ولكن اشارة من زميلى جعلت ملاحى هذه السفينة يجرون خلفي ويحولون دون مغامرتى وهكذا قضيت ليلة على ظهر السفينة وعند الصباح انزلوني الى البر فاسرعت الصحراء اسألها فتاتى الغامضة والكنز الذي عثرت وإياها عليه.. اى أسي احس به فى قلبي هذا ياسيدى عندما لم أجد شيئا .. لا للمرأة ولا المال

ومن هذه اللحظة وأنا اطوف بهذه المدينة باحثا عن شيء منهما ... المرأة أو المال ... ولكم اوثر لقياها هى على المال لانها ستهبني الحب الذى اعيش فى ظلاله تحت سطوة سحر الشرق ... لكم تمر على الايام والليالى دون ملل لاني على ثقة من اني سأجدها .. سأجد فتاتي الغامضة ذات العينين العميقتى الاغوار والشعر المتهدل الحالك السواد والقوام الفارع البض .. أوه ياسيدى!!

وكان الظلام قد بدأ يطغى على المدينة فقام الرجل وكمن كان ينصت الى نداء خفى وهز يدى وقال

ـــ أنا ذاهب إلى حي العرب لابحث عنها هناك .. وداعا ياسيدى وشكراً لحسن صنيعك .. هاقد أمسي الليل ومع ظلامه يصحو الحنين فى قلبي ويستيقظ الحب .

ووقفت مكانى كالمشدوه ارقب هذا الهيكل البشري الذى مات قلبه ولكنه كان يحيا على أمل رؤيا أول امرأة أحب..



اكبر جيش في العالم!...

لا يملك سلاحا أو ذخيرة!!

كتب المستر ج . نوم من ضباط الجيش الانجليزى فى مجلة آنسرز الانجليزية بعض الحوادث التى وقعت له اثناء خدمته فى الجيش فى جنوب افريقيا ، فقال :

أن اكبر جيش في العالم لا يملك سلاحا او ذخيرة ، فهو جيش من النمل الاسود!!

وهذا الجيش يعيش في مساكن يبنيها لنفسه فوق سطح الارض ، ويسعي أفراده فى طلب الرزق مذللين كل العقبات التى تعترضهم ولكل جماعة رائدها الخاص ، يسير بها كيف يشاء ، وليس عليها الا الطاعة لكل اوامره وارادته والسير تحت لوائه !!..

وتتكون كل جماعة من ملايين عدة ، يسير بعضها وراء بعض . مكونة شبه صف طويل من الجنود ، فتقتحم المنازل وتخربها وتهجم على سكانها ..ولا تسير هذه الجماعات الا ليلا ، خوفا من شدة الحر اللافح!، وفى كثير من الاحيان تخرج نهارا وتتقى الحرارة الشديدة بالسير في الجهات المظللة حتى لا تمسها الشمس بسوء .وعند ماتشتد الحرارة عليها تبنى لنفسها فى وقت قصير لا يعدو الخمس دقائق نفقا تحت الارض ، يبلغ طول قطره حوالي البوصة ، ثم تسير في هذا النفق حتى تخف وطأة الحرارة .

وقد تحضر جيوش النمل لنفسها سراديب عدة تحت الارض اذا اضطرتها الحال للحصول على غذائها فى مثل هذا الظرف العصيب ، وتسير حتى تصل الي الجهة التى تقصدها . .

وتهاجم جيوش النمل القرى ، فتحدث فيها اضرارا جسيمة . ومن حوادثها أن عددا كبيرا منها اقتحم احدى القرى فهاج الناس وماجوا ، القوا بانفسهم فى الماء ليتخلصوا من النمل الذى تعلق باجسامهم..

وحدث لي أيضا ، بينما كنت أحرس مخزن المعسكر أن هاجمتنى جيوش كبيرة من النمل وانتشرت على جسمى فولولت ، وسمعني أحد الناس نخف لنجدتى ، ولكن النمل عدا عليه هو الآخر ، ولم ينقذنا من خطره الا ان القينا انفسنا في النهر ! !

واضطررنا بعد ذلك الي أن نحفر حول مخزن الأطعمة والذخائر خندقا نغمره بالماء حتى نتقى شر النمل !؟

ومما استلفت نظرى شدة ذكاء النمل ، ويتجلي ذلك عندما يعترض سبيله نهر ، ويريد أن يعبره ، فانه فى هذه الحالة يقسم نفسه فرقا ، تجتمع كل فرقة على شكل كرة كبيرة ، ثم تترك نفسها للتيار ، فيقذفها فوق الماء ، ويسير بها الي غايتها المنشوده ! !

مجرم ينقلب كاهنا صالحا...

ويسلم نفسه بعد ٥٠ عاما!!

تزوج المستر (لاتور) من احدي قريباته وكانت فتاة رشيقة مهذبة ، فعاش فى سعادة وهناء ، وانجبت الزوجة طفلا كان قرة عين والديه . ولكن الدهر ، كما تقول مجلة « أفرى بودي » — أبي الا ان يقضي على سعادة هذه الاسرة الصغيرة ، فتوفي لاتور ، وترك ابنه الطفل فاضطرت الزوجة المسكينة الي البحث عن عمل ، ليكفل لها ولطفلها العيش .. وتعرفت بالمستر جورج فرون . فبهره جمالها ، وسعي سعيه حتى تزوج منها دون أن تعرف هى أنه من المجرمين الخطيرين ، وأن ليس له مرتزق سوى ارتكاب الجرائم وقتل الانفس وسلبهم ما تصل اليه يده !!..

وكانت لهذا المجرم عصابة كبيرة يرأسها ويطيعه افرادها طاعة عمياء ولم تستطع الزوجة المسكينة ان تتخلص من هذا المجرم الشرير بعد ان عرفت حقيقته فقضت بقية حياتها معه مرغمة ونشأ ابنها فى هذا الوسط الموبوء فتأثرت اخلاقه بأخلاق المجرمين من رجال عصابة زوج والدته فشب على حب الاجرام حتى اذا ما كبر وترعرع صار ساعد زوج أمه الايمن!

وكان جورج فرون يباهي بهذا الابن ويغدق عليه الهدايا والأموال ، فلما توفى اسندت الي لاتور الصغير رئاسة العصابة ، فظل يعبث في الارض فسادا زهاء خمسين عاما وبلغ «لاتور» الصغير سن الستين ، فزهد في حياة الاجرام والمجرمين ، وانقلب واعظا ومرشداً ، وحل عصابته ونصح أفرادها باتباع الطريق القويم .ولكنهم سخروا منه ، ولم يبالوا بأقواله ، واستمروا فى غيهم وعبثهم بالامن .

وحينئذ لم يجد لاتور الصغير بداً من أن يستعين برجال البوليس على الحيلولة دون ارتكاب افراد العصابة جرائمهم المتكررة . فاتصل بالبوليس وسلم نفسه واعترف بجميع الحوادث التى ارتكبها وأرشد عن اعوانه من افراد العصابة ، فألقي القبض عليهم جميعا وحكمت عليهم المحكمة بالسجن مددا مختلفة أما لاتور الصغير ، فقد برأته المحكمة للظروف السابقة ..

قانون جديد للحلاقين تصدره ولاية فيلادلفيا!

أصدرت ولاية فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، قانونا جديدا لطائفة الحلاقين ، وحتمت عليهم اتباع الشروط الدقيقة التى نص عليها وهذه الشروط هي :

— ١ يجب على الحلاق أن يغسل يديه فى محلول مطهر قبل أن يشرع فى حلاقة ذقن الزبون أو قص شعره

— ٢ محظور على الحلاق ان يستعمل المادة الكاوية (الشبة) فى شكل أقلام أو قطع متماسكة، بل عليه أن يستعملها مسحوقة وذلك منعا لنقل عدوى الامراض الجلدية

— ٣ محظور على الحلاق أن يستعمل منشفة واحدة لاكثر من زبون واحد ، وكل منشفة تستعمل مرة واحدة ثم تغسل بعد ذلك فى ماء مغلى

— ٤ ممنوع منعا باتا استعمال الاسفنج في اغراض الحلاقة.

— ٥ يجب غسل الموسى والمقص والمشط وجميع مواد الحلاقة فى محلول مطهر كل مرة قبل الاستعمال

—٦ يجب غسل فرشاة الذقن ووعاء الصابون وتطهيرهما كل مرة قبل الاستعمال

— ٧ من الضرورى ان يجهز دكان الحلاق بماء ساخن وماء بارد

— ٨ تكنس دكان الحلاقة وتمسح وتنظف من الغبار مرتين فى اليوم على الأقل

والمشاهد ان هذه الشروط ،أو اغلبيتها متوفرة فى حلاقين مصر والحمد لله !!

مصطفى النحاس

أو الزعيم والزعامـــــة

للاستاذ عباس حافظ

كتاب ضخم في ٥٥٠ صفحة من القطع الكبير فى ثوب مناسب له من جمال الطبع وحسن الرونق ومصقول الاديم وجمال الصور وغزارة المادة وقوة الاسلوب وعظمة المعنى.. فهو كتاب السنة بمادته بل الكتاب الذي يخلق بالقراءة وينبغى أن يكون فى خزانة كل أديب ومتأدب وكل وطنى يحب بلاده ودارس يبغي التعمق في علم النفس وقراءة مابين السطور فى كتب التاريخ !.

والكتاب مجهود بارز كبير يتناسب مع حجم المؤلف نفسه فالاستاذ الاديب الكبير عباس حافظ كبير فى الحجم كمؤلفه الفريد! هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فأن الشخصية التى وضع عنها الكتاب شخصية كبيرة فذة

ولم يكتف المؤلف الفاضل بأن يجعل كتابه فى حدود هذه الشخصية وحدها ولكنه مهد لها ببحوث مستفيضة ودراسة واسعة النطاق فى معانى النبوغ واسرار العظمة والزعامة والصفات الواجبه التي يجب ان تتوفر فيها.

وقد استشهد المؤلف باستشهادات واقتباسات من تواريخ عدد كبير من النوابغ والزعماء في اميركا واوروبا حتى جاء بذلك دراسة أدبية تاريخية صالحة لكل قاريء وقارئة وأتي مؤلفا جديدا في العربية أذ لم يسبق ان عالج احد كتابنا او مؤلفينا هذا النوع من الثقافة مع انه كان من اوجب البحوث بالعناية فى الحركة الوطنية المصرية

وقد سد المؤلف هذا الفراغ واذا كان الكتاب قد جاء ضخما فى ناحيتيه اللتين اشرت اليهما فمن الطبيعي ايضا ان يجيء كذلك وقد حوى كل هذه الابواب عن الزعماء والنوابغ المتعددين الذين استطرد المؤلف الى البحث في حياتهم واستقراء العظات البليغه من تواريخهم الحافلة بالحوادث

وقد اشتمل الكتاب على فصول طيبة فى الزعامة عند الشرقيين ولم نر قبل اليوم في العربية فصلا عالج فيه كاتبه تصوير زعامة غاندى وفلسفة طاغور بأبدع ولا أروع ولا أحفل بالمعاني والتحليل العميق مما كتبه الاستاذ عباس حافظ عنهما في هذا الكتاب ولم يغمط الكاتب المرأة حقها في كتابه — من العظمة والاشتراك فى قيادة العالم والمساهمة في تأدية اكبر الخدمات للانسانية ، عبر التاريخ ، فوضع المرأة والزعامة فصلا فياضا ، مليئا بالمقتبسات والاستشهادات الطلية ، قديما وحديثا ، كما عطف على فضل حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين ، على الحركة الوطنية ومشاركتها لقرينها العظيم في جهاده ونضاله في سبيل الاستقلال على ماهو معروف مشهور ..

وقد جاء الشطر الخاص بزعامة مصطفى النحاس باشا جديدا أيضا في معلوماته دقيقا في تحليلاته ، عميقا فى دراسته ، تدل اللغة على نفسية كاتب يؤمن بما كتب ، صادق الاعجاب بما يصور ، ولا ريب فى ان كل ما يكتب عن عقيده ، وكل مايصدر عن ايمان صحيح يكتسب طلاوة وبلاغة ويأتي خاليا من شوائب الهرجة والتزييف .. فلا عجب اذا كان الكاتب قد أحسن فى هذه الناحية كل الاحسان ، اوفى على الغاية وصور الحوادث البارزة فى السنوات السبع الماضية ، تصويرا ناطقا بريشة مصور ماهر وإن تواضع فى صدر الكتاب فقال عنها .

«هي ريشة صادقة ساذجة ، غير حاذقة ولا ماهرة ..؟!

ذكري غـــــــرام

بقية المنشور على صفحة ١٨

لاراه حين عودته دون ان يراني. انى أشعر اليوم بشوق إلى رؤيته ولم اعد افسر هذا الشعور الذى يعتريني كلما خلوت لنفسي انى اذكر دائما فى حسام ولم اعد استطيع ان اعرف المعنى الذى كان يقصده عندما فاجأنى بقوله آخر مرة « انتى مدهشـة النهارده يا إلهام هانم » كم كنت اود ان ينادينى باسم آخر غـير إلهام هانم.. إلهام مجردة او «ميمى» كما تعودت صديقاتى ان ينادينني تدليلا..

١٢ اغسطس الساعة ٣٫٣٠ ص

انى سعيدة رغم انني بقيت ساهرة حتى الساعة ٣٫٣٠ صباحا، وقد احتضر الليل ولم تبق إلا ساعات قلائل ويتبـدد ظلام غرفتى لقد تقلبت في الفراش عشرات المرات محاولة ان انام ولكني كلما استسلمت للنوم تراقصت امامى الآمال والاحلام وغمرني شعور رقيق كنت اشعر به وانا بين يدى (الدكـــتور) حسام وانفاسه الحارة التى كانت تلفح وجهى فتكتسح امامها حرارة المرض رباه انى خجلة من ذكر كل ذلك ولكني احببت حساما حباً عنيفاً قويا من اول يوم رأيته. واني متأكدة ان حساما يبادلني هذه العاطفة — كيف لا ونظراته افصح لسان يعبر عن مكنون صدره. تلك العاطفة التى سوف تسير بنـا نحو مصير مجهول، نحو عالم كله حنان وحب واحلام.

مساء ١٢ اغسطس.

نزلت القاهرة اليوم لزيارة احدي قريباتي فلم اجدها وكانت الساعة ٦ فتوجهت لزيارة الدكتور حسام حتى اشكره على عيادته لي اثناء مرضي الاخير، والحقيقة انني كنت اعتقد ان هذا العمل يعد جرأة كبيرة مني ان اذهب لطبيب شاب لاشكره على عمل هو من اقدس واجباته. ولكن هكذا أقنعت نفسي بوجوب زيارته التى كنت ارجوها باي ثمن وأي سبب. فذهبت الي العيادة يرفعني الامل! ويمنعني الخجل. وبعد لحظة كنت أمام مكتبه الذي كان خالياً فقد كان فى غرفة أخري يغسل يديه لان الدكتور حمدى متغيباً عن القاهرة وكان هو القائم باعباء العمل، وعند عودته إلى غرفة المكتب وجدني على أحد الكراسي الجلدية المريحة انتظـر عودته وقد كنت أشعر ان دقات قلبى تملا فضاء الغرفة فهرع الى وبادرني قائلا « خير انشاء الله ياالهام» وانتظر قليلا ولكنه أضاف متداركا غلطته «ياالهام هانم فيـه أي خدمة اقدر اقوم بيها» كان يتكلم وأخذ مكانه أمامى على كرسى مقابل وكان ممسكا بكلتا يدي كطفلة مدللة وهو ينظر الي بعينين لم أستطع ان أقاوم ما كان ينبعث منهما من بريق خاطف شغلنى عن أن أجيبه على أسئلته فظل ممسكا بيدى وكانت باردة كالثلج كما خيل لى لأن هذه أول مرة أترك فيها يدى لشاب بعد ان صافحته

ولكنى استعدت شيئا من ثباتي وأجبته بعد أن سحبت يدى بلطف وحاولت الكلام فلم أستطع فقد كان حلقى يجف وتلعثمت متمتمة «والله انا كنت فايته من هنا قلت لما أفوت على الدكتور اتشكر له فاجابنى وهو يخلع ذلك البالطو التقليـدي الابيض ويرتدى جاكته ياسلام اد كده كان عملي كبير ياالهانم هانم حتى انك تتعبي نفسك عشان تتشكريلي العفو يا افندم دا واجب

ووقفت مستأذنة للخروج فتقدم الي وهو يضطرب في كلامه انا مروح ياالهام هانم تسمحى اوصلك فترددت قليلا تتنازعني عدة عوامل ولكنى أصخت أخيراً لنداء القلب وقبلت طلبه شاكره وبعد قليل كنا فى طريقنا الى المعادى وعندما اقتربت السيارة من كبرى الملك الصالح التفت الى حسام قائلا. احنا لسه بدرى فيه عنـدك مانع اننا نتفسح شويه عشان حتى تغيري هوا وكـان يقولها بتوسل ورجاء لم املك معه

الا ان أجيبه بابتسامة فيها كل معاني القبول وبعد لحظة كنا في طريق الاهرام وكل مناصامت يسبح في سماء الخيال حتى احتوانا طريق الفيوم القفر وبانت معالم القاهرة من بعد كأنها قطع من الماس الوهاج فأوقف حسام سيارته حتى نشاهد احتضار الشمس وهي تدرج في اكفان الرمال، عند الافق البعيد كان السكون يملا تلك الصحراء الملتهبة المترامية وسرنا متجاورين ثم جلسنا على الرمال الناعمة وكل منا لا يستطيع الكلام فقد كان كلانا يشعر انه مقدم على دنيا جديدة .. دنيا مليئة بالاماني والاحلام فدفنت يدي في الرمال ثم أسرعت باخراجها وأنا أقول « دا الرمل ساخن قوي

فأجاب حسام دي رمال حية تعيش في النهار وتموت بالليل »

فعدت ادفن يدي في الرمال اتحسس حرارتها وتحت الرمل .. التقت يدي بيد حسام فأمسك بها واخذ يضغط عليها والتقت عيني بعينه . كان جسمي يرتجف رغم شدة الحرارة المنبعثة من الرمال ومن اعماق قلبينا اقترب مني حسام واقترب وجهه حتى شعرت بأنفاسه الحارة اللاهثة تلفح وجهي اطلت التحديق في عينيه حتى صرت كأني نومت تنويما مغناطيسيا فلم أدر الا ورأسي على صدره العريض الشاب ويدي تحوطان عنقه في نشوى حنون فأخذ يقبل شعري ووجهي وعنقي . ثم التقت شفاهنا المرتجفتين وعشنا في قبلة قطعنا خلالها مرحلة طويلة من عمر غرامنا الجديد

ثم عدنا الى المعادي وأوصلني حسام الى قرب منزلي على ان نتقابل في اليوم التالي

هل حقا انا سعيدة بحب حسام ؟

انى أسأل نفسي هذا السؤال عشرات المرات ولا أستطيع ان أجيب عليه ؟!

أول سبتمبر سنة ١٩٣٥

تكررت مقابلاتي لحسام حتى توطدت الصلة بيننا وقطعنا شوطا بعيدا نحو حبنا الجديد الذي يخيل لى وانا أكتب الآن انه ابدي كالدهر . فقد اصبح حسام سر سعادتي وهنائي وغذاء روحي ! لقد سألني اليوم ونحن في نفس المكان الذي شاهد لقاؤنا الاول في طريق الفيوم وهو يطوقني بذراعه المفتول ، ويضغط بذقنه على قمة راسي كأنه يحاول ان يدفنني في حنايا صدره العريض المتهدج ويغمر وجهي بأنفاسه المضطربة التي امتزجت فيها رائحة الدخان بحرارة الرجولة الفتية التي امتاز بها حسام « بتحبيني ليه ياميمي » !!

فأجبته : اتعرف لماذا احبك ياحسام انه صوت يدوي مقبلا من بعيد ويتجاوب صداه بين شاطيء القدر الذي ينتظرني .

احبك لانه سجل في كتاب الحياة ان خطواتي وخطواتك ستلتقيان وان نظرتي الاولى ستقهرها نظرتك الاولى فتفنى فيها، واننا بعد سنصبح شيئا واحدا .

احبك ياحسام لانه من اللحظة التى تعارفنا فيها قد امتزجت روحانا واتفقت ميولنا واتحدت افكارنا وشعر كل منا ان الاخر النصف المتم له والحلقة المفقودة التي بدونها لا يقر له حال ولا يستريح له بال

احبك لانه سجل في ذلك الكتاب ايضا .. كتاب الحياة ان ذراعي ستتلقيان ذلك السحر الفاتن الجميل الذي تهبه رجولتك والذي يقود الى ذلك الشاطيء المنشود من كل فتاة ... الهناء

احبك ياحسام لانك .. انت

كنت اقول ذلك وانا انظر الى وجهه خلال سحابة من الدموع حجبته عني وتساقطت

تلهب وجهي . فلم يتمالك نفسه وقرأت انشودة حبه على تلك الطبقة اللامعة من دموع عينيه

ان حياتي أصبحت صلاة صامتة أسمع تراتيلها تتجاوب في أعماق روحي .

٢٩ نوفمبر

عدت من الخارج الآن بعد أن ودعت حسام فقد قابلني اليوم بتراس فندق هليو بوليس وكان على غير عادته منقبض الصدر بادي الحزن يدخن بشراهة زائدة تدل على أنه في حالة نفسانية مضطربة كان يحاول الابتسام فلا يستطيع . هالني أمره وأردت أن أسأله عن السر في هذا الانزعاج اذ تأكدت أن هناك أمرا يخفيه عني ويحاول أن يبثه لي في رفق .

وقد صدق ظني ..فأخبرني انه انتدب للعمل بمستشفى الاسكندرية الاميرى بدل زميل له أرسل في بعثة للخارج .

***

غادرنا الفندق واتجه حسام بسيارته نحو طريق السويس رغم برودة الجو وانخفاض درجة الحرارة في تلك الليلة وسرنا مسافة طويلة في ذلك الطريق القفر حتى بدت أنوار هليو بوليس كعقد من اللؤلؤ المنظوم في جيد الافق البعيد . فأوقف حسام سيارته وأخذ يحدق في بعينيه التي لا يريد أن يسلم بسحرهما كنت في نوبة بكاء عنيفة فرفع رأسي برفق وأسندها الى ذراعه الايمن بعد أن مسح دموعي بمنديله الحريرى وأخذت شفتاه المختلجتين تدنوان في بطء من شفتي وطبقة خفيفة من الدموع تلمع على ضوء القمر في عينيه وافترقنا على أن تصلني رسائله عن طريق صديقة من صديقاتي .

٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥

اني أشعر بالفراغ الهائل المخيف الذي اخذ يحيط بي بعد سفر حسام . فقد ذهبت اليوم إلى المكان الذي شهد فاتحة حبنا . وأخذت أنظر إلى الافق البعيد الممتد في صحراء الفيوم . وخيل الي أن تلك الصحراء التى كانت تجثم تحت قدمي كحيوان أليف عندما كان حسام بجانبي ، قد تنمرت وأخذت تزمجر مهددة ثائرة .

فعدت لمنزلى مسرعة وشعرت برغبة ملحة بان أكتب لحسام حتي قبل أن يكتب هو الى وفعلا تناولت ورقة وكتبت اليه هذه الكلمات

حسام

انى انصت ولا أسمع شيئا ، وارتعش ولا أشعر ببرد ، واصرخ وليس هناك ما يثير ذعرى !!

اتدرى لماذا ???

لانى انتظرتك ياحسام دون أن تحضر وترقبت خطابك الحبيب فلم يصلني .

ثم وضعت الورقة داخل مظروف كتبت عليه عنوانه بالمستشفى الاميرى بالاسكندرية .

ظللت ساهرة أرقب الصباح فنزلت بنفس الي القاهرة وأسلمت الخطاب وديعة غالية لصندوق بريد محطة مصر .

٢١ ديسمبر

ما أشد الضيق الذي يشمل كل هذه الاشياء التى تحوطني لقد سهرت الليلة حتى الصباح استعرض في خيالى كل ما مر بي وبحسام من الذكريات . اني أكاد افقد وعي فقد مر أكثر من شهر دون أن اتلقى اى رسالة من حسام منذ وصوله الاسكندرية حتى تسرب لذهنى ان حادثا وقع له . انى ابكى لاتفه سبب وأثور واضج للاشيء وكنت اذا استسلمت للنوم لا تفارق صورته خيالي أناجيها وأعاتبها والومها اذا استبدت بى تباريح النوى. ومع كل فقد التمست له الاعذار في عمله الجديد بالاسكندرية . ذلك العمل الذي يستدعى عنايته ويأخذ منه كل وقته . فلا يجد حتى

متسما لراحته!!

مسكين أنت ياحسام !!

خطر لى ان اكتب له لاستفسر عن سبب تأخره في الرد على. ولكني طردت هذا الخاطر وفضلت الا تكون رسائلي اليه الا معبرة عن حبي الشديد له وولهى العنيف به. ذلك الحب الذى كنت واثقة أن أى فتاة او امرأة آخرى لم تشعر بمثله نحو شخص آخر.

ظلت رسائلى تتوالى اليه تحمل كل منها ولاء قلبي وصادق حبي. قانعة بان يقرأني ويرضى عنى.

لقد خيل لى فعلا اليوم أن اثور على ذلك الاستعباد الذي ارضخني غرامي بحسام له صاغرة... ولكن سرعان ما تبينت أننى واهمة في تصور قدرتي على تلك الثورة

. . . .

أول فبراير سنة ١٩٣٦

مر أكثر من شهر على آخر رسالة كتبتها لحسام. وانتظرت عبثا أن اراه أو يرسل لي رسالة يطفيء بها ظمأ قلبي ولكنه ظل غائبا وبقيت رسائله امرا بعيد المنال

لقد بدأ القلق يهاجم روحي الشابة فى قوة وعنف كلما ذكرته ذكرت الليالي الممتعة التى اصطحبنى فيها الى جانبه فى سيارته ليصعد الي سفح تلك الربوة العالية المختفية عن انظار المارة في طريق الفيوم حيث نرتل أناشيد الحب ونجدد عهد الاخلاص

حاولت عبثا الاتصال به تليفونيا من القاهرة لأطمئن الي وصول رسائلي اليه وكنت أجاب في كل مرة انه يجوب غرف المستشفى أو لعيادة مريض فى الخارج انه سافر الى القاهرة لشأن مصلحي في وزارة الصحة اني مندهشة لامتناعه عن الاتصال بى !!!!

٢٥ فبراير سنة ١٩٣٦

اني ارتعد وانا أكتب هذه المذكرات فاليوم قد انهارت آمالي وتحطمت سعادتى وسأعيش البقية الباقية من حياتى معذبة شقية!

لقد ذهبت اليوم برفقة صديقتي ناهد لزيارة المعرض كما فعل الالوف من سكان القاهرة وبينما كنا نتجول في انحائه المختلفة اذ وقع نظري عليه.. على حسام! كذبت عيناى فى أول الامر وشعرت بدوار شديد يهاجمني فتشبثت بساعد صديقتي حتى لا اقع على الارض وارتميت على أقرب مقعد لاستعيد شعورى.. تأكدت انه هو. ولكن ياللقساوة القدر؟ وياللخسة والنذالة.. لقد تجاهلني تماما خيل لى أنه لم يلحظني فابتسمت له ولكن لم يقابل ابتسامتى بمثلها فدهشت ولكن لم تطل دهشتي فقد وجدته يسير وبجانبه فتاة عليها مسحة من جمال شعبى رخيص فاعتقدت ان تلك هي التي حجبته عني بل هي التى أظهرته لي على حقيقته فرأيت خسته ونذالته

ومع كل هذا فقد غفر له عندى حبه وانتظرت ان يتصل بي ليشرح الموقف ان كان غير مذنب ولكنه بقي صامتا فتأكدت انني خدعت تفكيري من آلاف الفتيات اللاتى كنت أشاهدهن من شرفتي فى طريقهن الى الاهرام منزويات فى اركان السيارات ملتصقات بشبانهن المعشوقين

عدت الى المنزل لكى الزم الفراش اعاني مرضا عصبيا لم تستطع الاطباء له علاجا

٢٠ مارس سنة ١٩٣٧

انى انقدم الآن الى العشرين من عمرى اى انى فى فجر حياتي وربيع شبابى اتمتع بجمال وفتنة يحسدني عليها الكثيرات ولكني موطدة العزم على الا اشارك رجلا من كان وايا كان الحياة. متحملة ذلك الهمس الذى الحظه يتردد علي شفاه اقاربى وصديقاتى كلما تقدم الى شاب يطلب يدى فأرفضه رفضا باتا لايدع مجالا للمناقشة «مجنونه» ليكن الست مجنونه انى لااريد ان أهب قلبي لرجل آخر واخفى عنه ذلك الغرام العنيف الذى احياني فيه رجلي الاول والاخير ان الحب ليس سلعة تباع وتشترى اذا كان هذا يعد جنونا فانا راضية وسعيدة به

ضحيـــة

تابع المنشور على صفحة ١٤

٢١ اغسطس سنة ١٩٣٤

زارني رشدي اليوم فهاله ان يراني فيما صرت اليه وقد اظهر ألمه لأجلي .. يالله ، ما اطيب قلبه !. لقد كان يحبني ، وكان يمني نفسه يوما بالزواج مني ولكن الحب اعماني يومئذ فرفضت . لقد قال لي رشدي اليوم وهو يرثي لي :

— تعرفي يا انصاف ، انتي ماتستاهلكيش واحد زي فريد ما يعرفش قيمتك . انتي عاوزه واحد يعبدك ، مش يهمك . لو كنتي وافقتي يوم ماحاولت خطبتك ، كنت اسعدتيني وكنت اسعدتك . كنت نسيت الدنيا في قربك . على كل حال ، يكفيني اني اكون صديق مخلص لك ، ومصيرك يوم من الايام تسيبي الرجل ده ، وساعتها تعرفي ان فية واحد مستعد يهبك قلبه ويقدم لك حياته .

وتمتمت ببضع كلمات لم افقه لها معنى قصدت منها انها توقفه عند حده . ولكنه عاد يقول :

حرام والله يا انصاف تقضي على نفسك بالحزن والهم في سبيل واحد زي فريد .. اتركيه ، وان كنت عارف أنك حتتألمي ، ولكنك برضه رايحه تنسيه ..

— ما اقدرش يارشدي . ارجولا .. ارجوك ..

— اذن ، شوفي صحتك مادام حضرته مش سائل فيك .. ده انتي بقيتي ضعيفة . وخسيتي وحتموتي نفسك .

— لا يارشدي ضميري مايسمحليش اني ..

— حرام عليكي يا انصاف تحطمي قلبي في سبيل خاين ..

— انا كان قلبي تحطم قبل كده ..

ولما ان غادرني يائسا ، شعرت بوحشة مقبضة .. وحشة مروعة لم اشعر بها من قبل . وعدت افكر في نفسي بعد اذ خانني زوجي .. في شبابي وفي ميولي ونزعاتي التي اكبتها وامضي عليها . بينما لا هم له هو سوى ان يرضي نزعاته . . من الغبن ان ارضي بهذه الحياة الشقيه ..

لقد راح رشدي يحرضني على ان انفصل عن فريد ولقد فكرت في ذلك . ولكن مرض والدتي . والمرض الذي اخشي ان تشتد وطأته لو أنني طلبت الطلاق من فريد . يمنعني من ان افكر في هذا الموضوع جديا ، وحتى لو لم يكن مرض والدتي يحول . ما كنت اقدم على هذا ، فانني .. اجل انني لازلت احبه .. ياالهي أي ضعف هذا ، ان احبه وهو لازلت احبه .. ياالهي ، اي ضعف هذا ، ان احبه وهو لا يعني بي ؟.. لماذا لا احاول ان اتناساه وان اهمله .

٢٥ سبتبر سنة ١٩٣٤

وأخيرا ، لقد كدت اجن ، وكادت اعصابي تتحطم .. ولم ار أن اترك نفسي هكذا والاقضي على . وفكرت في انني قد استطيع التخلص قليلا من افكاري وان افرج عن نفسي ، لو انني خرجت في نزهة بسيطة.. لقد عرض على رشدي صداقته ، ورأيت اليوم ان استعين بهذه الصداقة التي لا اشك في اخلاصها .

وقد كان ، اذ حدثت رشدي عصر اليوم ليحضر ويخرج معي في نزهة قصيرة . وسارت بنا سيارته الى الهرم . وفيما كنا عائدين ، وكنت اشكو له آلامي وأبثه احزاني ، اوقف السيارة في جانب من الطريق الذي كان رداء الظلام قد لفه ، ثم طوقني بذراعيه —

لم أحاول ان أتملص منه ، بل شعرت انني عاجزة ، ولكنه حين قبلني ، اغمضت عيني حتى لا تبصران خيانتي لزوجي ..

* * *

من يوميات المؤلف

٧ فبراير سنة ١٩٣٧ بعد منتصف الليل

كنت أحدث صديقي عبدالسلام صباح اليوم تليفونيا ، اشكوله سأمي ومللي ، فاذا به يدعوني الي سهرة مع الفتاة التي تعرف بها أخيرا ..

وقابلني في المساء ، فأوصلتنا سيارتي الي مسكن الفتاة في «منيل الروضة» الهادىء في ظلمة الليل ..

واستقبلتنا سيدة المسكن ، فقدمني اليها عبد السلام وتفرست في ملامحها ،فاذا بها لم تتخط الثلاثين من عمرها . رشيقة ، تكسو وجهها مسحة من الحزن الهادىء العميق .. وخيل الى انني اعرفها ، فرحت افكر

وودعنا عبد السلام بعد قليل ، ليخلو الجو وفيما انا غارق في تفكيري . احاول ان أذكرها . اذا بها تقترب متسائلة :

— بتفكر في ايه يا استاذ ؟.. اراهن انك بتفكر في انك تعرفني ، انما مش قادر تفتكرني ..

ودهشت اذ توصلت الى قراءة افكاري فأجبتها :

صحيح يا هانم ، انا فاكر اني شفتك قبل النهارده ..

— بقى مش فاكر انصاف ؟. بنت عبد العزيز بك سامي .

— انت انصاف ؟.. مش ممكن .

وانهمرت الدموع من عينيها، فأسندت رأسها الي كتفي وراحت تبكي ..

تقرير مجلس ادارة بنك مصر

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين

المنعقدة بدار البنك فى يوم السبت الموافق ٢٧ مارس سنة ٩٣٧

٢ — رأس المال

ظل رأس المال مليونا من الجنيهات كما هو بدون تغيير

وهو مقسم الي ٢٥٠ الف سهم لا يملكها الا مصريون ، ولا تتـداول بين مصرى الا بالتنازل عنها واثبات هـذا التنازل فى دفاتر البنك

ولقد بلغ عـدد الاسهم التى تناولتها اجراءات التنـازل فى اثناء العام ٣١٩٦٤ سهما ، وكان عرض هـذه الاسهم فى السوق يجد من يطلبها ويتهافت عليها فى كل حين.

وقد بلغ سعر السهم الواحد نحو سبعة جنيهات مصرية ، ويعتبر هـذا السعر أعلى ما بلغته أسهم البنك قبل الآن

وبالطبع ليس للبنك ، كما تعلمون ، اي دخل فى ارتفاع الاسعار الاسهم ، بل يرجع ذلك فى الوقائع الى حالة المساهمين انفسهم عسراً أو يسراً

٣ - حركة الحسابات الدائنة والمدينة

بلغت أرصـدة الودائع والامانات والحسابات الدائنة الخاصة بالأفراد والهيئات المختلفة في نهاية العام مبلغ ٠٠٥ر١٥٤ر١٤ جنيهات مقابل مبلغ ١٤٢ر٢٠٤ر١٢ جنيها فى العام الماضي جلها فى حكم الايداع الثابت

أما ارصدة الحسابات الجارية المدينة فقد بلغ مجموعهـا ٢٠٨ر١٣١ر٨ جنيها مصريا — خـلاف السلفيات الصناعيـة والزراعية التي يقرضها البنك من أموال الحكومة المخصصة لها ، وغير السلفيات التى عقدها البنك للمجالس البلدية والمحلية بضمان الحـكومة وقيمتها ٣٣٨ر٤٤٩ جنيهامصريا

وبلغ رصيد الحوالات الداخليـة والسندات تحت الاذن مبلغ ١٢١ر١٨٢ر١ جنيها مصريا.

ويقابل زيادة الودائع والحسابات الجارية الدائنة زيادة فى رصيد النقود بخزينة البنك وخزائن البنوك الاخـري التى بلغت ٤١٢ر٩٥٨ر٢ جنيهـا مقابل مبلغ ٧٢٥ر٨٢٠ر١ جنيها فى العام السابق ، وزيادة فى قيمة الاوراق المالية ملك البنك التى بلغت كما قدرت به فى آخر العام مبلغ ٦٣٠ر٦٤٣ر٢ جنيها مقابل ٣٢٥ر٩٠٧ر١ جنيها في السنة الماضية .

ولما كانت الازمة قد أوشك دورها أن ينتهى ليحل محله دور الاستقرار فرءا اتفقنا مع الشركة العقارية المصرية — التى بلغت البنـك كما تعلمون معظم شهورها — على تحويل الاطيان والعقارات الراسية عليه فى أيام الازمة والمقيدة قيمتها كما تعلمون فى حسابات التسوية وأخـذ سندات بقيمتها لتستغل الشركة الاطيان وتعني بها و بأدارتها حتى تبيعها بالأثمان المناسبة

٤ — صناديق للتوفير

بلغ رصيد هذا الحساب في آخر العام مبلغ ١٧٧ر١٩٨ر١ جنيها مصريا مقابل ٨٨٠ر٩٦٧ جنيها فى العام مما يدل على نجاح وتأثير تعاليم البنك القومية التى لا يدخر وسعا في اشاعتها بين الاوساط المصرية .

كذلك يسرنا ان نرى الاقبال على صناديق توفير مصلحة البريد المصرية في

ازديادا مطردا عاما بعد عام، مما يتمشى تماما مع المعنى الذى يقصده البنك من انتشار عادة التوفير والادخار بين افراد المصريين.

وفى هذا المقام نلاحظ أن سعر المال فى هذا الوقت الحاضر لا يتفق مع ارتفاع السعر الحالى الذى تتعامل به مصلحة البريد المصرية وتتبعها فيه البنوك المحلية.

٥ — حركة الاقطان والغلال

بلغ مجموع الوارد من الاقطان للاسكندرية باسم البنك طوال العام ١٢٨٫٦٥٠ بالة أي نحو مليون ومائه الف قنطار مقابل ١٣٨٫٩٧٣ بالة وردت في السنة الماضية. وكان الرصيد الباقى في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٥ — ٢٦٫٠٥٥ بالة

وقد بلغ ما بعناه خلال العام ١٣١٫٤٣٤ وبقى فى نهاية العام ٢٣٫٢٧١ بالة عدا ٢٫٤٤٩ بالة فى الطريق الي الاسكندرية

أما القطن الزهر فقد بلغ الوارد منه الي شون البنك في الاقاليم ١٨٤٫٣٩٨ كيسا مقابل ١٨٤٫٧٥٧ كيسا فى السنة الماضية وبلغ الوارد منه للمحالج ٩٨٩٫٣٩٧ قنطارا مقابل ١٫٢٣٦٫٨٣٩ قنطارا فى السنة الماضية

وبلغ رصيد القطن الزهر فى ختام العام في الشون. والمحالج ٢٢٤٫٨٧٦ قنطارا

ويرجع السبب فى قلة الوارد العام من الاقطان فى سنة ١٩٣٦ الي الاسكندرية عن العام السابق الى ما كان للحرب الايطالية الحبشية وقتئذ من اثر فى التهافت علي شراء القطن وتصديره الي الاسكندرية كما يرجع أيضا الى دخول شركة مصر للغزل والنسج بنفسها في الاسواق الداخليـــة لشراء ما تحتاج اليـــه مصانعها بالمحلة الكبرى من الاقطان وشحنها مباشرة للمحلة بدل الاسكندرية. ولا يخفى ان هذه الشركة قد اصبحت عاملا مهما وعميلا كبيرا بالنسبة لعظم المقطوعية التى تستهلكها كل عام — هذه المقطوعية التى ستزداد بمشيئة الله سنة بعد أخري

ومع ذلك فلا يزال مصرفكم فى مقدمة البنوك التى ترد باسمها الاقطان فى مينا البصل

أما الغلال فقد بلغ الوارد منها فى شون البنك ٦٢٦٫٩٢٥ اردبا بدل ٩٤٧ ر ٥٥٠ اردبا فى العام الماضي وبلغ الرصيد فى ختام العام ٢٩٣٫٤٧٧ اردبا

٦ — املاك البنك وعقاراته وأثاثه

كانت قيمة أمـلاك البنـك وعقاراته في نهاية عام ١٩٣٥ مبلغ ٣٤٦٫١٢٧ جنيها مصريا فاصبح مجموعها فى نهاية السنة مبلغ ٤٣٣٫٥٦٩ جنيها مصريا — وهذه الزيادة ناشئة من تسوية نفقات التوسيع الجديد الذى تم فى دار البنك — هذا التوسيع الذى تشاهدونه اليوم لثاني مرة بعد اجتماعكم الماضي

ويلاحظ ان من قيمة الاملاك والعقارات مبلغ ١٣٨ ر ١٩٢ جنيه مصري عن ارض والباقى قيمة المبانى المعدة للاستهلاك. وقد استهلك منه هذا العام مبلغ ١٣٫٤٥٧ جنيها مصريا فاصبح الرصيـــد الباقى ٤٢٠٫١١٢ جنيها مصريا

وبلغ رصيد قيمة الاثاث فى نهاية العام مبلغ ٢٠ ر ١٦٧ جنيها مصريا بدل ان كان مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه مصرى فى العام الفائت بعد الاستهلاك، وهـذه الزيادة نتيجة ما اقتضاه التوسيع الذي اشرنا اليه من اضافة بعض الاثاث الموجود من قبل

وقد استهلك منه مبلغ ٥٫١٧٧ جنيها مصريا من ارباح هذا العام واصبح الباقى ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى

٧ — السلف الصناعية والجمعيات التعاونية الزراعية

بلغ مقدار السلف الصناعية التى منحها البنك لغاية آخر العام مبلغ ١٫٠١٧٫٣٣٧ جنيها مصريا، مقابل مبلغ ٩٧٥٫٥٠٠ جم فى السنة السابقة

وبلغ رصيدها مبلغ ٧١٧ر٠٨٨ جنيها مصريا خلاف المتأخر من الاقساط المستحقة وقدرة ١٠٤ر٨٩٤٥ جنيها مصريا

اما رصيد سلفيات الجمعيات التعاونية الزراعية فقد كان فى آخر سنة ٩٣٥ مبلغ ٤٩٩ ر ٢٩ جنيها مصريا بما فى ذلك الفوايد المستحقة لغاية آخر ديسمبر ٩٣٦

وبنك مصر يكرر تمنياته الطيبة الصادقة لهذه الجمعيات ، ويرجو لها الانتشار فى كل مدن القطر لخدمة الاقتصاد الاهلى الزراعى الخدمة المرجوة

٨ — شركات مصر

الحمد لله كثيرا على الائه ونعمائه التى يواصل بها شركات مصر ، اذ تنمو اعمالها ويطرد نجاحها يوماً بعد يوم فى ظلال رعاية المولي الكريم

وانه وان كان لشركاتنا تقارير سنوية خاصة ، الا انا جريا علي عادتنا نشير هنا بايجاز الى ما يهم حضراتهم الاطلاع عليه — فقد قام معرض دمشق في منتصف العام واشتركت فيه شركاتنا بمنتجاتها ومصنوعاتها فكان لها قصب السبق ، وحازت تقدير المحكمين هناك ، فمنحوا البنك وشركاته مداليـة الاستحقاق الذهبي كما اهدت الحكومة السورية الموقرة وسام الاستحقاق السورى المذهب لحضرات رئيس وعضوى مجلس ادارة البنك المنتدبين ، كما اهدت بعض حضرات مديري الشركات وسام الاستحقاق السورى الفضى — ونحن بلسانكم نكرر الشكر الجزيل على هذا التقدير

وحقا ان ما لاقته شركاتنا فى معرض دمشق من النجاح والتقدير لاثر من آثار تشجيع امتنا المصرية الكريمة التى لا تدخر وسعا فى موالاتها بالاقبال والتأييد وبتوفير ما يكفل لها التمكين والازدهار

واذا كانت امثال تلك المعارض عبارة عن محاكم تصدر احكامها علي مافي المصري عاملا او صانعا . من ذكاء ونشاط وذوق وقدرة ، فنحن نحمد الله على ما اتانا من فضله ونتفاءل به خيرا ونتخذ مما واتانا به عدة نهيؤها منذ الان للاشتراك بمنتجات شركاتنا ومصنوعاتها فى معرض باريس الذى سيقام ان شاء الله مايو سنة ٩٣٦ . ونؤمل باذنه تعالي ان حكم المحكمين فى ذلك المعرض سيكون لمصلحتنا وان حظ شركاتنا من النجاح فيه سيكون موفورا

كذلك نقدم وافر الشكر لفخامة رئيس ولرجال الجمهورية اللبنانية علي التعطف باهداء وسام الاستحقاق اللبناني المذهب لحضرات رئيس وعضوى مجلس ادارة البنك المنتدبين

ونتمنى للشقيقين سوريا ولبنان دوام المجد والتوفيق

ولعلنا نزيد فى سرور كم اذا تكلمنا بعد ذلك عن موسم الحج ومجهود شركة مصر للملاحة البحرية في تسهيل اداء الفريضة المقدسة . فقد كان من فضل الله علينا ان زاد اقبال المصريين خاصة وعامة على حج بيت الله الحرام ، حتى بلغ عددهم في الموسم الاخير (موسم سنة ١٣٥٥ هجرية الموافق لسنة ١٩٣٧ ميلادية) زهاء العشرة آلاف حاج . وحضراتكم تعلمون بالطبع مما سلف بيانه فى تقريرنا السابق ان عدد الحجـاج في اول عام لقيـام الشركة

البقية فى العدد القادم

وزارة الزراعـــة

اعـــــلان

اسم الصنف	سدس	ملوي	المطاعنة	الجملة
قمح هندى	—	١٢٠	—	١٢٠
قمح طلياني	—	٤	—	٤
قمح انواع	٢٨٠	١٦٧	—	٤٤٧
شعير بلدى	١٠٠	—	—	١٠٠
شعير أنواع	—	٨٩	—	٨٩
ذره امريكانى بدري	—	٣٣٤	—	٣٣٤
ذره شامى	١١٠	—	—	١١٠
ذره رفيعه	—	—	٣٨	٣٨
عدس صحيح	٣	—	١٦	١٩
حلبه	٥٢	—	٣٨	٩٠

تعلن وزارة الزراعة انه سيباع بالمزاد العلنى بجلسة ستعقد فى قسم الزراعة الفنية والاكثار بديوان الوزارة بالدقى جيزه في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ١٥ أبريل سنة ١٩٣٧ أنواع المحاصيل الموضحة اعلاه بالاردب فعلى من يرغب فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المذكورين ومعه التأمين بما يوازى ١٠ في المائة ويمكن الاطلاع على العينات بالقسم المذكور يوميا ما عدا ايام العطلة الرسمية وللوزارة الحق في فى رفض او قبول اى عطاء بدون ابداء الاسباب »

٢٠١٠

حفلات الوداع الاخيرة للموسم الشتوي

فرقة ببــــا

كازينو بديعة بشارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٨٣

ابتداء من يوم الخميس ٨ ابريل سنة ١٩٣٧ تقدم

رواية نضيف المخ

فودفيل فصل واحد

بهجه مسليه حوادثها ظريفة تأليف مصطفي شكرى

كذبة ابريل

اسكتش فكاهى حواره ومفاجأته ظريفه تأليف محمد مصطفي تلحين المجدد فريد غصن

الحـــ مدرسة شمة

اسكتش انتقادي مسلي حوادثه فكاهيه ابتكار روبى روبنسون وضع امين صدقى تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن



النجمة المسرحية الفاتنة
بيـا

تمثل اهم الادوار النجمة المسرحيـة

بيـــــا

تمثل اهم الادوار الكوميـدى المحبوب

عبد النبى محمــــد

ويشترك فى البرنامج منتخب ممثلى وممثلات وراقصات فرقتى بديعه وبيا

حسين ابراهيم ـ الفريد حداد ـ عبد الحليم القلعاوي ـ محمود التونى ـ ساره ابراهيم ـ سيد فوزي
ليلي الشقراء ـ جمالات حسن ـ خيريه صدقي ـ سعاد عبده ـ روز ـ تيتى ـ صفيه حلمى
نوسه أحمد ـ سميره امين ـ

رقص شرقى من **نزهت العراقية**

منلوجات فكاهية عصرية من **حسين ونعمات المليجى**

كل يوم ثلاثاء حفله نهاريه للسيدات فقط ، كل يوم جمعة واحد حفله نهاريه للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء

يوميا حفلة ليلية الساعة ٩ و نصف مساء

بعد منتصف الليل - كباريه - موسيقى هول - استعراض

في العيد المئوى

حفلة العرض الموسيقى

على مسرح الاوبرا الملكيه

صراع بين فن التمثيل «وحدة الفنون الجميله» وفن الموسيقي

لناقد «الجامعة» الفنى

اقامت وزارة المعارف العمومية اربع حفلات على مسرح الاوبرا الملكية فى الاسبوع الماضي تخليداً لذكري العيد المئوى للوزارة

ولقد كان لهذه الحفلات اكبر الاثر في نفوس من شاهدها من علية القوم ورجالات مصر كما كانت بمثابة انتصار للفنون الجميله

بدأت الحفله بالسلام الملكي فالنشيد القومى فالنشيد الفاروقى الملكى من منتخب معهد التربية للبنات ومدارس السنية والاميرة فوقية والاميرة فوزية ثم تلته انشودة العيد المئوى لوزارة المعارف من مدرسة محمد على الابتدائية للبنات جاء في مطلعها

عيد المعارف بهجة الاعياد

فى كل واد ناطق بالضاد

اكرم بعيد رفرفت اعلامه

في ظل عهد مشرق الاسعاد

عهد به الفاروق اشرق نوره

وتحررت مصر من الاصفاد

وقد كان تلحينه لا بأس به

ثم اشتركت المدارس الاولية فى نشيد موكب الدستور

وجاء دور مدرسة عباس الابتدائية وهى من المدارس التى نالت قسطا كبيراً من النجاح فالقت نشيد العودة الي الوطن وكان جميل التلحين

ومما جاء فيه

وطني يا آية المجد القديم

هزني الشوق لفردوس النعيم

وطني لا زلت مرفوع العماد

سائدا تزهو على كل البلاد

كما ان لجماعة الاسر قيمتها فى المدارس على اختلاف انواعها فقد اراد معهد التربية للبنات ان يثبتها في نشيد القومية بين التصفيق الشديد والاعجاب

وكما كان تلحين اغنية موسم القمح له أوقع الاثر فى نفوس المتفرجين

اما النشيد الذى حاز كل اعجاب لتلحينه الرائع البديع فهو نشيد طلب العلم في الغربة وبالرغم من ان الوقت لا يسمح بالنسبة الى كثرة الاناشيد

فقد اعيد هذا النشيد الذي جاء فى مطلعه

ابغداد يا جنة العالمين

فتاك المعنى برته الفكر

يدارى اساه ويخفي الانين

وفي مقلتيه دموع الذكر

* * *

آه بغداد حاطك النصر

فيك امجاد بعد دمر

ولقد القت هذا النشيد مدرسة الاميرة فوزية الثانوية للبنات كذلك نجح نشيد الجهود الاقتصادية لمدرسة الحلمية الابتدائية للبنات نجاحا كبيراً

ولقد كانت فكرة اظهار اناشيد استعراض الدفاع الوطنى فكرة جميلة لا بأس بها وهي اناشيد متينة لحنت تلحينا بديعا الا انه كان يجب ان يهتموا (بالميزانسين) اكثر من ذلك لان اهم ما يظهر جمال مثل تلك الاناشيد هو (الميزانسين)

ولا يفوتنى ان انوه بالاناشيد الاخرى التى يضيق المقام عن ذكرها والتعليق عليها

والآن انتقل إلى القسم التمثيلي وهـو بالرغم من صغره بالنسبة للقسم الموسيقي فأنه ترك أكبر الأثر في نفوس المتفرجين فلقد بدأ منتخب طلبة المدارس الثانوية للبنين في تقديم مسرحية (نهر الجنون) وهي من تأليف الاستاذ توفيق الحكيم واخراج الاستاذ زكي طليمات

وتتلخص المسرحية فى ان ملـكا يحلم بان كل من يشرب من ماء (النهر) يصبح مجنونا فيمتنع هو ووزيره عن الشرب من الماء ويبدلان المياه بعصير الكروم .. ويعلم الناس بحالها فيعتقدون ان الملك ووزيره فى حالة جنون ويخبره الوزير بما يقوله الناس عنهما ثم تحضر زوجة الملك التى تشرب من ماء النهر فيظنها مجنونه ولـكنها تخبره انها وجدت الدواء فيه فيسألها عن نوعه فتقول له (ان تشرب من ماء النهر لان عصير الكروم سبب اتلاف عقله)

واخيرا يجد الملك بداً من ان يشرب من النهر ليصبح مجنونا كيفية رعيته فيمكنه بعد جنونه ان يعيش في مملكة كلها (مجانين)

وهى قطعة فلسفية نجحت تمثيلا وتأليفا

ولقد قام عبد البديع العربى بدور الملك فبذل مجهودا يشكر عليه اما مصطفى وهبى فى دور الوزير فكان ظريفا جدا حتى ان بعض الوزراء اعجبوا به وهنأوه

وكذلك مصطفى خفاجي في دور كبير الاطباء كان لا بأس به

ومثل بعد ذلك استعراض سنه ١٩٠٧-١٩٣٧ وهو وصف شامل للحياة المدرسية فى العهدين

ولقد قام الطالب حسن محمد العشماوي بدور طالب من طلبة سنة ١٩٣٧ وقد كان واضح الالفاظ رنانها فاجاد دوره الى حد كبير يجعلني اتقدم الى سعادة والده محمد بك العشماوي باقتراح هو أن يؤهل ولده بعد اتمام دراسته العليا لاحتراف فن التمثيل!!

وقام احمد أباظه بدور « الممثل » وقد نجح فى تأدية دوره وتصوير الشخصية علي حقيقتها فكان جديرا بالاعجاب والتهنئة .. وكذا الطالبة حسن زكى الابراشى الذى كان مضحكا «جدا» وجمال زكى الذى أدي دوره بأتقان تام اما عبدالله اباظه فقد كان ثابت القدم كانه ممثل لا طالب صغير كانجح عبد الحي اسماعيل وحسين ذو الفقار وصموئيل عبد السيد وصلاح الدين شادى وعبد العظيم عمرو محمود عدلي

وقد ساهم فى العرض الشقيقان كمال سامى بكلية الطب وجمال سامي فبذلا مجهودا يشكران عليه

وقبل ان انتهى من الكلام على العيد يجب ان اذكر ذاك النجاح الكبير الذى لاقته السيدة زوزو حمدى الحكيم التى مثلث رمز وزارة المعارف فقد بذت بذلك الدور الصغير جميع ادوارها السابقة كما أنه كان للاستاذ زكي طليمات مفتش التمثيل بوزارة المعارف الفضل اظهار القسم التمثيلى فى العيد المئوى بالمظهر الجدير بفنان كزكي طليمات

وقد مثل بعض ممثلي الفرقة القومية مشهدا من مسرحية (السيد) لـكورنيل ولست بحاجة إلي التحدث من جديد عن مشهـد من مسرحية ناجحـة لعب دورها الاول الممثل النابغ حسن رياض

واخيرا .. واذا ما اردنا ايجاد مقارنة بين التمثيل والقسم الموسيقي لاعترفنا جميعا — بشهادة الحاضرين — ان القسم التمثيلي بالرغم من صغره قد اكتسح تماما القسم الموسيقي . وكل مائة عام والجميع بخير

ابراهيم ابو العينين

حياة خفيـــــــــــة

تابع المنشور على صفحة ٦

ويجيب سارتير أنه لم يوفق بعد الي قطعة تطمئن اليها نفسه ويرتاح لها ضميره فهو يحرق اليوم ما كتبه بالامس . ولا يوافق ماهيه على فكرة إحراق ما كتب فهو يري وجوب أن يدع جانبا ما كتبه لكي يقبل الناشرون حتى بعد موته على نشر تلك المتروكات الفنية ! وهو ذاته ينشر قطعاً لشوبان لم تكن قد نشرت قبلا وتركها بعد موته ويعود فيطلب الي سارتير أن يكتب له قطعة للبيانو فيرفض قائلا :

ـ انني لا اعمل تحت الطلب !

وهو يري أن الفنان المجدد يفضل أن يموت ويفنى على أن يكرر ماسبق أن انتجه ويلاحظ الناشر على ذلك الجواب أنه ما اعتاد ان يجيب به كبار الفنانين غالباً . فهم مسلوبو الارادة يفقدون توازنهم . وبدلا من أن يشتغلوا يشربون ويعبثون ويفقدون مواهبهم . . والناشر يتعرض معهم للخطر . ولذا فخير مايجب أن يفعله الناشر هو الا ينشر للمتوسطين الذين لم يصلوا الى درجة العبقرية . وينتهي بالقول

ـ لو أنني قد اقتصرت على أن انشر للعباقرة لحل بي الخراب عاجلا ولحسن الحظ ان العبقرية نادرة !

ويقبل فانير ويخلو الي تيريز زوجة سارتير فيخبرها ان الطبيعة قد تغلبت على زوجها . والطبيعة لا تكترث في تصرفها بالعباقرة أو الاغنياء . وهو يذكر الفتاة فيرا فيخبرها أن احد تلامذته رآها في الشارع وأن هذا الصنف من النساء هو الدعدو لكل رجل يحلم ويبتكر

ويعود سارتير فيخبرهم أنه يحس بجثة تحت جلده .. جثة الشيطان الذي كان يوحي اليه ويلهمه العمل . ويعترف أنه لم يعد قادراً على الابتكار وتتساءل تيريز عن سبب ذلك فيجيبها :

ـ الا تعلمين ؟ .. ولكنك انت السبب ياصديقتي المسكينة

ويخبرها أنها حطمته اذ تدخلت في تفاصيل حياته وناقشتها وتحدثت أمامه عنها انها بذلك هتكت سر طبيعته ، أي أنها لما لامته وانتقدته على طريقته في التفكير والابتكار تركته عاريا مفضوحا

وتفهم مايريد أن يقوله وتقول وهي تثر على نفسها :

ـ هل كنت عمياء ! غبية الى هذا الحد أما كان يجب ان افهم في صمت ! لم تركتني اتكلم ؟

ـ لم اكن اعلم ان كلماتك قاتلة

ـ وأنا كنت اعتقد انني سأنقذك بتنويرك واطلاعك على حقيقة نفسك ! آه ما اقبح الحب واكثر شروره !

وهو يكشف سر عجزه عن الابتكار فقد كان فيما مضي يبتكر بدون أن (يعلم) ولكنه منذ (علم) لم يعد يبتكر . فقد قامت بين الطبيعة وبين نفسه مرآة يرى فيها نفسه بشكوكها وندمها وخوفها وتجيبه بأنه اذا كان من الواجب لعبقريته ان يعود الى حياة العبث التي كان فيها فليعد وهي مستعدة للرحيل . ولكنه يرى أنه لا يمكنه الآن ان يعيش بدونها فهو يحب من حطمه ! وهي تعجب كيف امكن أن يحطمه حنانها واخلاصها فهل الحنان والاخلاص اخطر من الحقد وعدم الاكتراث ؟ فيجيبها :

ـ كلا ان الكلمات وحدها أشد خطراً !

ويتدخل فانير فيخبره أنه في الوقت الذي يتصور الرجل أنه انتهى وتحطم قد يصبح أعظم وأجل شأنا وان حياته كفنان لم تنته بعد

وتقبل « فيرا » فتعلم أنها كانت في مستشفي للمجاذيب ظلت فيه عاما ونصف عام . ويسألها سارتير عما اذا كان الاطباء أخبروها عن سبب ذلك الجنون فتجيبه عما قاله الاطباء ويعترف سارتير بانه هو الذي

قادها الى الجنون فقد اراد أن يحطم عقلها لا عن لعب وقسوة كما كان يظن هو نفسه فيما مضى ، ولكنه فعل ذلك في نشوة من القوة الثملة . في نوع من الحب القاتل . وهذا لا يهم فالنتيجة انه هو الذى افقدها العقل ! وهو يرى انه لو لم يرتكب تلك الجريمة لما حل به ذلك الشقاء الذي يعانيه بالعجز عن العمل والابتكار . فهو نوع من العقاب واللعنة

وتذكر فيرا انها منذ غادرت المستشفي شعرت بان المرض سوف يعاودها وان أحزانها زادت ، وعادت الي كره نفسها وكره الناس والعالم أجمع وهى تود الانتحار ولكنها تجبن . وترجو منه ان يساعدها على ذلك . الا انه يعتذر بانه لو ان لديه نصف الشجاعة اللازمة لانتحر هو نفسه منذ مدة طويلة

فاذا خرجت فيرا وخلا سارتير الى تيريز وفانير أخبرهما انه يجب عليه انقاذ تلك الفتاة

وتنقضي فترة . ثم يقول سارتير انه قد سمع اسمه تنادى به فيرا . سمعها تناديه مرتين وهو واثق من ذلك . ولا بد ان تكون في خطر . ويدخل الخادم ينبئهم ان فيرا قد أطلقت على نفسها رصاصة وهي تهبط السلم فانتحرت ويذهل سارتير فى بادىء الامر ثم يبدى رغبته في ان يتحدث الي روحها . فانها ستفهم لغته . ويطلب اليهم ان يدعوه وحيدا معها - ثم يدخل الى غرفة المكتب ويغلق عليه الباب - وبعد قليل يبدأ فى العزف على البيانو - وتهمس تيريز انه يعزف لفيرا - فروحها بجانبه - وتتعالي الموسيقى وتصبح اكثر وضوحا ونقاء - وتقول تيريز إنها منذ عامين لم تسمعه يبتكر مثل تلك الموسيقي البديعة - فقد نجا ، ويجيب فانير : « اجل - ان الموت قد بعث الحياة ! إنها دائما نفس المعجزة »

وتبدى تيريز سرورها لانتصار زوجها وتطور الموسيقي التى يعزفها الى موسيقي حب وعاطفة وغرام فى قوة ووحي عنيف - ويخرج فانير بعد ان يودع تيريز ويذكرها بأن فيرا قد دفعت حياتها ثمنا لذلك - ويهبط الستار ولا يزال سارتير يعزف

أنتَ فاهم .. وأنا فاهِم !

هوليني

محمود حسن ابراهيم
كلية الحقوق — قسم الليسانس

لم اوافق في يوم من الايام على فكرة امكان ان يصبح الشاب زوجا وهو لا يزال طالباً لم يتم دراسته .. لانى اعتقد أن الزواج اسمى من ان يكون « لعبة » والزوجة — كفكرة — ارفع من ان تكون « شخليلة » .. والطالب الذي لم تؤهله درجته العلمية بعد لان يكون رجلا لا يملك أن يوفر اسباب السعادة والكرامة لتلك الانسانة التى يستطيع أصغر مأذون فى أصغر حى من اصغر بلدة . أن يجعلها زوجة حليلة له .. وما اسهل اذ ذاك أن تطلق « الزغاريد » في انحاء المنزل . وأن تصبح الفتاة التى كانت الآمال العريضة الضاحكة تداعب مستقبلها عالة على رجل هو الآخر عالة على اب أو أم !

ان الزيجات السعيدة يا صديقى — في نظرى — هى التى تقدم — أولا و قبل أي شيء آخر — على أساس يقين الزوجة بأنها اضعف من الزوج الذي تحمل اسمه . الذى تهبه جسمها و قلبها و تسخر مستقبلها و نضارة شبابها لأسعاده .. فهل تتصور أن هذا الشعور بالضعف يمكن أن يتحقق والزوج يقف فى صباح كل يوم قبل مغادرته المنزل الى الكلية أو المدرسة أمام والده او والدته يطلب « المصروف » ويغالط في أجرة الترام إلي الجيزة . ويلقى محاضرة طويلة في غلاء اسعار المأكولات التى يضطر الى تناولها ظهرا فى الخارج ليتمكن من حضور دروس بعد الظهر ؟ !

أما اعلان الخطوبة والانتظار أعواما طويلة حتى ينتهى من اتمام الدراسة فلا اوافق عليه هو الاخر .. لا . بل أنني اعتقد أن القانون يجب ان يحدد المدة التى تنقضي بين اعلان الخطوبة وعقد القران .. « فترة الانتقال » هذه لا يجب مطلقا ان تطول الى مدة « لا مبرر لها » وان مستقبل الفتاة المسكينة يكون اذ ذاك معلقا بخيط أو هى من نسيج العنكبوت هذه « الدبلة » التى حفر عليها الصائغ الحروف الاولى من اسم الخطيبة ما قيمتها والخطيب يستطيع أن ينتزعها في ليلة عبث حمراء ويلقى بها أمام احدى بائعات الهوى أثر نوبة زهو مجرم إلى عرض « الرصيف » ؟ !

انني لا انكر أن للفتاة فى أى وقت الحق في ان تفسخ الخطوبة اذا ما تبينت ان مصلحتها في ذلك . ولكن . هل تستطيع ان تدلنى على عدد الاسر الكريمة التى ارتضت على كرامتها ان تفسخ خطوبة فتياتها حتى لو تقدم لهن رجال اعظم جاها . واكثر غني وادعي الى الرضى ؟ !

ان الظروف الاجتماعية قد تغيرت الآن فى مصر فاصبح للخطيب حق مصاحبة خطيبته الى المسارح ودور السينما . والمطاعم . فلم لا يضع القانون حدا لمدة الخطوبة حتى لا يسرف بعض الشبان في استغلال هذا التطور الاجتماعى . والكثيرون منهم - والحمد لله ليسوا مشهورين بقصر اللسان خصوصا فى الشهور الاولى التى تأتي بعد فسخ الخطوبة

لا .. أننى لا انصحك مطلقا بأن تتزوج وأنت طالب . لانى لا أريد لك أن تقف الموقف الذى لا يتفق مع الرجولة . حتى ولو كان ذلك برغمك . ورغم انفك !

آنسة آمال

« هل تعتقد يا سيدي فى الحب .. كاكثر الناس . ؟ اذا كنت لا تعتقد فيه كما لاحظ من كتاباتك فانت اول واحد يشاطرني الرأى .. هل الحب له وجود . وهل هو خالد ؟ أم هو خداع ولا وجود له ؟ »

اتعرفين ماذا خيل الي وأنا أقرأ رسالتك الزرقاء الصغيرة ؟ خيل الى انك قد تآمرت مع بعض زميلاتك الخبيثات على ان (تتمازحى) وتصفعينى على وجهي ؟

كيف تسأليني عما اذ كنت اعتقد فى وجود الحب . وكيف تدعين على قصصي انها لا تسلم بوجوده ؟

انني يا آنستي بدأت اكتب قصص الحب وأنا فى العشرين من عمرى . وقد وصلت الآن الى الثلاثين ولا زلت اكتب قصص الحب . وانا اذ أكتبها اعيش فيها . واحس بها . واشارك شخصياتها جميعا شعورهم . بل انى احيانا أشارك الجماد الذى أتعرض له فى بعض تلك القصص نوعا من الشعور يخيل الى انه يحس به ! وانت ترغمينني يا آنستى على ان أكشف لك عن نواح خفية من عملى لم اكن أريد قط ان أفضي بها لمخلوق ..

ان الحب كعاطفة انسانية لاشك في وجوده ، ولكنهم هنا يسيئون فهمه فيتجرون به احيانا . بل انهم يتخذونه فى بعض الحالات (اداة من ادوات الجريمة) ولقد تعرضت لذلك اكثر من مرة فى الكثير من قصصي .. تعرضت لذلك الصنف من الوحوش الآدمية الشابة التى (تحترف) الحب لتوقع فتاة فى الشرك وتفترسها ... آلاف الضحايا استعملت فى افتراسها تلك (الاداة من ادوات الجريمة) .. ولذا فكر

الكثيرون من المصلحين عند الحكم بادانة أولئك المجرمين ..! ولكن هذه المصادرة لم تتم ولا يمكن أن تتم .. ان (تحريم الحب) معناه هصر القلب البشري وانكار وجوده .. معناه امتهان تلك الجهود الخالدة التى سجلت خلجات ذلك القلب في الملايين من قصائد الشعر ولوحات الفن . والتماثيل المنحوتة والمسرحيات.. والقصص الطويلة والقصيرة. وأنا آخر من ينكر الحب . لانني كما قلت لك بدات أكتب عنه وانا في العشرين من عمري السن التي تتفتح الحياة فيها عن زهرة من زهرات الحب..

وقد أصبح عملي الصحفي الرئيسى - مع مضى الوقت - هو كتابة قصص الحب وبيعها والربح من وراء كتابتها ! ولا اظنني اكون مغاليا لو اكدت لك أنه ما من كاتب شرقى (باع الحب) وكسب منه ما كسبته أنا .. فكيف تريدين ياماكرة أن تسجلى على — في آخر الزمن — أنني ابيع الحب دون ان اؤمن به او اعتقد فيه ؟!

اما اولئك الثلاثة الذين يطاردونك . ويبدون لك حبهم فانك معذورة لو كذبتهم انى - هنا - اختلف عن الكثيرين غيري . فأنا اعتقد ان الحب يعني « كل شيء او لا شيء » .. انه يعني أن تكون الفتاة كلها .. للرجل الذي تحبه . كما يكون الرجل كله للفتاة التى يحبها . ولو وضعت أنا في المكان الذى يقفه اولئك الثلاثة - او بتعبير ادق فى « الموقف » ! الذى أوقفتهم فيه . لما احببتك قط ! الا توقني « الزحمة فى الحب .. ولا اطمئن الى أن يعرف عنى انني « احد » المحبين المتيمين حتي ولا بملكة سبا أو جوان كروفورد ! الا ان هناك شيئا اريد أن اربابك عن اقترافه . لم تغررين بثلاثة دفعة واحدة . واذا كان حقا انك لا تحبين واحداً منهم فكيف تتحملين مضايقة ثلاثتهم والمجربون يخبرونك أن مضايقة واحدا وواحدة تكتم النفس وتبعث الضيق والسآمة الى اشد الناس حلما

لا اريد ان اختم ردى على رسالتك قبل أن اصارحك بشيء .. لقد اعتدت فى الايام التى تتعطل اثناءها سيارتى ان اعجب بالحوذي الذى يفضل أن « يركن » وحده بعيداً عن « الموقف » الذي تزدحم فيه عربات غيره ! أحس عند رؤيته انه رجل معتز بنفسه . متكل على الله يعتقد ان رزقه لا يكون برفع السوط ومناكفة « الزملاء » . ولا اخفي عنك انني اعجب ايضا بالسيدات اللاتي يبحثن عن هذا النوع من الحوذية . ويتحاشين ضجة « الموقف » وصخب السياط وهى تلهب ظهور الخيل عند التسابق على الفوز بزبون قادم من بعيد ..!؟

محمد شكري احمد - الجمارك

تعتقد ان القانون الجنائي المصري ناقص لان صديقك ضبط مطلقته المسلمة مع شخص اجنبي غير مسلم فى سيارته فقادها الي القسم وحفظ التحقيق (لعدم الجناية) مع ان الزوج كان يعتقد أن فى الامر جريمة باعتبار أن (العدة) لم تكن قد انقضت . قد تكون هناك مؤامرات للايقاع بالزوجة . والاساءة الى سمعتها ولو ضحوا فى سبيل ذلك بمستقبل ابن برىء او ابنة بريئة رزقوا بها من الزوجة المطلقة . .

ولكن الا تري معي . ان ذلك القانون نفسه ناقص نقصاً معيباً . لانه يعاقب الزوجة على الخيانة الزوجية حيثما كانت هذه الجناية ولو حدثت للمرة الاولى بينما هو لا يعاقب الزوج على نفس الجريمة الا اذا حدثت فى « بيت الزوجية » وللمرة الثانية علي الاقل. والا تقرني على أن هذا القانون مسؤول الى حد ما عن طغيان الملايين من الازواج الذين يقضون في « الجارسونيرات » ثلاثة ارباع اوقاتهم لان ارتكاب سلسلة الخيانات الزوجية فيها . كل ليلة . لا يعاقب عليه . مادام بعيدا عن « بيت الزوجية » . ؟!

ارجو ان تكون عادلا ..